

8

إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي (8)



مجمع اللغة العربية الفلسطيني - غزة



وزارة التربية والتعليم العالي

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الخميس 18 ربيع آخر 1437هـ
الموافق 28 يناير 2016م

الألوكة
www.alukah.net

1437 هـ - 2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي (8)



آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

أوراق عمل قُدمت لليوم الدراسي

الخميس 18 ربيع آخر 1437 هـ الموافق 28 يناير 2016م

تحرير

أ. د. كمال أحمد غنيم

1437 هـ - 2016م

الحقوق محفوظة لمجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي

الباحثون والباحثات

- أ.د. كمال أحمد غنيم
د. أنيسة عطية قنديل
د. خليل عبد الفتاح حماد
د. محمد رمضان البع
أ. جميل محمّد حسنين
أ. حسين عمر دراوشة
أ. سائدة حسين العمري
أ. سامية إسماعيل سكيك
أ. زياد ياسين المدهون
أ. هالة محمود الحلبي

اللجنة العلمية

- أ.د. كمال غنيم
د. خضر أبو ججوج
د. خليل حماد
د. باسم البابلي
د. سهام أبو العمرين
د. عبلة ثابت

اللجنة التحضيرية

- أ.د. كمال غنيم
أ. زياد ياسين المدهون
أ. يحيى أبو العوف
أ. أمين عبد الغفور
أ. نعمة ظاهر
أ. عبد الكريم جودة
أ. خالد اللحام
د. أنيسة قنديل
أ. هالة الحلبي
أ. خليل عنبر
أ. خالد الجرجاوي

مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي

غزة - جنوب مفرق أنصار

برج غزة المركزي

ناسوخ/ kghonem@gmail.com

هاتف/ 08 2641273

كلمة افتتاحية

أ.د. يوسف رزقة

حرص المجمع على تفعيل الاهتمام باللغة العربية لدى الأجيال الناشئة لتجاوز الثغرات الحضارية على مدار المراحل السابقة، وقد ظهرت جهود المجمع المدرسي في ذلك السبيل بشكل جلي وواضح وبنشاط محمود، وذلك من خلال سلسلة فعاليات جعلت اللغة العربية تنصدر مشهد العملية التربوية على مدار العام، من خلال فعاليات أسبوع اللغة العربية وجائزة المجمع المدرسي المثالي واليوم الدراسي الذي يسعى لفتح آفاق أوسع لنشر الثقافة اللغوية.

ولا بد من تسجيل الإعجاب بتناول موضوع المعجم المدرسي، الذي لا بد أن يشمل حاجات المراحل الدراسية كلها وأن يتضمن كل ما يتعلق بمساقات الطلبة، على أن يتم تزويد كل مدرس ومدرسة به. وأن يستفيد من التجارب العربية السابقة.

ولا بدّ من الإشارة إلى ما أثاره الباحثون من قلة حصص اللغة العربية في المنهاج، وضرورة زيادتها خاصة في المرحلة الأساسية، حيث إن دولة الاحتلال منذ نشأتها اعتمدت اللغة العبرية ومنحتها ثماني حصص على الأقل مع اعتماد الحصص الأولى لها في البرنامج اليومي.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وسنعمل بإذن الله على إرسال توصيات هذا اليوم الدراسي إلى لجنة التعليم في المجلس التشريعي ووزارة التربية والتعليم من أجل الحث على التغيير الإيجابي.

وأشكر الإخوة الباحثين والأخوات الباحثات الذين أسهموا بشكل فاعل ومسؤول في إثراء هذا اليوم الدراسي. وأبشركم بأن المجمع يسير بخطى واثقة من خلال عدة فعاليات ثابتة منها المؤتمر السنوي الذي يجري الإعداد لعقده خلال الأسابيع القادمة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

المسرح المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الطفل

إعداد

أ.د. كمال أحمد غنيم

رئيس مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي

تعدّ اللغة مدخلاً مهماً من مداخل تنمية ثقافة الطفل، وهناك علاقة طردية بينهما، وما تشكيل المجمع المدرسية إلا لتسليط الضوء على كل السبل الفاعلة في تمكين اللغة العربية والتقريب بينها وبين الطلبة في سنواتهم الأولى وصولاً إلى درجة العشق أو التلاحم أو التلقائية، التي تمنح الإنسان بوابات واسعة للمعرفة والتحليل والاستنتاج والوصول إلى النتائج.

ويُعد المسرح من أكثر الوسائل فاعلية في جذب الطالب نحو القيم والمفردات المرغوبة والمحبية، لأنه لم يفقد سحره الكبير على الرغم من القفزات المعرفية الهائلة، والتقانات العلمية الكبيرة والمتعددة، خصوصاً أنه يتميز بتشريبه للعديد من الفنون بما فيها الشعر والغناء والرقص أو الدبكة وجماليات التآثيل والملابس... إلخ، وقدرته على التأثير من بوابات المرح ومساحات الحزن. ولعل ذلك مما جعله مشتركاً إنسانياً بين الشعوب، ولذلك سنحاول في هذه الورقة إبراز أبعاده وماهيته وآليات توظيفه في العملية التعليمية.

(1) مسرح الطفل في العالم:

- اشتهر الصينيون في مجال مسرح الأطفال في فترة مبكرة، حيث ظهر عندهم مسرح خيال الظل، ومسرح العرائس، الذي نشأ في جاوا، حيث كان الأب يقوم بتحريك العرائس في البداية، وكان الجمهور المشاهد من أفراد أسرته نفسها، إلى أن تطور إلى فن يشرف عليه محترفون، ويرى بعض الباحثين أن الهنود لعبوا دوراً هاماً في إظهار مسرح العرائس، حيث صنعوا عرائس ناطقة أمام الممثلين على خشبة المسرح، ولعبت دراما الطفل في اليونان دوراً رئيساً، حيث كان الأطفال يشتركون في المواكب الدينية التي تؤدي بطابع درامي، كما أن الجمهور المشاهد كان معظمه من الأطفال إلى جانب المشاهدين الكبار.

وقد قام الأطفال في العصر الدرامي الأول بإنجلترا بأدوار رئيسة في المسرحيات، وقد كان اهتمام المدارس كبيراً بالمسرح، حيث قام مديرو المدارس بتأليف المسرحيات مثل مسرحية "زالف دويسثير"، وفي عام 1566 مثل طلاب إحدى المدارس مسرحية كوميدية بعنوان "باليمون واركبت"، وقدّم كذلك طلاب مدرسة "سانت بول" إحدى مدارس المنشدين آنذاك، عدة عروض مسرحية؛ حتى إن المدرسة ألحقت فيما بعد مسرحاً صغيراً بها، وأنشأت داراً للتمثيل.

وفي عام 1780 تمّ نشر أربعة مجلدات بعنوان "مسرح التعليم" مثل "هاجر في الصحراء"، و"الطفل المدلل"، و"الأصدقاء المزيّفون"، وحظي الكتاب بإعجاب كبير وتُرجم إلى عدة لغات.

وكان أول من اهتم بـدراما الطفل في أمريكا المؤسسات الاجتماعية، حيث تمّ تأسيس أول مسرح للأطفال فيها عام 1903، وسُمي بالمسرح التعليمي للأطفال، وقد تمّ عرض عدة مسرحيات فيه منها "الأمير والفقير" و"الأميرة الصغيرة"، وكان الإنتاج في هذا المسرح يساير الخطة التعليمية في أمريكا، وبدأت إدارة البلديات في عام 1932 في المدن الرئيسية تهتم بإنشاء مسارح ثابتة تعنى بمسرحيات الأطفال، وظهر عام 1947 مسرح الأطفال العالمي الذي عني بتقديم المسرحيات في مختلف أنحاء أمريكا، ثم اتسع الاهتمام بالمسارح عندما أصبحت مادة مسرحية الأطفال والدراما الخلاقة تدخل إلى المناهج الدراسية في العديد من الجامعات والكليات الأمريكية.

وأصبحت اليوم مسارح الأطفال متنوعة، متعددة، مما يصعب عملية حصرها، فقد تنوعت بين مسارح خيال الظل، والدمى بأنواعها المختلفة، والأقنعة بل والمسارح الورقية التي يصنع الأطفال أبطالها من الورق المقوى... بجانب المسارح البشرية التي تعمل عليها فرق الهواة أو المحترفين، وقد يلعب عليها الأطفال أنفسهم كما يحدث في المسرح المدرسي، والتعليمي، والتربوي... ومسرحيات تخطط هذا مع ذلك.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وتعددت مسارح الأطفال إلى حد لا يمكن إحصاؤه، فقد احتوى الاتحاد السوفيتي -على سبيل المثال- بعد الحرب العالمية الثانية 112 مسرحاً بشرياً، و 110 مسارح للعرائس!، وقد تجاوزت المسارح في هذا العصر أرقام المدن والقرى، إذ يحدث أن يكون بالمدينة الواحدة أكثر من مسرح للأطفال مجهز بالأدوات كافة تقدم عليه عدة فرق أعمالها على مدار العام، وأصبح لكل بلد خطة وبرنامج ومنهج، من أجل تدريب الطفل على تذوق الدراما، ومن أجل تهيئته لكي يصبح متفجراً يعشق المسرح.

وتخصصت بعض الفرق المسرحية بتقديم أعمالها فقط لسن ما قبل المدرسة -أقل من السادسة- ومن ذلك فرقة مسرحية في نيويورك يستقبل ممثلوها الأطفال الضيوف بملابسهم المسرحية ليتعودوا عليها وعليهم، ويعطون للأطفال تذكرتين متصلتين، تفصلان عند منتصفها، حتى لا يبكي الأطفال حين تؤخذ التذكرة منهم عند الباب، ويصطف الأطفال الصغار قبل العرض في طابور يتجه إلى دورات المياه، حتى لا يقوم الأطفال أثناء العرض، ثم يتجهون إلى أماكن جلوس منفصلة عن أماكن آبائهم.

(2) مسرح الطفل في البلاد العربية:

عرفت البلاد العربية في تاريخها القديم مسرح الأطفال بأشكاله المختلفة: مسرح العرائس، ومسرح خيال الظل، والمسرح البشري، وقد جاء في كتاب الرحالة "كارستن نيبور" الذي زار

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الإسكندرية عام 1761، ومكث في مصر سنوات طويلة إن فن الأراجوز وخيال الظل كان منتشراً في القاهرة، وقال: إنه جدير بالاهتمام، لكن ظهور أول مسرح للأطفال بشكل واضح في مصر كان عام 1964، وتوالى الاهتمام بمسرح الأطفال وأشكاله المختلفة بعد ذلك نتيجة انتشار المعاهد والكليات التي تخصصت بالمسرح؛ ونتيجة التطور الثقافي الذي شمل كتابات الأطفال بشكل عام، وقد جاءت بدايات المسرح العربي بشكل عام مرتبطة بالمسرح المدرسي وجهود الطلاب في النوادي والجمعيات.

وأما في فلسطين فقد وردت الإشارة الأولى إلى وجود المسرح البشري فيه عام 1834، إذ إن ياور نابليون السابق المارشال مارمون، الذي شارك بالحملة على مصر وقام في الفترة الأخيرة من حياته برحلات كثيرة إلى مختلف البلدان، كتب في مذكراته عن رحلة قام بها إلى مدينة بيت لحم الفلسطينية عام 1834، أبرز فيها مشاهدته عرضاً مسرحياً في دير كاثوليكي، حيث قال: "عيد الميلاد في بيت لحم يُحتفل به بفخامة غير عادية، ولا تزال هناك عادة تقديم مسرحية دينية، كما كان الأمر عليه في القرون الوسطى، حيث يُشخص الأطفال مختلف الشخصيات من التاريخ الديني، ويرتدون ملابس الأشخاص الذين يصورونهم"، ويلاحظ هنا الدور الذي لعبه الأطفال في هذه المسرحية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وقد فعّل التعليم في فترة مبكرة الحياة المسرحية، مما انعكس على التأليف المسرحي، والرغبة في كتابة النص المسرحي المعبر، فقد أخذت البعثات الأجنبية تغزو البلاد الشامية منذ أواسط القرن السابع عشر، حيث راحت تؤسس المدارس والأديرة والكنائس خدمة لرغبات الدول القادمة منها، ومن أجل المحافظة على الطرق التجارية إلى الشرق الأقصى، وقد بدأت هذه الإرساليات في إنشاء المدارس عام 1848، التي اهتمت بالمسرح المدرسي، حيث ركزت في البداية على المسرحيات الدينية البحتة والأخلاقية، إذ كان من تقاليدھا ختام السنة الدراسية بحفلات تحتوي على النشاط المسرحي، وقد اهتمت شيئاً فشيئاً بتقديم مسرحيات ألفها كبار الكتاب العالميين مثل موليير وراسين وكورني وشكسبير، وقد أتاح هذا للجمهور الاطلاع على المسرحيات العالمية، وقد علل ياغي كثرة المدارس الأجنبية باهتمام الدول بفلسطين لما لها من مصالح، فقد كثرت المدارس الأمريكية والألمانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والروسية، حيث لم تكن خاضعة لوزارة المعارف، وأغلقت معظمها أبوابها أيام الحرب فلم يبق سوى المدارس الألمانية والأمريكية.

وانتبه الوطنيون إلى خطورة الأمر، إذ إن هذه المدارس غير معنية إلا بمصالحها، فهي من الممكن أن تقفل أبوابها لحظة انتهاء هذه المصالح، كما أنها تعتمد على المعونات المهددة بالانقطاع في أية لحظة، هذا بالإضافة إلى أنها لا تلبي رغبات أهل البلاد، ولا تنفق

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

مع حاجتهم، بل إنها تقدم ثقافة الغرب وتسليخ أهل البلاد عن ثقافتهم، فقام الشيخ محمد الصالح في عام 1908 سنة إعلان الدستور العثماني، ومن منطلق وطني بتأسيس مدرسة "روضة الفيحاء" التي اختفت أثناء الحرب العالمية الأولى، ولكن بعد الاحتلال البريطاني استأنف الشيخ الصالح مع أصدقائه تأسيس مدرسة وطنية باسم "روضة المعارف الوطنية"، التي استمرت تؤدي واجبها حتى النكبة الثانية عام 1967، كما تأسست في نابلس "مدرسة النجاح الوطنية" عام 1922، ورأسها محمد عزة دروزة حتى عام 1927، وأسس خليل السكاكيني المدرسة الدستورية التابعة للجمعية التهذيبية.

وقد اتجهت هذه المدارس الوطنية إلى تشكيل الشخصية الوطنية المعترزة بتاريخها وثقافتها، وكان من الضروري أن تقدم البديل لأنشطة المدارس التبشيرية، فاهتمت بالنشاط المسرحي، واعتمدت نظام الحفلات المسرحية في نهاية العام الدراسي أو في المناسبات الوطنية والأعياد الدينية، لهذا ظهرت للوجود مسرحيات عربية تعتمد التراث العربي وترتكز عليه بشكل قوي، منها: جابر عثرات الكرام، وجريح بيروت، وعنترة، وصلاح الدين الأيوبي، وطارق بن زياد، وفتح الأندلس، وغيرها، وقد توجه بعض مؤسسي هذه المدارس والقائمين عليها إلى الكتابة المسرحية، حيث قام محمد عزة دروزة بمسرحة روايته "وفود النعمان إلى كسرى أنوشروان"، وكتب مسرحية "عبد الرحمن الداخل" و"ملك العرب في الأندلس"، وقام الطلاب بتمثيل هذه

المسرحيات على مسرح البلدية، كما تم التوجه نحو اعتماد مسرحية "مصرع كليب" على جميع المدارس الثانوية، كجزء من المنهاج المقرر.

** لكن الحقيقة المرة تطرح نفسها عند التساؤل عن مدى التواصل في العمل المسرحي بين الأطفال في فلسطين والمسرح سواء على صعيد مسرح الكبار أو المسرح التعليمي أو المسرح المدرسي حتى لو أحصينا عشرات الأعمال، فإن معظم هذه الأعمال لا يتجاوز حضور عشرات الأطفال، والغياب المائل للمسرح مشكلة حقيقية تعني غياب أداة ثقافية حضارية حميمة التواصل متعددة الفوائد والآثار!

(3) مفهوم مسرح الأطفال و"المسرح المدرسي":

ليس من السهل الفصل بين أنواع مسرح الأطفال، إذ ينقسم بداية من حيث التمثيل إلى نوعين هما المسرح البشري ومسرح العرائس، كما ينقسم من حيث الإعداد والتقديم إلى ثلاثة أنواع، هي المسرح الذي يعدّه الكبار ويقدمه الكبار، والمسرح الذي يعدّه الكبار ويقدمه الصغار، والمسرح التلقائي تحت الإشراف؛ الذي يعدّه الصغار ويقدمه الصغار، وعلى الرغم من العلاقة الوثيقة بين "مسرح الكبار" بشكل عام و"مسرح الأطفال" بشكل عام أيضاً، حيث يعدّ الثاني جزءاً من الأول، ويتصف بصفاته في الغالب، لكن يمكن تمييز مسرح الصغار عن مسرح الكبار في أمور كثيرة:

(4) مميزات المسرح المدرسي:

يمكن تمييز مسرح الصغار من مسرح الكبار في أمور منها:

1- يختار مسرح الكبار نصاً يمتاز بأفكار تناسب مستوى الكبار وتعالج قضاياهم وتثير اهتمامهم في حين أن مسرح الأطفال يهتم بنصوص مسرحية تعالج أموراً تهم الصغار وتقدم أهدافاً وأفكاراً تتناسب ومستويات أعمارهم، ففي المرحلة الأولى من الطفولة التي تسمى بالطفولة المبكرة يحتاج مسرح الأطفال إلى نص يركز على الخيال، والمرحلة الوسطى من الطفولة تحتاج إلى نص يهتم بالخيال الحر، وفي المرحلة المتأخرة من الطفولة يحتاج إلى نص يهتم بالخيال المرتبط بالواقع ارتباطاً شاملاً.

ويرى البعض أن الأطفال قبل سن الخامسة لا يحتاجون إلى مسرح بالمفهوم التقليدي؛ بل إلى لعب إبداعي، لا يكاد يتجاوز عشرين دقيقة تعتمد على الحركة، أما الأطفال من سن الخامسة حتى الثامنة فهم سن الخيال والقصص الخرافية؛ مثل: المرأة السحرية، والأقزام السبعة، ومصباح علاء الدين، وأما الأطفال من سن الثامنة حتى الثانية عشرة؛ فيهتمون بالبحث عن البطولة، والسعادة بانتصار الحق، بينما يكون فيه ميل البنات إلى المغامرة أقل، وأما سن الثانية عشرة حتى السادسة عشرة فهو سن الرومانسية الذي يميل إلى المغامرات والعواطف.

2- الممثلون في مسرح الكبار هم من الكبار أنفسهم لكن مسرح الأطفال يحتاج إلى ممثلين من الأطفال، وقد يكون الممثلون من الأطفال والكبار، بل قد يكون الممثلون من اللعب والدمى والعرائس والورق المقوى، وهذا يتوقف على النص وأهدافه وأفكاره.

3- المشاهدون في مسرح الكبار هم من الكبار فقط، أما جمهور المشاهدين في مسرح الأطفال فقد يقتصر على الصغار أو يضم معهم المشرفين والمربين والمهتمين بشؤون الطفل.

4- تتناسب اللغة في مسرح الكبار مع قدرات الكبار الذين يخاطبهم، ويشترط في مسرح الأطفال بساطة اللغة ووضوحها بما يتناسب مع مستوى الأطفال، إذ إن لكل مرحلة محصول لغوي ينبغي معرفته ومراعاته، بالإضافة إلى التركيز على الكلمات ذات المضمون المادي أكثر من المعنوي، والاهتمام أن تكون لغة المسرحية الفصحى لأنها تربية تعليمية، وحتى في حالة اعتماد اللغة العامية لا بد من مراعاة تطعيمها بتعبيرات فصحى جميلة.

وينبغي أن يتسم الحوار بالقصر والبعد عن التثنية، مع عدم المبالغة في القصر والاعتماد على الإيحاء لأن ذلك قد يسبب عدم تجاوب الطفل.

5- يجب أن تكون مسرحيات الأطفال مناسبة الطول وأن تتجنب الحكايات المعقدة أو التي تضم شخصيات كثيرة العدد أو التي بها عقدة ثانوية إلى جانب العقدة الرئيسة أو التي تنتقل مشاهدتها في

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الزمان أو المكان مثل العودة إلى الماضي، لأن مثل هذه المسرحيات تصيب الأطفال بالحيرة والارتباك.

6- ينهمك الطفل- عادة- في اللحظة الراهنة، وهو يدخل المسرح وكله شوق للمتعة والإثارة، فيصبح على غير استعداد للانتظار بعد رفع الستارة حتى تبدأ الأحداث الحقيقية للمسرحية، بل يريد من اللحظة الأولى أن يعيش مع أحداث مسرحية مشوقة ممتعة من دون أن نطلب منه أن يرى ويسمع أشياء خاصة عن الشخصيات والزمان والمكان وما يقع من أحداث قبل بدء المسرحية كما يحدث عادة في مسرح الكبار.

7- يحتاج الطفل كذلك إلى أن يعرف في أولى سنوات عمره المقاييس الصحيحة للعدالة فإذا جربها الطفل وهو يزال في بداية طريق الحياة بموقف فيه الهزيمة والعار جزاء فعل الخير سيلتبس عليه الأمر ولن يقبل مثل هذا الموقف، ولكن هذا لا يمنع من أن ننمي في نفس الطفل الإرادة والشجاعة التي تمكنه من خوض مواقف صعبة حتى نعدّه لمواجهة ما قد يقابله في الحياة من ظلم وإجحاف.

8- تجنب كثرة الشخصيات، ووجود عقدة ثانوية، والانتقال من زمان إلى زمان كالعودة إلى الماضي.

9- اعتماد روح الفكاهة بدلاً من الخوف، من ذلك حكاية سندريلا وموقف زوجة الأب والأخوات، لا داعي لإثارة الكراهية التي تثمر في

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

نفس الطفل الخوف، ولكن إثارة السخرية التي تثمر الشعور بالثقة والقدرة على الانتصار، وتحقق في الوقت ذاته عنصر جذب هام.

10- الاعتماد على الحركة واستخدام عناصر المسرح الشامل، حيث ينبغي أن تركز المسرحية على الأحداث أكثر من الكلمات، ويمكن الاعتماد على الغناء والرقص، أما فوق السابعة فيمكن تقديم مسرح دون غناء ورقص مع الاعتماد على الدرجة العالية لاكتمال العمل فنياً.

ومهما كان من فروق بين مسرح الأطفال ومسرح الكبار إلا أنهما يلتقيان في كثير من الميزات الفنية من حيث الحاجة إلى بناء المناظر "الديكور" والإضاءة والنص والممثلين والمخرج والجمهور المشاهد، وخضوع كل منهما للقاعدة النقدية للعمل الناجح: "العمل المسرحي الناجح هو الذي يشد انتباه المتلقي طوال تواجده لمتابعة العرض المسرحي، ثم يظل عالقاً بذهنه وعقله وخياله بعد مغادرة مكان العرض".

(5)- أهداف المسرح المدرسي:

- 1- تعاون الطفل على الاتزان عاطفياً، وتقبل التعليم بسهولة، والتعامل مع المجتمع بنجاح.
- 2- تعاون الطفل على التخلص من الانشغال بنفسه؛ من خلال تمثله أحد أشخاص المسرحية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 3- يثير عواطف كثيرة لديهم: إعجاب، وخوف، وشفقة، ويلاحظ أن العرض الجيد بطريقة طيبة ينمي الأحاسيس الطيبة والإدراك السليم لديهم، بينما يدمر العرض السيئ الرخيص نفوسهم.
- 4- يقدم لهم وجهات نظر جديدة في الأشياء والأشخاص والمواقف، مما ينمي لديهم التفكير والمرونة، والإحساس بالمسئولية.
- 5- يشبع رغبتهم في المعرفة والبحث، ويقدم لهم خبرات متنوعة.
- 6- يثير حيويتهم العقلية عن طريق إثارة الخيال على أهمية الخيال للاختراع والابتكار والاكتشاف.
- 7- تأكيد ما هو مطلوب من قيم دينية واجتماعية، وسلوكية عن طريق الاستنتاج.
- 8- وسيلة لإثارة اهتمامهم بالعلوم.
- 9- يقدم بطريقته أغنى مادة في الأدب والموسيقا وفنون الحركة والتشكيل.

(6) معايير عملية اختيار النصوص:

- يعتبر اختيار النص المسرحي الملائم عملية صعبة، لا بد للقيام بها من الإلمام بأمور كثيرة، منها:
- 1- ملاءمة النص للمرحلة التي يقدم فيها مضموناً وشكلاً، تتحقق المتعة فيها للأطفال لا للكبار، والقدرة على تفجير طاقات الأطفال، والمساعدة على كشف مستوى ذكائهم، كما ينبغي أن يكون مضمون

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- النص قادراً على كسب ثقة الأطفال واحترامهم وإيمانهم بفائدتها، بحيث يكون عاملاً على الإفادة تربوياً واجتماعياً وترفيهيّاً.
- 2- ملاءمة النص مع قدرات الفريق وعددهم، ولا بد من مراعاة الإمكانيات المادية والبشرية، وليس من الضرورة اختيار نص فوق القدرات الذاتية لفريق العمل أو دون هذه القدرات، ولا بد من تلاؤم النص مع شروط الإنتاج والعرض: مكان التمثيل، والمناظر، والملحقات.
- 3- تلاؤم النص مع العملية التربوية؛ منهجاً وسلوكاً، بطريقة التوازي أو التكميل أو التطوير.
- 4- ضرورة تناسب الأسلوب والمضمون مع قدرات الأطفال العقلية والنفسية والاجتماعية.
- 5- استخدام لغة بسيطة جميلة تتوازي مع المرحلة، وتثريها.
- 6- مراعاة المضامين حسب سني العمر، والبعد عن الإقحام والمباشرة والخطب والنصائح؛ إذ لا يستطيع الطفل إدراكها بالشكل الفج.
- 7- المحافظة على وحدة الموضوع مما يساعد على عدم تشتيت أذهانهم كما يساعد على تجسيد أفكار وقيم ومفاهيم ضرورية.
- 8- النص المسرحي الناجح يقوم على الكوميديا والأجواء الخيالية والموضوع الواقعي.
- 9- عدم طول المسرحية حتى لا تجهد التلاميذ المنتجين وتؤدي إلى عدم تركيزهم، وحتى لا تجهد التلاميذ المشاهدين وتؤدي إلى مللهم.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 10- اعتماد المشاهد الصامتة التي لا تحتاج إلى حوار كبير، إذ يصعب على الأطفال حفظه.
- 11- تحريك مشاعر الطفل: "الجد والفرح، والحزن والشفقة، والصراع، والتوتر، والصدام، والمفارقات"؛ في لغة فصيحة مبسطة خالية من الأخطاء، ولغة تنمي عندهم القدرة على التفكير والابتكار والخيال.
- 12- أن يتضمن النص فكرة قومية، ليست بالضرورة أفكار سياسية مجردة، بل سياسة مرتبطة بفلسفة التعليم.
- 13- أن يتضمن النص معايير أخلاقية: "الإخلاص، والنبيل، والشجاعة، والتضامن، والأمانة، والبطولة، والعمل، والعدالة، من خلال سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم- ، والصحابه، وكبار القواد، والأبطال القوميين.

(7) أشكال النص:

- 1- النص المؤلف، وهو إما نص مؤلف للمسرح المدرسي، مستمد من الحياة العامة، أو محادثة تعالج مفردات المنهج.
- 2- النص المرتجل، وهو قصة يسردها المعلم ويرتلها الطلاب تمثيلها
- 3- النص المعدّ عن: القصص والمغامرات، أو التاريخ، أو السير الذاتية، أو الحكايات.

(8) تطوير منابع النصوص:

- 1- تشجيع الكتاب المسرحيين طلاباً وأساتذة.
- 2- تشجيع الكتاب على الترجمة أو الإعداد.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 3- إعداد مسابقات لأحسن نص ورصد مكافآت لذلك.
 - 4- نشر وتعميم المسرحيات الفائزة والجيدة.
 - 5- دراسة وتحقيق المسرحيات القديمة والحديثة، والعمل على توفيرها ليختار المشرف منها ما يناسبه.
- (9) موضوعات المسرحيات المدرسية:**
- 1- موضوعات حول الطبيعة: المطر، والتلوج، والجفاف، والجبال، والوديان، والحيوانات... .
 - 2- موضوعات عن التاريخ.
 - 3- موضوعات أدبية تراثية: حكايات، وخرافات، وأساطير.
 - 4- موضوعات اجتماعية: الحب، والعلاقات البيئية، والصدقة.
 - 5- موضوعات تنمي المعايير الجمالية، من خلال المسرحيات الشعرية.
 - 6- موضوعات مأخوذة من قصص الأطفال أو شخصيات يعرفونها في الحياة أو في القصص.
- (10) العمل مع التلاميذ:**
- * العمل في المدارس الابتدائية:**
- اختيار الأسلوب المناسب، ومعرفة خصائص المرحلة.
 - التشجيع على الارتجال.
 - تفجير رغبة التلاميذ بالتقليد للكبار.
 - الابتعاد عن إجبار الطفل لتقليد المشرف أو المعلم.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- إبقاء الطفل على عفويته، بعيداً عن القواعد.
- يطورون موضوعاً بسيطاً؛ مثل: تخيل أن المدرسة قرية، أو تخيل حدوث حريق، أو عملية انطلاق صاروخ... .
- اعتماد "الحلبة" شكلاً للمسرح.
- التدريب في الحصة، بخلاف الإعدادية والثانوية حيث يكون التدريب بعد الدوام.
- تهيئة الأطفال لكل طارئ.
- * العمل في الإعدادية والثانوية:**
- التدريب بعد الدوام.
- يقترب مسرحهم من مسرح الكبار.
- الاعتماد على نصوص معدة.
- شكل المسرح "الحلبة" أو غيرها "كالخشب" أو التتويج.
- (11) مسرحة القصة والمنهاج:**
- ** مسرحة القصة:**
- 1- فهم فكرة القصة.
- 2- تتبّع الأحداث -كمبتدئين- والمبدع قد يقدم ويؤخر، يحذف أو يزيد، يغير أو يطور الفكرة.
- 3- تقسيمها إلى فصول ومشاهد.
- 4- التزام الحوار الأصلي في الغالب مع إضافة ما يلزم.
- 5- مراعاة الحبكة، وإيجاد الحل المناسب للأطفال وتفكيرهم .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 6- الالتزام بالطابع العام للقصة، وذلك ليس ملزماً للمبدع.
 - 7- مراعاة زمان ومكان التمثيل.
 - 8- إضافة ما يناسب المسرحية ويسهم في إخراجها.
 - 9- حذف الدور أو الحوار الذي لا يسهم في بناء المسرحية.
- ** أهم طرق تمثيل القصة (ومسرحتها) للأطفال:**
- 1- يقرأها المشرف للأطفال قراءة شيقة.
 - 2- يوزع الأدوار حسب رغبات الأطفال، وفقاً لما يراه مناسباً.
 - 3- يمثل معظم الأدوار، ويشاركه الأطفال.
 - 4- يقوم المشرف بتأليف القصة من خلال أخذ أفكار الأطفال، وما يراه، ويكتبها بشكل مسرحي جديد.
 - 5- يبني معهم المسرحية الجديدة، ويمثلون الأدوار كلاً على حدة، ثم يمثلون الأدوار مجتمعة.
- ** مسرحة المنهاج:**
- يختار المشرف نصاً من المنهاج يمكن تحويله لمسرحية.
 - يقرأه مع الأطفال، ويتناقشون فيه.
 - يحدد مع الأطفال الشخصيات الممكنة، والأدوار، ومراحل التمثيل، والأفكار التي يبني عليها الحوار.
 - يكلف مجموعة منهم كتابة المسرحية حسب ما دار في النقاش.
 - يراجعها مع الطلاب.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- يشكل هيئة إدارية تشرف على اختيار: "فئة تمثل، وفئة تهيئ المسرح وتزوده بما يحتاج، وفئة تدريب بإشرافه، وفئة ترسم الديكورات بمساعدة الزملاء جميعاً".

- تعيين يوم العرض.

- دعوة أولياء الأمور، والعرض أمام جمهور المدرسة.

** اشتراك الأطفال في عملية الكتابة:

- جمع الأطفال، ووصف الموضوع، وتسجيل الملاحظات، والتعديل بما يناسب النص...

- ضرورة وجود مندوبين بين الأطفال يسجلون وملاحظاتهم.

- المشرفون والأساتذة يسألون الطلاب بما يفيد النص.

- اعتماد عملية حضور الأطفال التدريبات.

- تكليف بعض الطلاب بصياغة النص النهائي مع متابعتهم.

(12) دور الجهات المسئولة:

- العمل على توفير مشرفين فنيين في المدارس يقدمون خطط عمل سنوية، ومن الممكن تخصيص مشرف فني لكل مدرستين أو ثلاث، ينسقون مع المدير والمعلمين.

- تقديم نماذج مسرحية تعليمية وإبداعية ضمن المنهاج المقرر.

- عقد المسابقات الجادة والممولة تجهيزاً وجوائز محفزة ومتابعة ذلك سنوياً.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- تطوير أداء المعلمين في اعتماد المسرح أسلوباً من أساليب التدريس المعتمدة والقائمة على التنوع.
- تفعيل "مسرح الأطفال الفلسطيني" القائم، ونشر فكرته عملياً في المحافظات كافة.
- الاستفادة المرحلية من جهود الفرق المحلية القائمة فعلاً.
- الاهتمام بطباعة النماذج المسرحية المحلية والخارجية ونشرها من أجل تعميم الاستفادة منها.
- حث التلفزيون على تقديم العروض الناجحة بعد إعدادها تلفزيونياً، وعدم الاكتفاء بتقديم برامج الأطفال القائمة على النمط التقليدي.
- (13) تجربة عملية (في ظل المعطيات القائمة حالياً):**
- الاستفادة من المساحة الزمنية الممنوحة للإذاعة المدرسية صباح كل يوم من أجل تقديم مشاهد مسرحية قصيرة.
- الاستفادة من الأيام الوطنية والدينية التي يخصص لها مجموعة من الحصص من أجل تقديم المسرحيات الطويلة نسبياً.
- اعتماد الأسلوب المسرحي في تقديم بعض جوانب المنهاج الملائمة مع إشراك التلاميذ في الإعداد والتنفيذ، مع مراعاة التنوع في أساليب التدريس؛ مثل: التعليم الزمري، والمعلم البديل، والاستقصاء والتوجيه، وغيرها من الطرق الحديثة.
- الاستفادة من حصص التعبير الماثلة في جميع السنوات الدراسية؛ لتنمية موهبة الكتابة والتذوق الفني لعناصر العمل المسرحي.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- إعادة الاهتمام بحفلات نهاية العام وتكريم التلاميذ الأوائل، والخروج عن النمط التقليدي في اعتماد الكلمات الخطابية لمثل هذه المناسبات.
- الاستفادة من جهود بعض الفرق المحلية التي تهتم بمسرح الأطفال، من خلال استضافتها في المدارس، أو تنظيم وفود التلاميذ لمشاهدة عروضها على خشبة المسرح خارج أسوار المدرسة.
- اعتماد اللغة العربية الفصحى لغة للحوار في كل الأعمال المسرحية المدرسية.
- تبني مهرجان مسرحي سنوي لتفعيل مواهب الطلبة والمدارس.
- عقد دورات في فن كتابة المسرحية والفنون المصاحبة لها من تمثيل وإخراج ونشيد.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

أفكار إبداعية في تعزيز اللغة العربية

إعداد الباحثة:

سائدة حسين العمري

مديرة مدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات

المقدمة

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلم لسان، والحمد لله الذي شرف العربية بالقرآن، وأجراها على كل لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) كان أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً، وللتعليم الفاعل نبزاً وعنواناً.

نشأت اللغة العربية بين صحارى العرب وتزعزعت على أسنتهم، ارتوت وتألفت بنزول القرآن الكريم بها، وما زالت اللغة العربية تتربع على عرش اللغات صولاً وطولاً، يتحدث بها أهلها، ويتزئم بها غيرهم، فهي تاج اللغات وأرقاها، علت بعظمتها بين اللغات فكانت أسماها.

و"اللغة العربية ليست قلادة نتقلدها في العنق، أو نتحلى بها في المجتمعات، أو نتناول بها على الأقران، وإنما هي بناء نبني به أنفسنا، وقوام نعدل به مسيرتنا، ورباط نصل به ما بيننا"(سالم؛ رشاد:ص51).

إنّ اللغة العربية " هي اللغة التي اختارها الله لدينه، للقرآن والسنة، ليكون البلاغ بها أميناً دقيقاً وليكون التلقي بها أيضاً أميناً دقيقاً، والله هو الذي خلق الفطرة، فجعلها قادرة على تلقي اللغة العربية تلقياً يحمل رسالة الله ودينه" (النحوي؛ عدنان: ص53).

ومن هنا علينا المحافظة على اللغة العربية والتعامل معها وكأنها الوطن الذي لا يدخله أي دخيل إلا وفق شروط معينة وضوابط واضحة تضمن سلامة بنائها وأبنائها. وكذلك حمايتها من أبنائها الذين يسيئون لها بقصد أو بدون قصد ؛ كاستبدال بعض حروفها بالأرقام مثل (أ7بك)، أو إضافة حروف على كلمات أصيلة لا أصل لها في الزيادات اللغوية مثل (أختشي)، أو كتابة الكلمات العربية بحروف انجليزية مثل (oyoon) والتي شاعت في الكتابة الإلكترونية ثم تعدتها، إلى جانب استخدام أبناء العرب لمفردات أجنبية ضمن حديثهم اليومي مستبدلين بها مفرداتهم العربية ذات الأصول العريقة (انظر: عمايرة؛ إسماعيل: ص302).

والحفاظ على اللغة العربية لا يعني أن نضعها في متحف عريق، ونضع حولها الأسوار والحراس فلا يجب الاقتراب منها بل الطواف حولها والترنم بجمالها، والتغني بسموها، فإن هذا قتل لها، وإنما الحفاظ على اللغة العربية يكون بإحيائها وجعلها في مقدمة اللغات مواكبة للتطور والمعاصرة التي هي أهل لامتلاكها واستيعابها بما تتميز به من اتساع وعظمة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

ومن هذا المنطلق كانت ورقة العمل تبحث سبل إحياء اللغة العربية بوضع بعض الأفكار الجديدة التي تظن الباحثة أنها قد تضيحيوية وفاعلية على اللغة العربية، وقد طرحتها في هذه الورقة من خلال ثلاثة محاور؛ هي الأسرة لما لها من أهمية كبرى في إجراء اللغة العربية على لسان الطفل قبل تعلمها من أي جهة أخرى، ثم المدرسة التي تقوم بتعليم الطفل ضوابط تعلم اللغة العربية وتفعيلها وفق قواعدها الصحيحة، ثم التوسع للمجتمع بكافة أطره ومؤسساته متكافلة متعاظمة من أجل إبقاء اللغة العربية عظيمة شامخة.

والباحثة برؤيتها البحثية تتمنى أن تكون هذه الورقة باباً يفتح المجال أمام الدارسين والباحثين للتفكر في أساليب تدريس اللغة العربية.

المحور الأول: الأسرة

تعتبر الأسرة المنشأ والمحضن الأول الذي يتلقى فيه الإنسان بذور لغته وسلوكه وكيونته شخصيته، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ) رواه البخاري في صحيحه.

فإذا كانت الديانة بيد الأبوين فما القول في اللغة التي هي أساس التواصل والفهم بين الأفراد وأصل التفكير والتأمل، هل يمكن لمولود لأبوين إنجليزيين أن ينطق ابنيهما اللغة العربية وهما لا يتحدثان بها؟! بالتأكيد لا . ومن هذا المنطلق تقع مسؤولية اللغة

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الكبرى على الوالدين وبالأخص الأم التي يقضي الطفل أكثر وقته معها.

ولا شك أن الطفل يبدأ بتلقي السلوك اللغوي من حجر أمه، فهو يسمع الأصوات ويخزنها ويكتسب معها العادات والطباع والقيم المرتبطة بتلك الأصوات والتراكيب اللغوية التي تنمو معه وتتطور جنباً إلى جنب مع المعايير الأخلاقية والحضارية المتصلة بها حتى يبلغ الطفل سن المدرسة (انظر: الملا؛ محمد: ص99).

ولما كان الواقع يشهد انحطاطاً واضحاً في اللغة المستخدمة بين الأم وطفلها فإن الألم يعتصر قلوبنا على هذا الواقع الأليم والذي ترجع أسبابه لما يلي:

1- حديث الأم باللغة العامية المبتذلة مع طفلها ظنا منها أن هذه اللغة هي الأقرب لفهمه، غير أن الطفل نقي العقل والتفكير يستطيع الاستيعاب وفق أي لغة تحدثه بها الأم، فإن حادثته بالفصيحة فهم، ولو حادثته بالعامية فهم، غير أن ميلها للعامية لا مبرر له.

2- حديث الأم بلغة الطفل بعيداً عن اللغة السليمة الصحيحة، ونحن نعلم أن الطفل تنتشوه لديه معظم الكلمات لضعف اكتمال الجهاز الصوتي لديه، وربما لصعوبة التقليد.

3- جهل الأم باللغة العربية الفصيحة وقلة معرفتها بقواعد اللغة العربية ومخارج حروفها وصفات الحروف.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

4- قلة الحديث مع الطفل أحياناً، مما أشار إليه علماء النفس أن الفترة الأولى من حياة الطفل في البيت لها الأثر الكبير في النمو المستقبلي للطفل وخاصة النمو اللغوي (انظر: السيد؛ محمود: ص103).

ومن هذا المنطلق فإننا نتوجه للأسرة ممثلة بالأم وباقي أفراد الأسرة بضرورة توخي الحذر في الحديث مع الطفل واستخدام اللغة العربية السليمة في مخاطبته لينشأ سليم اللغة صحيح اللسان، فكيف بالأم التي لا تعلم كيف تتحدث اللغة العربية أن تعلم طفلها لغة فصيحة؟! (انظر: أبو لين؛ جميلة: ص272).

وهنا نستعرض بعض الأفكار التي يمكن أن تساعد في حل مشكلة اللغة عند الأطفال وهي كالتالي:

أفكار تطويرية لتعزيز تعليم اللغة العربية في الأسرة:

- 1- عقد دورات متنوعة للنساء المتزوجات حديثاً تقوم في أساسها على كيفية تعليم الأطفال اللغة العربية.
- 2- إنشاء مراكز رعاية لغوية للأطفال الصغار تشتمل العديد من الأنشطة اللغوية ورعاية النطق السليم.
- 3- تبني فكرة الحكواتي الفصيح لقص القصص باللغة العربية الفصيحة والذي يمكن تنفيذه داخل البيت أو على مستوى الشارع أو الحي.

4- توفير مكتبة أسرية تجعل البيت يشيع فيه جو من القراءة والاطلاع وحب الكتب وإن كان قليلاً؛ فعندما "ينشأ الطفل في جو خال من ضروب الثقافة فلا مجلة ولا صحيفة...، ولا يجد من حوله أباً يقرأ ولا أما تمسك بيدها مجلة أو صحيفة أو كتاباً، فإن ذلك كله ذو تأثير سلبي في اكتساب اللغة ... ومن هنا كان على الأهل أن يغنوا البيت بالمشريات الثقافية المتعددة من صحف ومجلات وكتب، وأن يكونوا قدوة لأولادهم في القراءة والاطلاع والبحث" (السيد؛ محمود: ص102).

5- استبدال الهدايا المادية عند التزاور بهدايا ثقافية ، خاصة بين ربات البيوت اللواتي لديهن أطفال، فحبذا لو كانت الهدية مجموعة قصصية، أو ألعاب تعليمية تساعد الأم في نمو عقل طفها الإدراكي والسلوكي واللغوي.

6- إنشاء المراكز النسوية الثقافية التي تعنى بزيادة مستوى الوعي الثقافي للنساء والذي يعتبر باكورة للوعي اللغوي وتحسين مستوى المحادثة لديهن، بالإضافة إلى اشتغال برامجه الثقافية على برامج لغوية.

7- تعزيز دور المساجد في تحسين النطق السليم للنساء من خلال دورات التلاوة والتجويد التي تصحح مخارج الحروف وصفاتها عند النساء.

المحور الثاني: المدرسة

تتلقف المدرسة الطفل بعد وصوله لسن محدد يستطيع فيه تقبل المعلومات بصورتها المجردة تكون فيه قدراته اللغوية قد اكتملت، فيبدأ بتلقي صور حروف اللغة العربية وكلماتها، ثم يتطور ليتلقى صور اللغة العربية وفنونها وتعلم علومها المختلفة، فيجد أحياناً صعوبة في الفهم والتطبيق نتيجة الفجوة بين اللغة التي يستخدمها في حياته اليومية وبين ما يتلقاه في المدرسة من اللغة العربية بصورتها الصحيحة.

ومن الملاحظ " أن هناك علاقة طردية بين التفوق في المواد الدراسية وبين القدرة اللغوية في أغلب الأحيان، إذ بطريق التفوق في اللغة يتمكن التلميذ من فهم الأفكار واستيعابها، ومن التعبير عن مشاهداته وخبراته بكل سهولة وعفوية" (السيد؛ محمود: ص92).

ولا شك أن الجميع يعلم تدني مستوى التحصيل في الأوقات الراهنة؛ والذي يرجع السبب الرئيس فيها لضعف القراءة والكتابة عند الطالب في المراحل الدراسية الأولى، والذي يمتد معه لباقي سنواته الدراسية ويعرقل تحصيله العلمي في باقي المواد، ولذا فهذه بضعة أفكار مقدمة ومقترحات من أجل تعزيز تعلم اللغة العربية ومعالجة ضعفها عند الطلاب.

أفكار إبداعية ترعاها المدرسة لتجديد اللغة العربية:

- 1- تفعيل المسرح المدرسي في مناقشة قضايا اللغة العربية ومسرحة موضوعات اللغة العربية.
- 2- رعاية المواهب الشابة في الكتابة الأدبية وإنشاء مجلة الأدباء الصغار، ومجلة النقاد الصغار.
- 3- تخصيص معمل لغة عربية في كل مدرسة خاص بأنشطة مجمع اللغة العربية المدرسي.
- 4- توظيف تكنولوجيا التعليم في عرض موضوعات اللغة العربية وإضفاء نوع من التشويق على موضوعاتها، وإعداد حقائب المعلمين الإلكترونية، والتي تشمل قراءات نصوص، ومسرحيات منهجية، وأوزان عروضية وغير ذلك مما تنتجه لجان البحث والمتألقين من المعلمين؛ لما لهذه الطرق المبتكرة الجديدة من مساهمة كبيرة في معالجة الضعف العام في اللغة، فإنّ "العقل السلبي الذي نشهد شيوعه في أيامنا هذه يمكن حفره أو تشجيعه بأشكال الاتصال الأخرى غير الطباعية" (الشمي؛ حسني: ص 20).
- 5- إقامة معارض للخط العربي تشجع على معرفة الخطوط العربية وتطورها وتشجع النشء على تعلمها، ويشترط إشراف لجنة اللغة العربية بدلا من لجنة الفنون الجميلة.
- 6- تدريس الترجمة والتعريب ضمن دروس اللغة العربية،، فالترجمة فن تطبيقي وهي حرفة لا تتأتى إلا بالدربة والمران والممارسة استناداً

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

إلى موهبة، ولها من الجوانب الجمالية والإبداعية نصيب (انظر: عناني؛ محمد: ص2).

7- إقامة الأيام الخاصة باللغة العربية تحت شعار " نريد لغة لا لغواً " يشار فيها لضرورة صحة اللسان بالنطق والتي تتطلب صحة الشكل للكلمات بالتشكيل (انظر: أبو لبن؛ جميلة: ص284).

8- إعداد الأبحاث الإجرائية التي تعالج القضايا اللغوية وأخطاء متحدثيها ووضع خطط علاجية لذلك ، وعدم الخلط بين الأبحاث العلمية والأبحاث الاجرائية.

9- تفعيل الحصص الناقدة والتي تعمل على تنمية المحاكاة والتذوق الأدبي للطلاب، وتجمع فروع اللغة العربية كلاً متكاملًا، إذ لا يجوز بتر أجزاءها "كأنها علوم منفصلة لا رابط بينها (انظر: طعيمة؛ رشدي: ص132)، وحرمان الطالب من أن يدرك العلاقة العضوية بينها ليتذوق اللغة العربية ويعيش جمالها وغناها وتنوع أساليبها وتصاريفها، وتركناه أمام رموز محيرة، وألغاز معقدة، ونصوص جامدة لا روح فيها ولا حياة" (الملا؛ محمد: ص165).

10- عقد المسابقات في التميز والإبداع في تدريس اللغة العربية وتفعيلها بين المعلمين، والتي تشمل تنوع العطاء بالتمشي مع معايير التعلم الفعال (انظر: طعيمة؛ رشدي: ص130).

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

11- إقامة معارض خاصة بأنشطة وفعاليات ووسائل اللغة العربية، والتي تقوم على تحفيز الطلاب بالمشاركة، وتعمل على زيادة ثقتهم بأعمالهم وقدراتهم؛ فتنمي فيهم حب اللغة العربية.

12- إقامة المسابقات في التعبير الشفوي، وإدخاله ضمن بنود التقييم لمادة التعبير كفرع من فروع اللغة العربية، فالتعبير "يتبوأ الأهمية بين فروع العربية لأنه ثمرة الثقافة الأدبية اللغوية، ومادام ثمرة الثقافة، كانت فروع العربية بمنزلة الروافد التي تصب في مجرى التعبير" (السيد؛ محمود: ص127). وبذلك يجب الاهتمام باللغة التي تعتبر مفتاح التعبير "إذ إنّ جمودها يجمد الفكر، وتفتحها ينمي الفكر، والتفكير هو قبل كل شيء عمليات تجري بلغة، فلا تفكير سليم بغير لغة سليمة" (طعيمة؛ رشدي: ص133).

13- التركيز على تعليم مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لطلاب المراحل الأولى، وذلك لتكوين مخزون لغوي لدى الطفل يستطيع من خلاله محاكاة المفردات التي يستمع لها لاحقاً، أو يتحدث بها في تعبيراته المختلفة، وجميعنا يعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قد أخذ اللغة بالسماع من قبيلة سعد فكان خير من نطق بالضاد وإن لم يكن يعرف القراءة والكتابة (انظر: الملا؛ محمد: ص130).

14- تعزيز القراءة الجهرية التي تساعد على سلامة النطق، وتزيد من المحصول اللغوي للطالب، وتعمل على زيادة ثقته بنفسه، مع

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الحرص على التنوع في المقرء، وأشكال القراءة. مع ضرورة التزام المعلمين بالقراءة الفصيحة المضبوطة بالشكل والمراعية للأسلوب والنبر (انظر: أبو لبن؛ جميلة: ص274). مع "تنمية ميول الطلاب إلى المطالعة وقراءة النصوص الأدبية من شعر ونثر، وتدريبهم على حسن الأداء، وجودة الإلقاء، وتمثيل المعنى" (طعيمة؛ رشدي: ص130).

المحور الثالث: المجتمع

إنّ مسؤولية تعليم اللغة والحفاظ عليها تقع على عاتق المجتمع كافة، إذ يتحمل كل فرد من أفرادهِ وكل مؤسسة من مؤسساتهِ عبء الذود عن اللغة العربية وتسليح حصونها لتبقى شامخة عزيزة (انظر: أبو اللين؛ جميلة: ص289).

يشمل المجتمع جميع الأفراد والأطراف والمؤسسات، ولكنه في هذا الإطار يبدأ التمركز وتعظم المسؤولية ابتداءً من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الأوقاف والإعلام، و وزارة الثقافة والمراكز الثقافية المختلفة التابعة، لها ومن بعدهم باقي الوزارات، ولأجل تعزيز اللغة العربية في المجتمع فإنّ الباحثة تعرض بعض الأفكار لمؤسسات المجتمع محددة فيما يلي:

أفكار مقترحة في تجديد اللغة العربية على صعيد المجتمع:

1- إنشاء وحدة تدقيق لغوي في دائرة الترخيص تقوم بتدقيق أسماء المحال التجارية والأسواق والعقارات ، وتقديم التسهيلات لمن يحافظ

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

على اللغة العربية، وتضع الغرامات والتعقيدات في وجه من يتخلى عنها ويلجأ لغيرها من اللغات أو يشوهها. فيتحتّم " على الحكومات والأجهزة العربية بكافة أنواعها وأشكالها حماية اللغة العربية والتوسع في استخدامها عن طريق سن القوانين ووضع التشريعات الكفيلة باحترام لغة الدولة الرسمية" (الملا؛ محمد: ص58).

2- إنشاء فضائية لغوية تعنى بقضايا اللغة العربية، وتعليم اللغة العربية الفصيحة للنشء؛ حيث تقدم اللغة بصورتها الصحيحة. فالجميع يعلم أننا نعيش عصر الإعلام الذي دخل كل بيت واستحوذ على العقول، وربما كان للإعلام السبب الأقوى والأبرز في استهجان اللغة العربية وإضعافها بما تبثه القنوات الفضائية من تعدٍ سافر على اللغة؛ إذ تقوم بنشر الأفلام والمسلسلات المترجمة بلهجات مبتذلة، ويعتبر هذا النشاط الترجمي " نشاط تخريبي يسعى إلى الهدم أكثر من سعيه للبناء" (مجموعة خبراء الهندسة الاجتماعية: ص18) إلى جانب تسمية الكثير من البرامج بأسماء أجنبية أو حصيلة دمج بين اسم عربي وأجنبي ، إلى جانب استخدام الكثير من المفردات الأجنبية ضمن التقارير التلفزيونية المنوعة وكأن اللغة العربية افتقرت للكلمات التي تعبر بها عن معانيها.

"إن أي تشويه يلحق بالعربية على القنوات الفضائية هو أشد خطراً وأفح أثراً من أي تشويه مماثل يقع في صحيفة أو جريدة أو

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

مجلة أو كتاب، لأن هذه كلها موجهة إلى جمهور من الناس مؤلف من مثقفين ومتعلمين" وغيرهم (سالم؛رشاد:ص83).

"وغياب اللغة العربية، أو هوانها في حياة الفرد المسلم أو الأمة المسلمة، يفتح المجال لتسرب الدين الجديد شيئاً فشيئاً إلى واقع الأمة، وتتسرب معه عادات وتقاليد، وتصورات عن الحياة والموت، والدنيا والآخرة، مغايرة لحقائق الإسلام، وتتسرب فلسفات مضللة وآداب ونثر وشعر . ويفتح هذا كله ثغرات بعد ثغرات في حصون الأمة وقلاعها، حتى تنهار" (النحوي؛ عدنان: ص57).

3- التعامل مع اللغة العربية كقضية تحتاج إلى مجالس وجيوش من أجل الدفاع عنها؛ فنحن بحاجة ماسة لحق العودة إلى هويتنا العربية، فهي قضية قومية وإسلامية أيضاً " ترتبط بأخطر قضية في حياة الإنسان وأكبر حقيقة في الكون. إنها قضية الإيمان والتوحيد وتلقي رسالة الإسلام -قرآناً وسنة- تلقياً أميناً دقيقاً لا يتم إلا باللغة العربية" (النحوي؛ عدنان: ص56) ولا شك أن هناك من الدول من تنبه لمثل هذه النقطة فما هي فرنسا حينما أحست بالخطر على لغتها أقامت شرطة خاصة لحمايتها، تقوم على إصدار القوانين والقرارات الرسمية عن مجلس الوزراء خاصة باستعمال اللغة الفرنسية والتصدي للدخيل فيها من اللغة الانجليزية (انظر: سالم؛ رشاد: ص50).

4- تشجيع الباحثين على دراسة الأدب الشعبي الذي يحفظ اللهجة وتراث البلد الفكري؛ والإلمام بأن دراسة اللهجات تعتبر دراسة في

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

تطور اللغات، بوصفها مستوى من مستويات اللغة التي تضمنت صفات محلية للقبائل (انظر: المناعمة؛ عبد الله: ص ب).

5- تفعيل المسرح الفلسطيني بلغة عربية فصيحة، مسرح يعرض حياة العلماء وقضايا اللغة العربية جنباً إلى جنب مع قضايا المجتمع.

6- تفعيل الصالونات الأدبية التي تعزز ظهور الأدباء والنقاد وتقدم لهم مساحة من الاهتمام تشعرهم بثقتهم بأنفسهم وتساعد النشء على مجاراتهم والتعلم منهم، مع إفراح المجال للاختلافات الفكرية ضمن إطار ديني واحد.

7- تنمية الانتماء للغة العربية الفصيحة ومحاربة دخائل اللغة وطغيان اللغات الأخرى في الحديث والكتابة فالواجب على أبناء اللغة العربية أن يعلموا أنهم في تجردهم من اللغة العربية إنما يتجردون من تاريخهم وعلومهم وعراقتهم التي سبقت الأمم جميعاً. فلا بد من إشاعة الوعي بأهمية الحفاظ على هوية الأمة العربية الإسلامية في مواجهة التحديات العلمية والتقنية والسياسية والحضارية والإعلامية، ومواجهة تحديات الثقافات والقيم الأجنبية، ومحاولة إقصاء العربية عن سيادتها في أوطانها" (سالم؛ رشاد: ص 49).

إن تصغير اللغة العربية وإهانتها بين أهلها ليس إلا هزيمة نفسية ناتجة عن عدم ثقة الأفراد بلغتهم، وانسياقهم وراء اللغات الأخرى ظناً منهم أنهم يلحقون بركب التطور والرقي، وهم في الحقيقة كمن يسلم رقابه لذباحه، واللغة العربية الفصيحة "هي لغتنا القومية

التي لا يمكن استبدال أية لغة أو لهجة أخرى بها؛ هذه حقيقة لا يجادل حولها إلا كل مكابر على أمته، ومتحيز ضد أصلاتها وتراثها" (السيد؛ محمود: ص93).

8- تعزيز دورات النورانية في تعليم القرآن واللغة للأطفال الصغار فهي بداية طيبة لحفظ الأطفال الحروف بأصواتها وأشكالها ومخارجها وصفاتها.

9- إنتاج أفلام كارتون وبرامج أطفال تحيي اللغة العربية الفصيحة وتساعد الأطفال على اكتسابها بصورتها السليمة، بعيداً عن العامية التي انتشرت في فضائيات الأطفال (انظر: السيد؛ محمود: ص115).

10- إقامة ورش العمل حول دراسة تطور اللهجات التي هي امتداد للغة العربية من أجل وضع حدود صارمة لهذه اللهجات لا تتعداها فتطغى على اللغة العربية الفصيحة وتطمسها (انظر: المناعمة؛ عبد الله: ص50). مع العلم بأن "علم اللسان الحديث يرى أنّ اللهجة تنشأ عن تحوير في اللغة الأصلية يؤدي إلى قيام أسلوب جديد في الخطاب اللغوي يصلح للاستعمال في ظروف الحياة اليومية، لكنه لا يرقى إلى مرتبة اللغة القومية" (طعيمة؛ رشدي: ص131).

11- تعزيز المكتبات بالكتب الإلكترونية المسموعة والمقروءة إلى جانب المطبوعة ورقياً؛ لمواكبة الصبغة العصرية التي يحياها أبناء هذا العصر التكنولوجي، فالتقنيات الحديثة " لا تحكم بالإعدام على

سابقتها وإنما تتعاون فيما بينها وتدعم بعضها بعضاً" (الشمي؛ حسني: ص29).

12- تعزيز دور مجامع اللغة العربية في وضع حدود لحركتي الترجمة والتعريب للغة العربية للحفاظ على كينونتها وبقاء أصالتها (انظر: عناني؛ محمد: ص7)، إذ يجب مراعاة قواعد اللغة العربية في الترجمة والانتباه لإحياء الإبداع الأدبي وعدم قتله بالتركيز على المضمون دون الشكل الأدبي (انظر: مجموعة خبراء الهندسة الاجتماعية: ص21).

13- تحفيز مشروع معاجم المصطلحات المعاصرة وتخصيص لجان مختصة بذلك؛ إذ لا بدّ "من مواكبة ما يطرأ على اللغة من تغيير في معاني مفرداتها، وما يدخل إليها من مفردات غريبة. وكلما تسارعت عوامل التطور، كان لزاماً أن تواكبه الجهود المعجمية، حتى يظل المعجم صورة لغوية وحضارية تسجّل كل ما يطرأ على جوانب الحياة من تغيير" (عمارة؛ إسماعيل: ص298).

14- الاهتمام بأدب الأطفال الذي ينمي الملكة اللغوية لديه من شعر وقصص، وتحفيز أدباء الأطفال على الكتابة والنشر.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البشر من جاء بالدين القويم ليخرج الناس من الظلمات، ونشكر الله شكراً كثيراً أن وفقنا في هذه السطور والكلمات.

جاءت فكرة البحث منبثقة عن أهمية اللغة العربية وما آلت إليه في الآونة الأخيرة من هجمات شرسة قام بها أعداؤها يساندتهم فيها أبناؤها بلا علم منهم ولا انتباه لخطورة ما يقومون به من تشويه لها وزعزعة لمكانتها التي تربعت فيها على عرش اللغات عصوراً مديدة، فكانت هذه الورقة مقدمة لإيقاظ العقول العربية من غفلتها وتوعيتها بالقيمة الحقيقية لعراقة اللغة، وكيفية حمايتها والدود عنها من خلال بعض الأفكار التي تظن الباحثة أنها تساعد في تنمية الوعي اللغوي والانتماء له، فتناولت الورقة سبل تفعيل اللغة العربية على ثلاثة أصعدة هي الأسرة والمدرسة والمجتمع لتخرج بعدة توصيات يمكن سردها في التالي:

التوصيات

1. تعزيز اللغة العربية عند الأمهات؛ فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق.
2. تنظيم ورش العمل والأنشطة اللغوية للأمهات حول أهمية اللغة العربية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

3. تعزيز القراءة العربية مطالعة واستماعاً من خلال مكتبة الأسرة والمكتبات العامة.
4. تفعيل المعارض والأيام الخاصة باللغة العربية في المدارس.
5. عقد المسابقات الإبداعية في اللغة العربية على مستوى المعلمين والطلبة.
6. تعزيز الكتابة الأدبية وتفعيل المسرح اللغوي.
7. إنشاء فضائية لغوية تعنى بتصحيح النطق، وتهتم بالتراث اللغوي والأدبي.
8. الاهتمام بدراسة اللهجات والأدب الشعبي وحركات الترجمة والتعريب وإنشاء معاجم اللغة ومصطلحاتها.

قائمة المراجع والمصادر

1. أبو لبن؛ جميلة: الأبعاد اللسانية للعربية المكتوبة غير المشكولة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، 2013، الأردن.
2. سالم؛ رشاد: اللغة العربية والإعلام، دار الكتب المصرية، ط1، 2003، القاهرة.
3. السيد؛ محمود: شؤون لغوية، دار الفكر المعاصر، ط1، 1989، سورية.
4. الشيمي؛ حسني: القراءة في عصر التقنيات، ط1، العربي للنشر والتوزيع، 2001، القاهرة.
5. طعيمة؛ رشدي: الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، د.ط، دار الفكر العربي، 2004، القاهرة.
6. عميرة؛ إسماعيل: تطبيقات في المناهج اللغوية، ط1، دار وائل، 2000، الجبيلة (الأردن).
7. عناني؛ محمد: فن الترجمة، ط5، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، 2000، مصر.
8. مجموعة خبراء الهندسة الاجتماعية: الترجمة قضايا ومشكلات وحلول، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1985، الرياض.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

9. الملا؛ محمد: اللغة العربية رؤية علمية وبعد جديد، مكتبة نهضة الشرق، د.ط، 1995، القاهرة.
10. المناعمة؛ عبد الله: التداخل اللهجي في قطاع غزة -دراسة لغوية ميدانية-، مكتبة اليازجي، ط1، 2005، غزة.
11. النحوي؛ عدنان: لماذا اللغة العربية، ط1، دار النحوي للنشر والتوزيع، 1998، الرياض.

نحو توجيه الأنشطة المدرسية لتعزيز اللغة العربية في مدارس التعليم العام

إعداد الباحثين :

د. خليل عبد الفتاح حماد أ. جميل محمد حسنين
مدير عام التعليم الجامعي عضو مجمع اللغة العربية

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان علمه البيان،
والصلاة والسلام على أشرف الخلق، وأفصح العرب لسانا، محمد بن
عبد الله وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين... أما بعد:

تمثل هذه الدراسة إضافة ومساهمة متواضعة تُضاف إلى
الجهود التربوية التي تُبذل في ميدان تعليم اللغة العربية وسبل
النهوض بأساليب تعليمها. كما أنها تلقي الأضواء على تجربة المجمع
المدرسي للغة العربية في مجال التوجه نحو المعرفة المدرسية، والتي
يمكن أن يفيد منها الراغبون في تطوير مثل هذه المناهج في بلادنا
العزيزة .

ولعل من أبرز الجهود الخيرة المشتركة التي بذلتها وزارة التربية
والتعليم، وبذلها مجمع اللغة العربية المدرسي الفلسطيني، تطوير تعليم
اللغة العربية وتعلمها، وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات
وتأليف مناهج اللغة العربية، وكتبها المدرسية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وبداية يحسن بنا أن نعطي نبذة عن المجمع المدرسي ونشأته:

تم اعتماد مجمع اللغة العربية الفلسطينية المدرسي سنة 2013 بناء على قرار من وزير التربية والتعليم العالي، كما تم تشكيل مجمع لغة عربية فلسطيني مدرسي مركزي على مستوى المديرية يتكون من رئيس لجنة تعزيز اللغة العربية في مجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة ومشرفي اللغة العربية المختارين في المديرية.

وقد انبثق عن مجمع اللغة العربية الفلسطينية المدرسي المركزي هيئة مجمع فرعية في كل محافظة من المحافظات تتكون من أحد مشرفي اللغة العربية في المحافظة ومدرس لغة عربية من كل مدرسة ثانوية وإعدادية في المحافظة، حيث يُنتدب المدرس لرئاسة لجنة المجمع المدرسي المكونة من تلاميذ نابيين. ومن أهداف المجمع:

- 1- الحفاظ على سلامة اللغة العربية.
- 2- نشر مصطلحات العلوم والآداب والفنون.
- 3- تشجيع الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي في اللغة والعلوم والآداب والفنون.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

4- تشجيع استخدام العربية الفصحى والحد من استخدام العامية.

5- تشجيع البحث العلمي في علوم اللغة العربية.

6- تعزيز مكانة اللغة العربية في النفوس وتشجيع التخصص فيها.

أما مهام المجمع المدرسي فتتمثل في :

- رصد الأخطاء في أسماء المحال التجارية والمنشآت المختلفة واللافتات وتصويبها.

- اقتراح أسماء المحال التجارية بالعربية بدلا من الأسماء الأجنبية.

- كتابة رسائل الشكر للمحلات والمؤسسات التي اعتمدت الاسم العربي لا الأجنبي.

- رصد الأخطاء اللغوية الواردة في وسائل الإعلام والعمل على تصحيحها ومكاتبه أصحابها إلكترونيا وورقيا ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- عقد دورات في آليات الاصطلاح ومنح الأسماء للمسميات الجديدة والمسميات الأجنبية.
 - إنشاء قاعدة بيانات لحصر المصطلحات الأجنبية ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي مع المعالجة.
 - عقد مسابقات تمكين اللغة العربية (المتحدثون بالفصحى دون أخطاء).
 - رصد المصطلحات الأجنبية الدارجة بين الناس ونشر المصطلحات العربية البديلة ووضع مقترحات لتسميتها.
 - نشر الأسماء العربية للأجهزة والمصطلحات العلمية الجديدة ووضع مقترحات لتسميتها.
 - كتابة مقالات لغوية مختصة وأبحاث ومراجعات⁽¹⁾.
- ورغبة منا في توجيه الأنشطة المدرسية لتعزيز اللغة العربية في مدارس التعليم العام فإننا نقترح الأنشطة التالية:

(1) انظر بالتفصيل عن فكرة المجمع المدرسي الواردة في هذه الورقة: غنيم، كمال (2014): مجمع اللغة العربية المدرسي، رؤية مستقبلية لتعزيز اللغة العربية.

http://www.alukah.net/literature_language/0/65254.

أولاً- تفعيل حصص اللغة العربية :

* إذ من الواجب على الأستاذ أن يهتم بتعبيره حين يكتب أو يتكلم فهو نموذج للتعبير الواضح البسيط، ويجب عليه العمل على إزالة الخوف والتردد في نفوس المتعلمين.

* كذلك ينبغي على الأستاذ أن يعطي التلاميذ الحرية في تعبيرهم حتى يعبروا عن أنفسهم لا عما يريده الأستاذ .

* إشراك المتعلمين في تصحيح أخطائهم بقدر الإمكان.

* الاهتمام بالفكرة قبل اللغة.

* إصلاح الأخطاء في الكتابة والعبارات والأفكار.

* الاعتناء بسجل وصف سير التعلّم :

وهو سجل منظم يكتب فيه الطالب عبارات حول أشياء قرأها، أو شاهدها، أو خبرات مرّ بها في حياته الخاصة، حيث يسمح له بالتعبير بحرية عن آرائه الخاصة، واستجاباته حول ما تعلمه.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

ويعد سجل سير التعلم تعبيراً مكتوباً يصف به الطالب عملية تعلمه، وبذلك يتيح للطلبة فرصة التوسع في التعبير عن انطباعاتهم الأولية بحرية، ويربطون تلك الخبرة مع الأنواع الأخرى من التعلم، فالكتابة اليومية أو الأسبوعية تحسن من طلاقة الطلبة في الكتابة، وتطور إبداعاتهم.

ويتطلب تطبيق هذه الأداة بيئة تعلم آمنة، وتنظيماً خاصاً من الإدارة، بحيث يكون هذا النوع من التقويم جزءاً من عملية التعلم.

ثانياً - توظيف الإذاعة المدرسية:

تعتبر الإذاعة المدرسية من أبرز وسائل الاتصال وأهمها لكونها ذات مؤثر فاعل في توجيه الرأي العام الطلابي، إذ إنها تتيح للتلاميذ فرصة تكوين الشخصية والعمل التعاوني النشط في انسجام وتعاون، كما تعود على الطلاب بفوائد تربوية وتعليمية وثقافية.

وأهداف هذه الجماعة تتمثل في التالي :

* خدمة المناهج الدراسية بربط بعضها بالبعض الآخر.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- * تزويد الطلاب بالجديد من المعلومات عن طريق الفنون الإذاعية.
- * تشجيع المواهب الإذاعية والعلمية والأدبية والثقافية.
- * تشجيع الطلاب على الجرأة والشجاعة في مخاطبة المستمعين.
- * تعويد الطلاب على إجادة فن الحديث الإذاعي.
- * تعليم أبنائنا الطلاب فن الإلقاء وإجادة فن الخطابة.
- * تعويد الطلاب على النطق السليم للغة العربية الفصحى.
- * تعويد الطلاب على الانطلاق والتحاور وسرعة البديهة والتصرف.
- * دعم العلاقة بين المدرسة والبيئة المحيطة.
- * اكتشاف المواهب العلمية والأدبية والفنية عند الطلاب عامة ، والطلاب الفائقين خاصة عن طريق المسابقات، والمعارض الصحفية، والإذاعة المدرسية ، والمناظرات، مع الاهتمام بهذه المواهب لكي يتحقق لها الانطلاق والازدهار.

ثالثاً - المجالات والصحف المدرسية :

تتكون جماعة الصحافة المدرسية من الطلاب ذوي الرغبة الأكيدة في العمل الصحفي، ومن عندهم الميل والرغبة في عمل جماعة الصحافة المدرسية، والقدرة على الممارسة الفعلية لهذا اللون من النشاط ومن يجيد فن التعامل مع الآخرين، ولذا من الضروري أن يتوفر في الطالب المنضم إلى جماعة الصحافة ما يلي :

- أن يكون لديه القدرة على القراءة والبحث والاطلاع في مجالات المختلفة.

- أن يكون متفوقاً بشكل واضح في الناحية التعليمية.

- أن يجيد فن استخدام الألوان أو الرسم أو التصوير.

- أن يكون حسن الأسلوب والتعبير اللغوي.

- أن يمتاز بالخط الجيد القائم على الأسس العلمية.

وتصنف الصحافة المدرسية إلى:

* صحف الحائط العامة والمتخصصة .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

* الصحف والمجلات المطبوعة.

وأهداف هذه الجماعة تتمثل في التالي:

- خدمة المنهج المدرسي.
- تكوين الرأي العام الطلابي.
- الاهتمام بالبيئة المحلية.
- تنمية المواهب والقدرات.
- التوعية في مختلف المجالات.

أنواع الصحف المدرسية :

أ- صحيفة الفصل :

هي صحيفة يقوم بإعدادها فصل واحد تحت إشراف أحد المعلمين ولها اسم وشعار ثابت وتصدر بصفة دورية منتظمة وتقدم كافة الفنون الصحفية من أخبار وتحقيقات وحوارات ومقالات وتقارير وغيرها وكافة فنون الإخراج المختلفة من صور ورسوم وبيانات وغيرها.

ب- صحيفة المواد المتخصصة والنشاطات المختلفة:

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

هي صحيفة متخصصة في مادة معينة يقوم بإعدادها الطلبة تحت إشراف أحد المعلمين وهي متخصصة تحمل طابع المادة التي تتناولها المواد الدراسية كاللغة العربية مثلا أو المجالات التي تصدرها جماعات النشاط المختلفة بالمدرسة مثل المكتبة أو جماعة التمثيل أو الخطابة ... إلخ.

ج- صحيفة المدرسة العامة: هي صحيفة تشتمل علي كافة المعلومات العامة التي تخص المدرسة وتعلق في فناء المدرسة وتمثل مجموعة العمل فيها تلاميذ من كل المدرسة وهي صحف مكتوبة وقد تكون مطبوعة وتعتبر المرآة الصادقة التي تعكس صورة المدرسة الحقيقية وهي حلقة الوصل بين المدرسة والبيئة المحيطة وتصدر مرة كل شهر علي الأكثر بحيث لا تقل حصيلة العام الدراسي عن ست مجلات حائطية.

د- المطويات: تتكون من ربع لوحة ورقية يتم ثنيها لتكون 4 صفحات في الوجه ويتم الكتابة علي الوجهين حول القضية أو الموضوع التي تتناوله ، وحجمها من 8 : 12 صفحة ومساحتها في حجم المجلة المطبوعة المدرسية 21 × 28 سم ولا يشترط فيها أن يكون الغلاف من الورق المقوي وتكون مطبوعة أو مصورة أو مكتوبة وتحمل قضايا أو موضوعات عامة أو محددة وتحمل عنوان الموضوع ولها شعار معبر عن الموضوع وتتناول قضية تشغل الرأي العام داخل المدرسة

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

أو خارجها مثل تلوث البيئة أو المشكلة السكانية وذلك بأسلوب سهل وبسيط.

هـ- الألبومات المصورة وكراسات الرسم: يكون فيها الصور هي المادة الأساسية فيها لتعطي معني خاص بإحدى الموضوعات ويتم التعليق أسفل الصور بإيجاز وكراسات الرسم بمثابة مخطوطات تدريبية للطلاب يرسمون ويعلقون فيها بأقلامهم عن الموضوعات المختلفة وينتشر عامة هذا الشكل في المرحلة الابتدائية.

رابعاً- تصويب بعض الأخطاء الشائعة:

ويكون ذلك بعمل مطويات ونشرات يتم توزيعها لمعرفة وتصويب ما شاع من الأخطاء أو لإعطاء فكرة عن الكتب اللغوية القديمة والحديثة.

من الأمثلة على ذلك :

- لا تقل: مساهمةً مني، وقل: إسهاماً مني .
- لا تقل: انتهى اجتماع المدرء العامين ، وقل : انتهى اجتماع المديرين العامين.
- لا تقل : ملفت للنظر. وقل : لافت للنظر.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- لا تقل: جاء الطالب لوحده، وقل: جاء الطالبُ وحَدَهُ.
- لا تقل: مهندسون أكفاء، بل قل : مهندسون أكفاء.
- لا تقل: ينبغي عليك، وقل: ينبغي لك.
- لا تقل: مبروك، وقل: مبارك.
- لا تقل: تخرج من الجامعة، وقل: تخرَّج في الجامعة.

خامساً- استخدام التكنولوجيا بوصفها أداة تعلم في كتب اللغة العربية:

لقد أصبحت الوسائل التكنولوجية الحديثة طاغية على الوسائل التعليمية الأخرى في الوقت الراهن؛ إذ تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة تعليمية تجذب الطلبة وتشجعهم على التعلم الذاتي، وهي تحقق العناصر الآتية من التعلم المتمركز حول الطالب:

أ - التعلم الفعّال.

ب- التعلم القائم على المصادر. (تزويد المعلمين والطلبة بمصادر دائمة مثل الموسوعات على أقراص مدمجة).

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

ويجب أن تتوافر لدى الطلبة والمعلمين المهارات الآتية حتى يتمكنوا من توظيف التكنولوجيا في التعليم:

- عمل وثيقة وتخزينها واسترجاعها.
- عمل الملفات وتنظيمها وإدارتها.
- فتح البرمجيات واستخدامها وإغلاقها.
- طباعة الوثائق.
- استخدام ملحقات الحواسيب المألوفة مثل الطابعات، والماسح الضوئي، والكاميرات الرقمية، وآلات العرض الرقمية.
- ومن الأمثلة على استخدام التكنولوجيا بوصفها أداة تعلم في كتب اللغة العربية:
- الوصول إلى معلومات في الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، ومن الأمثلة على ذلك:

1. استخراج من الشبكة العالمية للمعلومات نصاً، وقِفْ على الأخطاء اللغوية أو الكتابية الواردة فيه، وصوّبها في دفترك، ثم ناقشها مع زملائك.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

2. من خلال الشبكة العالمية للمعلومات، ابحث عن ترجمة لحياة أبي ذؤيب الهذلي، أو أحد شعراء صدر الإسلام، ثم لخصها في مقالة.

سادساً- التفكير الجدي في إحياء اليوم العالمي للغة العربية من خلال أنشطة مدرسية:

يذكر أنه يتم الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية في 18 كانون الأول (ديسمبر) من كل سنة بعد أن تقرر الاحتفال باللغة العربية في هذا التاريخ لكونه اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3190 عام 1973، والذي يقر بموجبه إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في الأمم المتحدة، بعد اقتراح قدمته المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية خلال انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو.

سابعاً- مسابقات متخصصة في الجوانب اللغوية وجوائز في هذا المجال على مستوى الطلاب والمدارس والمديريات :

ويكون هدف المسابقة ما يلي :

• زيادة الوعي بأهمية القراءة لدى الطلبة في العالم العربي

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير التحليلي الناقد وتوسيع المدارك.
- تنمية الجوانب العاطفية والفكرية لدى الطلاب.
- تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب لزيادة قدرتهم على التعبير بطلاقة وفصاحة.
- تعزيز الوعي الثقافي لدى الطلاب منذ صغرهم، وتوسيع آفاق تفكيرهم.
- بناء شبكة من القراء العرب الناشئين وتفعيل التواصل بينهم لبناء تجمع ثقافي عربي.
- تعزيز الحس الوطني والعروبة والشعور بالانتماء إلى أمة واحدة.

ثامناً - نشاط الندوات والمحاضرات:

تعد الندوات والمحاضرات لوناً من ألوان الأنشطة الثقافية الهامة، حيث يتلقى الطلبة من خلالها المزيد من الثقافة والمعرفة من ذوى الخبرة والمختصين في مجال معين، كما أنها تفتح مجالات أخرى لتوثيق الصلة بين الطلاب ولغتهم العربية عندما تدعو بعضاً من

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

أساتذة اللغة العربية للاشتراك فيها ، ويشترط عند اختيار أعضاء الجماعة الرغبة والاستعداد وأن يمتاز بالثقافة والاطلاع.

وهي تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دعم الصلة بين الطلاب ولغتهم العربية.
- تثقيف وتزويد الطلاب بالمعلومات المختلفة.
- تقوية الاتجاه الديني والوطني لدى الطلبة.
- التعاون مع جماعات الأنشطة التربوية الأخرى في أداء دورها.
- إبراز المواهب الطلابية العلمية والأدبية والقيادية.

تاسعاً- الاهتمام بتاريخ اللغة العربية وأهمية التمسك بها، وتعزيز مبدأ الافتخار بلغتنا باعتبارها لغة عالمية خالدة تكفل الله بحفظها :

تعدُّ اللغَةُ العربيَّةُ أقدمَ اللغاتِ الحيَّةِ على وجه الأرضِ، إذ مضى على استخدامها ما يزيدُ على ألفِ وستمئة سنة، وقد تكفلَ اللهُ - سبحانه وتعالى- بحفظ هذه اللغَةِ حتى يرثَ اللهُ الأرضَ ومن عليها، قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر:9).

إن لغتنا العربية هي أجمل اللغات، بل أرقى وأعظم لغة في العالم على الإطلاق، فلا تجاريتها وتعادلها أي لغة أخرى في الدقة والروعة والجمال. واللغة العربية هي هوية ولسان الأمة العربية، وهي لغة الأدب والعلم، وهي لغة الحياة بكل معانيها، وهي لغة الضاد، فمخرج هذا الحرف لم تعرفه أي لغة في العالم إلا اللغة العربية. إنها اللغة التي شاء الله - عز وجل- أن تكون لغة كتابه الكريم، فالله - سبحانه وتعالى- اصطفاه لتكون لغة كتابه العزيز الذي خاطب به البشرية جمعاء على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وبناءً على هذا، ليس العرب وحدهم هم المطالبون بالحفاظ على العربية وتعلمها، وإنما المسلمون جميعاً مطالبون بتعلمها والحفاظ عليها، فاللغة العربية لغة القرآن والدين، ولا يتم فهم القرآن، وتعلم هذا الدين إلا بتعلم العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. كما ذكر ابن تيمية رحمه الله .

ولذلك فإنه من العار على المسلم أن يُحسن اللغات الأجنبية، وأن يفاخر بإتقانها وهو لا يتقن لغته العربية، لغة الوحي والقرآن الكريم.

عاشراً- سبل النهوض بواقع تنفيذ أساليب تعليم اللغة العربية:

بما أن المعلم هو حجر الزاوية في صرح العملية التعليمية فإن معلم اللغة العربية - باعتباره الركيزة الأساسية في الميدان التعليمي- لا بد أن يحظى بمزيد من الاهتمام لأنه يُعلّم اللغة التي بها يتم تعليم المواد الدراسية الأخرى، ومن أمثلة ذلك :

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 1- أن يرفع معلم اللغة العربية من أدائه؛ فالإصلاح يبدأ به .
- 2- أن يُدرب المعلم على إستراتيجيات التدريس والتقويم قبل الخدمة وأثناءها، ويبصر بفحواها في التعليم.
- 3- أن يثري المعلم خبراته بتبادلها مع زملائه.
- 4- نشر الوعي بين المعلمين بأهمية التكنولوجيا في التعليم، وأنها مساندة لعمله .
- 5- تفعيل دور الإدارة المدرسية والمشرف التربوي في متابعة المعلم، وتوجيهه، وتقديم المساعدة له في هذا المجال
- 6- تعزيز المعلم الفعّال والمبدع تعزيزاً مادياً ومعنوياً.
- 7- حث المعلم على الاهتمام بالأنشطة الإثرائية والعلاجية.
- 8- إشراك المعلمين في التعريب من خلال تكليف كل معلم دراسة كلمة ثم تعريبها والاطلاع على نشاطات المعاجم العربية في هذا المضمار .

الخاتمة

في الختام نوصي بما يلي :

- التأكيد على ضرورة الحفاظ على مكانة اللغة العربية، وضرورة النهوض بها باعتبارها هوية الأمة ولغة القرآن الكريم .
- بذل المزيد من الاهتمام بالمطالعة الإضافية واعتمادها في جميع مراحل التعليم.
- العودة للاهتمام بفن التلخيص.
- الاهتمام بالأناشيد الوطنية والقومية والمسابقات الشعرية والخطابية.
- التوسع في تعليم الخط العربي لكل الصفوف.
- استثمار جهود المجامع العلمية واللغوية في تحديد مفهومات المفردات والمصطلحات الأدبية واللغوية في الكتب المقررة.
- إعداد أدلة مرافقة للكتب المدرسية في اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- تطوير القدرة على استخدام التقنيات التربوية لرفد العملية التربوية، بهدف تحقيق ما يلي:
- أ - تحسين عملية التعلم والتعليم.
- ت- تنمية مهارات التعليم الذاتي لدى الطلبة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- ث - تنمية كفايات المعلم في استخدام المصادر التعليمية بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال:
- توفير مراكز مصادر التعليم.
 - توفير المختبرات والمكتبات وقاعات عرض البرامج التعليمية.

آليات تفعيل المجمع المدرسي

أ. زياد ياسين المدهون أ. هالة محمود الحلبي

يهدف مجمع اللغة العربية المدرسي إلى تمكين اللغة العربية لدى الأجيال الناشئة، وغرس الاهتمام بها في نفوس الأطفال الصغار، مما يؤدي إلى خلق جيلٍ واعٍ يعتز بلغته، ويحترم تراثها، ويسعى إلى توظيفها، فاللغة العربية تستحق منا كل رعاية واهتمام ومن هنا جاءت فكرة تأسيس المجمع المدرسية.

آليات تفعيل المجمع المدرسي :

1- تشكيل مجمع اللغة العربية المدرسي في المدارس، واختيار المعلم الكفاء لتولي مهمة الإشراف على المجمع علي أن يكون راجباً في هذه المهمة، واختيار الطلبة النابهين لعضوية المجمع، وتوفير الموازنات والحوافز المادية لعمل المجمع.

2- الإعلان عن مسابقة المجمع المدرسي المتميز وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للمجمع الفائز، والعمل علي تكريم أعضاء المجمع المتميزة في المحافل كافة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

3- سن القوانين والتشريعات التي تكفل حماية اللغة العربية، وتضمن انتشارها، والاتفاق علي ميثاق لغوي أساسه اعتماد اللغة السليمة في المحادثات المدرسية الرسمية.

4- دعم وتشجيع رؤية ورسالة وأهداف المجمع اللغوي في العملية التعليمية، و تعزيز مبدأ أن اللغة العربية ثابت مهم من الثوابت الدينية و الوطنية.

5- اكتشاف المواهب الأدبية المتعلقة باللغة العربية مثل: إلقاء الشعر ونظمه، والخطابة، والمسرح، والمحاكمة الأدبية، و كتابة القصة والرواية والرسائل والمقالات والبحوث الأدبية واللغوية والخط العربي، والعمل علي رعايتها وتنمية مواهبها وتكريم المميز منها.

6- تحري السلامة والدقة اللغوية في الإذاعة المدرسية والأنشطة اللامنهجية .

7- العمل علي رعاية و تكريم المواهب الأدبية واللغوية وتفعيل الأفكار الإبداعية، مثل: الرقيب اللغوي، والنادي الادبي، وجماعة الخط العربي... إلخ.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

8- الاهتمام بمعلمي اللغة العربية، وحث جميع المعلمين على التحدث باللغة الفصيحة في قاعات الدرس.

9- العمل علي زيادة عدد حصص اللغة العربية خلال الأسبوع الدراسي .

10- عقد الدورات التخصصية في اللغة العربية لكل المعلمين والعاملين في سلك التربية والتعليم.

11- التشديد علي منع التحدث باللهجة العامية داخل قاعات الدرس، ونشر ثقافة التحدث بلغة سليمة بين أعضاء الهيئة التدريسية.

12- اعتبار إتقان اللغة العربية معياراً مهماً في اختيار وتعيين المعلمين الجدد في جميع التخصصات، والتأكد من ذلك من خلال اختبارات مزاوله المهنة، واختبارات التوظيف والمقابلات.

13- إبراز الجوانب الجمالية والوجدانية والقيّمة في اللغة العربية.

14- عقد المؤتمرات والأيام الدراسية والندوات وورش العمل والمهرجانات والمعارض اللغوية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 15- العمل علي إصدار الكتب المتخصصة والمجلات الدورية والنشرات والمطويات التي تساهم في الترويج للغة العربية.
- 16- دعم إنتاج برامج تعليم اللغة العربية والعمل علي بث هذه البرامج في وسائل الإعلام المختلفة.
- 17- الاهتمام بتدريس جماليات اللغة العربية التي تميزها عن باقي لغات العالم.
- 18- السعي لتيسير القواعد النحوية والإملائية، واختيار المواضيع والمباحث النحوية الوظيفية، والابتعاد عن الغوص في القواعد التفصيلية والحالات الشاذة التي يندر استخدامها في الحياة العملية.
- 19- السعي إلى إيجاد حالة من الاعتزاز باللغة العربية والعمل علي تغيير النظرة السلبية النمطية التي يحملها الطلاب تجاه لغتهم والعمل على خلق جيل معتر بلغته العربية قادر علي الوفاء بمتطلبات العصر.
- 20- تشجيع الطلبة المتميزين في الثانوية العامة على التخصص في اللغة العربية و آدابها.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 21- العمل علي معالجة الضعف الأكاديمي والتربوي الذي يعاني منه بعض معلمي اللغة العربية وذلك بعقد دورات مكثفة لهم أثناء الخدمة والعمل علي إعادة تأهيلهم أكاديميا وتربويا.
- 22- إرشاد الطلبة إلي بعض المواقع الإلكترونية اللغوية والأدبية الأصيلة للاستفادة منها في إعداد البحوث وجمع المعلومات.
- 23- تنبيه الناشئة إلي الكثير من الأخطاء اللغوية التي تنتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والعمل علي معالجتها بعيدا عن تعقيد اللغة والتعذر في الكلام.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

مجمع اللغة العربية المدرسي

- مدرسة زهرة المدائن الثانوية نموذجاً -

أ.سامية إسماعيل سكيك

مقدمة

دأبت مجامع اللغة العربية على إبداء الاهتمام باللغة العربية كونها اللغة الأم لجميع الشعوب العربية قاطبة، فهي لغة القرآن الكريم، لغة البيان والإعجاز. وهي وعاء العقيدة الإسلامية، يتجسد فيها البيان العذب المشرق الجميل، والمعنى الرائع البديع، وتبرز فيها البلاغة والفصاحة، وقد سماها القرآن الكريم (اللسان العربي المبين)، فهي أداة الفكر العلمي في مرحلة ازدهاره، فكانت لغة العلماء في العالم على مدى قرون، ولغة الثقافة الخصبة المتنوعة والفن الإنساني المبدع (العرجا، 2013: 53).

وتعتبر اللغة هي من أهم أدوات التشكيل الثقافي، بل من أهم عوامل تشكيل الأمم، إن لم نقل أهمها، ذلك أنها وعاء الفكر وأداة التعبير والتواصل والتفاهم بين الناس، توثق صلاتهم، وتقوي روابطهم، وتبني ثقافتهم، وتشد وحدة اللحمة بينهم، وهي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي وتراثها، الذي يجسر بين حاضرها وماضيها، ويصل حاضرها بمستقبلها، ويحدد قسامات شخصيتها وملامح هويتها.. إنها الوطن الثقافي الذي يصنع الوجدان، ويحرك التفكير، ويترجم

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الأحاسيس، ويغير السلوك، ويسهل تبادل المعارف وتلقي العلوم.. وهي المسبار الحقيقي لإدراك أغوار الشخصية وميولها واتجاهاتها، وتحديد أهدافها، فكثيراً ما يقال: " **تكلم حتى أراك**"، وقيل أيضاً **"تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت لسانه"**.

كما أن كيفية اختيار الألفاظ وأدوات التوصيل والتواصل يؤثر في بناء الملكة العقلية والقدرة التفكيرية، حتى يقال عن الحكيم: **"لسانه من وراء عقله"**، ويقال: **"الأسلوب هو الشخص"**، كما يقال عن الشخص الخفيف الباهت المهزوز: **"فلان يلقي الكلام على عواهنه"**.

فإذا كانت اللغة بهذه القدرة الخارقة في التأثير والتشكيل الثقافي، أو بناء الشاكلة الثقافية، التي تعتبر الموجه لرؤية الإنسان والمنطلق لحركته وتعامله مع الناس ومواصلته مع تاريخه، أي بناء وجهته في الاتجاهات جميعاً، الماضي والحاضر والمستقبل، كانت العامل الأهم في تشكيل الأمة وتفاهمها وتواصلها، وكانت من القلاع الأولى والحصون الثقافية والاجتماعية والتراثية المستهدفة، ذلك أن استهدافها يعطل نمط تفكير الأمة، ويلغي عقلها ويطمس شخصيتها، ويعبث بثقافتها، ويقطع أوصالها، ويجفف ينابيعها، ويجتث جذورها، ويتركها في مهب الريح، وعلى الأخص عندما تكون اللغة لغة العقيدة والقيم، والثقافة والحضارة، والعلم والتعليم، والعبادة، كاللغة العربية (حسنة، د.ت: 2).

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وإذا كان عبد الملك بن مروان - وهو من هو - قد أجاب حينما سئل عن إسراع الشيب إلى رأسه، فقال: " شيبنتي مواقف الخطابة وتوقع اللحن" (عمر، 1993: 20)، فإن توقع اللحن من محبي اللغة العربية ليس بالأمر الغريب أو العجيب.

ويقول (النعمان) " ليس في اللغات التي أعرفها مثل هذه الدقة في التعبير، وقد سألت بعض المستشرقين، بريطانيين وفرنسيين، عن كيف يترجمون كلمة: "Nuance" فوجدت بعضهم يترجمها بـ " لطائف" اللغة، والبعض الآخر بـ " دقائق " اللغة، أما أنا فإني أتمنى أن تصبح "رقائق" اللغة، ليس فقط بمعنى الرقة اللغوية الساحرة، بل الرقائق بمعنى رقائق السيلوفان التي يتكون منها الحاسب الآلي اليوم، فقد قال لي أحد خبراء الخط حين سعى إلى تطعيم الحرف العربي في الآلة الحديثة إنه اكتشف أن مكونات اللغة العربية (بالمقارنة مع اللغات الأخرى) كأنما هي وضعت لعصر الإلكتروني، فقد استوعبها الحاسوب بثلاث محاولات بدلاً من ست وعشرين.

فكيف يستقيم الظل والعود أعوج؟! كيف ننتظر أن تزدهر اللغة العربية وتكثر مفرداتها في المجال العلمي مثلما هي مزدهرة في المجال الأدبي، ونحن نستهلك ولا ننتج، نقلد ولا نبدع، نتأثر ولا نوثر، نشترى بالمال ولا نقايض بالأعمال. الحضارات في الدول المتقدمة تلد ونحن نتسابق مع الزمن لنجد الأسماء للمواليد، ويا ليتنا تمكنا من القيام بهذه المهمة على الوجه الأكمل، وهو كفيلاً بإثراء اللغة العربية

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وتمكينها من الدفاع عن نفسها ضد التهم الباطلة الموجهة إليها، غير أن ما نلاحظه هو التخصير حتى في إعطاء الأسماء للمسميات ناهيك عن اختراع الأشياء وصنع الآلات! ثم إن تمكنت المجامع العربية من إيجاد الأسماء، فهي في واد وواقع الممارسة العربية في التعليم والصحافة والسياسة والدبلوماسية... لتلك الأسماء المعربة في واد آخر! (النعمان، 2014).

تشكيل مجمع اللغة العربية الفلسطيني:

ونظراً لأصالة اللغة العربية التي كرمها المولى عز وجل، دأب الغيورون عليها على العمل على الارتقاء بها فهي لغة القرآن والعلم والتاريخ والتراث والحضارة، وذلك من خلال إنشاء مجامع اللغة في القاهرة والأردن ودمشق وفلسطين والكثير من الدول العربية. وقد دأبت هذه المجامع على الاهتمام المخملي باللغة العربية، وفكرة تعزيز اللغة العربية لتواكب المسار الشعبي وال جماهيري في تمكين اللغة العربية، وغرس الاهتمام بها، والاعتزاز بمقدراتها، اعتماداً على البساطة في الوصول لعقول الصغار والكبار والبسطاء وعامة الناس، بعيداً عن التعقيد والرسميات، وأُتْبِعَتْ هذه الخطوط العريضة بتصوّرٍ لعمل المجمع المدرسي الذي يتسلل إلى الأطفال في مُقْتَبَل حياتهم؛ ليسهم في احترام العربية، ووضعها في مكانها الطبيعي من الاحترام والتوظيف (غنيم، 2014).

نظام مجمع اللغة العربية الفلسطيني:

بناء على قرار وزير التربية والتعليم العالي رقم (19) لسنة 2013 بشأن نظام مجمع اللغة العربية الفلسطيني، وبناء على قرار مجمع اللغة العربية الفلسطيني، تم اعتماد مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي وفقاً للنظام الآتي:

1- يتم تشكيل مجمع لغة عربية فلسطيني مدرسي مركزي على مستوى المديرية، يتكون من رئيس لجنة تعزيز اللغة العربية في مجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة ومشرفي اللغة العربية المختارين في المديرية.

2- ينبثق عن مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي المركزي هيئة مجمع فرعية في كل محافظة من المحافظات تتكون من أحد مشرفي اللغة العربية في المحافظة، ومدرس لغة عربية من كل مدرسة ثانوية وإعدادية في المحافظة؛ حيث يُنتدب المدرس لرئاسة لجنة المجمع المدرسي المكونة من تلاميذ نابيين.

أهداف مجمع اللغة العربية الفلسطيني:

وتتلخص أهداف مجمع اللغة العربية المدرسي في النقاط التالية:

1- الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

2- نشر مصطلحات العلوم والآداب والفنون.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 3- تشجيع الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي في اللغة والعلوم والآداب والفنون.
 - 4- تشجيع استخدام العربية الفصحى، والحد من استخدام العامية.
 - 5- تشجيع البحث العلمي في علوم اللغة العربية.
 - 6- تعزيز مكانة اللغة العربية في النفوس، وتشجيع التخصص فيها.
- مهام مجمع اللغة العربية الفلسطيني:**
- كما أن هناك العديد من المهام التي أقرها القرار المتعلق بهذا النظام وهي:
- 1- رصد الأخطاء في أسماء المحالّ التجارية، والمنشآت المختلفة واللافتات، وتصويبها.
 - 2- اقتراح أسماء المحالّ التجارية بالعربية بدلاً من الأسماء الأجنبية.
 - 3- كتابة رسائل الشكر للمحلات والمؤسسات التي اعتمدت الاسم العربي لا الأجنبي.
 - 4- رصد الأخطاء اللغوية الواردة في وسائل الإعلام والعمل على تصحيحها، ومكاتبها إلكترونياً وورقياً ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - 5- عقد دورات في آليات الاصطلاح، ومنح الأسماء للمسميات الجديدة والمسميات الأجنبية.
 - 6- إنشاء قاعدة بيانات لحصر المصطلحات الأجنبية ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي مع المعالجة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 7- عقد مسابقات تمكين اللغة العربية (المتحدثون بالفصحى دون أخطاء).
- 8- رصد المصطلحات الأجنبية الدارجة بين الناس، ونشر المصطلحات العربية البديلة، ووضع مقترحات لتسميتها.
- 9- نشر الأسماء العربية للأجهزة والمصطلحات العلمية الجديدة، ووضع مقترحات لتسميتها.
- 10- كتابة مقالات لغوية مختصة، وأبحاث ومراجعات (غنيم، 2014).

مجمع اللغة العربية بمدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات:

بناء على النشرة الواردة من وزارة التربية والتعليم بخصوص تشكيل مجمع اللغة العربية المدرسي في المدارس، وحرصاً من إدارة المدرسة على المساهمة الفاعلة في الحفاظ على اللغة العربية كرمز لهويتنا وعزنا ومصدر فخرنا، واستكمالاً لجهود مجمع اللغة العربية الفلسطيني، فقد بادرنا إلى تفعيل نادي اللغة العربية وإجراء الأنشطة المتنوعة التي تعزز اللغة العربية وتقوي انتماء الطالبات لها، كما تم الإعلان عن تشكيل مجمع اللغة العربية المدرسي منذ العام الدراسي الماضي 2014-2015، حيث تم تنفيذ الإجراءات التالية:

1. تشكيل فريق مجمع اللغة العربية المدرسي برئاسة مديرة المدرسة وعضوية معلمات اللغة العربية والمعلمات المهتمات باللغة العربية؛ لإعداد وتفعيل البرامج المقترحة

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- داخل المدرسة والإشراف على مشاركة الطالبات في أنشطة المجمع ومراجعة المشاركات لغوياً وتوثيقها.
2. استثمار الإذاعة المدرسية في تقديم بعض الفقرات المتعلقة باللغة العربية مثل (أبيات شعرية، والتعريف بشاعر، والمقالات، والمسابقات اللغوية، وإبداع قلم، والمناظرات الشعرية).
3. تفعيل حصص النشاط في تقديم المواهب في الإلقاء والخطابة والمسابقات الثقافية في الفصول الدراسية.
4. تنفيذ عدد من المسابقات التي تهدف لتعزيز مكانه اللغة العربية داخل المدرسة، وحث المعلمات على الاشتراك في مسابقة نظم الشعر والبحوث اللغوية.
5. إعداد المطويات واللوحات الإعلامية وعرضها داخل المدرسة.
6. حث معلمات المدرسة والطالبات على التحدث باللغة العربية الفصحى أثناء شرح الدروس في كافة المباحث، وعند ممارسة أنشطة المجمع المدرسي.
7. تنفيذ زيارات دورية لمكتبة المدرسة والمكتبات العامة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

8. إقامة معارض داخلية تعرض مشاركات تتحدث عن عراقة لغتنا الخالدة وأصالتها.
9. تنفيذ حملة لتصحيح الأخطاء النحوية والإملائية في اللوحات داخل المدرسة وخارجها.
10. الإشارة لأبرز الأخطاء الشائعة في زاوية (قل ولا تقل) في الإذاعة المدرسية.
11. حث الطالبات على زيارة المواقع المهمة باللغة العربية.
12. حث الطالبات على إعداد أفلام وثائقية عن اللغة العربية بمساعدة معلمات التكنولوجيا.
13. إعداد فيلم وثائقي بالفعاليات المختلفة.
14. وضع خطة للاحتفاء باللغة العربية في يومها العالمي.

أهداف الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية:

1. إظهار أهمية اللغة العربية من خلال ذكر تأريخها وحضارتها.
2. التذكير بإمكانات اللغة العربية الواسعة في التعبير عن كل شؤون الحياة .
3. بث روح الفخر والاعتزاز باللغة العربية بين أبنائها.
4. الارتقاء باللغة العربية وإعلاء شأنها.
5. نشر الوعي بالتحديات الكبرى التي تحيط باللغة العربية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

6. تطوير اللغة العربية والتوجه بها نحو مجتمع المعرفة من خلال تحسين مستوى تدريسها.
7. العمل على استخدام اللغة العربية في مجالات الاتصال الحديثة.
8. ممارسة التحدث باللغة العربية الفصحى .
9. إبراز مكانتها بين لغات البشر (المسلم، 2013).

خطة الاحتفاء بيوم اللغة العربية في مدرسة زهرة المدائن الثانوية:

الهدف العام للخطة :

تعزيز الانتماء للغة العربية من خلال اقتراح وإعداد برامج وفعاليات وأنشطة لتفعيل يوم الاحتفاء باليوم العالمي لها، وتشجيع الهيئة التدريسية والطالبات على ممارستها.

الإجراءات التي تم اتخاذها لتنفيذ الخطة:

1. تشكيل فريق المجمع المدرسي بعضوية معلمات اللغة العربية والمعلمات المهتمات وفريق من الطالبات.
2. الإعلان عن هذه المناسبة من خلال الإذاعة المدرسية والنشرات وموقع التواصل الاجتماعي الخاص بالمدرسة.
3. نشر عبارات ولافتات تعزز الاهتمام باللغة العربية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

4. وضع خطة مقترحة للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية.
5. توزيع الأدوار والمهام على المعلمات والطالبات.
6. التوعية بالأخطاء الإملائية والنحوية الشائعة.
7. تدريب الطالبات على إعداد أفلام وثائقية عن اللغة العربية من قبل معلمات التكنولوجيا.
8. تفعيل الإذاعة المدرسية لإلقاء نماذج من الشعر والمناظرات والحديث عن أهمية اللغة العربية والأخطاء الشائعة ونشر ذلك على موقع التواصل الاجتماعي الخاص بالمدرسة.
9. استضافة أدباء ومختصين في شؤون اللغة العربية في ندوات للحديث عن الاهتمام باللغة العربية.
10. إجراء مسابقات الخط العربي وتكريم الفائزات.
11. الاستعداد لإقامة معرض خاص باللغة العربية.
12. إعداد فيلم وثائقي عن وقائع التحضير والاستعداد للاحتفاء باللغة العربية.
13. إشعار الميدان بتاريخ الاحتفاء بيوم اللغة العربية والمحدد بيوم 2015/12/16 .
14. إرسال دعوات للمسؤولين والمشرفين والمدارس في منطقة غرب غزة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

15. دعوة أفراد من مؤسسات المجتمع المحلي وأولياء الأمور لحضور الفعاليات .
16. إجراء الاحتفال في الوقت المحدد.

خطة الاحتفاء بيوم اللغة العربية في مدرسة زهرة المدائن الثانوية: الهدف العام للخطة :

تعزيز الانتماء للغة العربية من خلال إعداد واقتراح برامج وفعاليات وأنشطة لتفعيل يوم الاحتفاء باليوم العالمي، وتعزيز توظيفها داخل المدرسة.

الخاتمة

ارتأيت أن تكون الخاتمة في صيغة مقترحات عملية، وقد هدفت من وراء ذلك وضع تصور متعدد الأوجه للارتقاء باللغة العربية، وقد صغتها وفق المحاور الآتية:

1- اللغة والهوية:

- 1-1: ضرورة تجسيد مبدأ أن اللغة العربية ثابت من الثوابت الوطنية، والتخلي بروح التفاني والإخلاص في خدمتها.
- 2-1: إدراج الدفاع عن اللغة العربية ضمن الواجب المقدس لتأكيد الذات والتصدي للعولمة الثقافية (سكيك: 2013، 137).
- 3-1: دعوة القائمين على الإعلام التربوي للعمل المخلص والواعي لتنفيذ توصية المجمع اللغوي العربي في اجتماعه الأخير التي نصت على أن تكون العربية الفصحى لغة جميع وسائل الإعلام العربية، خاصة في الإذاعتين المسموعة والمرئية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

1-4: تدبر الأسلوب القرآني، والعمل على ترسيخ استخدام الألفاظ الواردة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والتراث عمومًا.

2- التنسيق بين الهيئات:

2-1: عقد حلقات بحث بين المجالس المدرسية للغة العربية والمؤسسات الإعلامية ومعاهد وكليات التكوين في ميدان الإعلام والميدان التربوي، لبحث سبل ترقية اللغة في المدارس ووسائل الإعلام.

2-2: على مجامع اللغة العربية المدرسية أن تزود مجمع اللغة العربية الفلسطيني بالتوصيات الصادرة عن المجمع اللغوية العربية المدرسية.

2-3: تنظيم جلسات عمل حول اللغة على مستوى معاهد التكوين الإعلامي والمؤسسات التعليمية، من أجل الاطلاع على كيفية تدريس اللغة العربية وتوظيفها.

2-4: ضرورة اهتمام الصحف والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي بأخبار المجمع العربية المدرسية، ونشر أو إذاعة توصياتها.

2-5: إنشاء أركان ثابتة بوسائل الإعلام من مثل: أخطاء شائعة، قل ولا تقل، لغتنا الجميلة..إلخ، وذلك من أجل تعميم الأساليب السليمة، والارتقاء بالذوق العام.

3- العربية في التكوين الإعلامي:

3-1: إدراج مادة قواعد اللغة العربية وعلم الدلالات في المقرر الدراسي لكليات الإعلام.

3-2: حث طلبة الإعلام على إعداد بحوث ومذكرات حول لغة الإعلام وآثارها.

3-3: إنشاء مواقع للتواصل الاجتماعي خاصة باللغة العربية في المدارس وتفعيلها.

3-4: العناية بالإعلام التربوي داخل المدارس وتعيين إعلاميين تربويين داخل المدارس.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

4- العامية واللهجات:

4-1: العمل الدائم من أجل ترشيد جريان نهر الألفاظ الجديدة المستعملة في الحياة اليومية.

4-2: إجراء بحوث تربوية و دراسات عن اللهجات المحلية وأصولها، وتوظيفها في حياة الناس.

4-3: شرح الدروس باللغة العربية الفصحى، ومحاولة تداولها داخل المدارس بقدر الإمكان.

5- متفرقات:

5-1: ضرورة تفعيل دور معلمي اللغة العربية والمدققين اللغويين على مستوى المدارس.

5-2: إحداث جائزة سنوية لأفضل مجمع لغة عربية مدرسي.

5-3: إصدار جائزة سنوية لأحسن مدرسة تحترم سلامة اللغة العربية.

5-4: التحقق من أثر لغة الإعلام في الزاد اللغوي للطلبة.

5-5: الاهتمام بتدريس أصول كتابة الخط العربي وتجويده وإجراء المسابقات وتكريم الفائزين.

5-6: إشراك مؤسسات المجتمع المحلي والأخذ بأرائهم في الفعاليات التي تقيمها المجمع.

5-7: اكتشاف المواهب في اللغة العربية ودمجهم في المؤسسات التعليمية والثقافية لتنمية قدراتهم الإبداعية.

قائمة المراجع والمصادر

- حسنة، عمر عبيد (2001): الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، الكتاب 84، مركز البحوث والدراسات في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- سكيك، سامية إسماعيل (2013): لغتنا الجميلة بين مطرقة الإعلام وسندان العولمة، ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي المنعقد في الجامعة الإسلامية بتنظيم الاتحاد العالمي لعلماء فلسطين بالتعاون مع قسمة اللغة العربية والصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، والمكتب الإعلامي الحكومي بتاريخ 2013/12/18.
 - العرجا، جهاد يوسف (2013): تأهيل طلاب الإعلام لغوياً، ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي المنعقد في الجامعة الإسلامية بتنظيم الاتحاد العالمي لعلماء فلسطين بالتعاون مع قسمة اللغة العربية والصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، والمكتب الإعلامي الحكومي بتاريخ 2013/12/18.
 - عمر، أحمد مختار (1993): أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ط 2، عالم الكتب، القاهرة.
 - غنيم، كمال (2014): مجمع اللغة العربية المدرسي، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي(2)، غزة 1435هـ-2014م.
 - نعمان، أحمد (2014): واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام- عرض تقديمي:
http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe/p11.htm
 - المسلم، أنوار بنت خليفة سلمان (2013): لغتي هويتي
http://almusallamanwar.blogspot.com/p/blog-page_2636.html
- مواقع تهتم باللغة العربية:
1. مجمع اللغة العربية على الشبكة.
<http://www.m-a-arabia.com/index.php>

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

2. منتدى الإيوان.
<http://www.iwan7.com/t3357.html>
3. شبكة الفصيح.
<http://www.alfaseeh.com/vb/index.php>
4. مجلة اللسان العربي.
<http://www.arabization.org.ma/5>
5. مجمع اللغة العربية الأردني.
www.majma.org.jo
6. شبكة صوت العربية.
<http://www.voiceofarabic.com>
7. موقع لسان العرب.
<http://www.angelfire.com/tx4/lisan/khamash.htm>
8. عناقيد الأدب.
<http://www.anageed.com/vb/index.php>
9. منتديات القصة العربية.
<http://www.arabicstory.net/forum/index.php?act=idx>
10. منتدى الألوكة.
http://www.alukah.net/literature_language/0/65254

أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة وسبل المجمع المدرسي في مواجهتها (تصور مقترح)

إعداد/ أ.حسين عمر دراوشة

ملخص

تهدف هذه الورقة إلى دراسة أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، وذلك من خلال التركيز على مفهوم الفصحى والعامية واللهجة، ومن ثم الحديث عن الكلام العامي والفصحى عند القدماء والمحدثين، والكشف عن مظاهر الضعف في المدارس وخارجها وأسباب الضعف اللغوي، وآثار استعمال العامية في التدريس، ومن ثم استحضار نماذج تطبيقية لبيان أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب مدارس المرحلة الأساسية بقطاع غزة ودراستها في ضوء علم اللغة الحديث، وذلك بتسليط الضوء على القضايا اللغوية التي أثرت فيها اللهجات العامية وبيان وجه الصواب اللغوي بذكر قاعدته ورده إلى تراثنا الفصحى، ومن ثم رسمت تصورا مقترحا من أجل تعزيز اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، وذلك على مستوى المجمع المدرسي الفلسطيني الذي يهتم بالسلوك اللغوي للطلاب وضبطه وتوجيهه وتنميته داخل المدرسة بالتركيز على الجهود الفردية وخارج المدرسة بتشكيل لجنة اللغة العربية المدرسية لضبط اللغة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية، والتي

تقوم على العمل المؤسساتي المشترك، والمتمثلة في وزارة التربية والتعليم العالي لضبط المدارس والجامعات ووزارة الإعلام لضبط وسائله وأدواته باعتباره سلطة رابعة ووزارة الثقافة لضبط الشارع ووزارة الأوقاف والشئون الدينية لضبط المساجد والمؤسسات الدينية، وتوضيح كل ما سبق بالوصف والتحليل والدراسة، ومن ثم نتائج الورقة وتوصياتها، وفهرس المصادر والمراجع.

المقدمة

إن ظاهرة الثنائية اللغوية ظاهرة طبيعية في حياتنا اللغوية منذ كانت، ولكنها ارتبطت في العصر الحديث بالوجود الاستعماري في المنطقة، ارتبطت به على وجه يجعل من العاميات سلاحاً ضد الفصحى ويقف بها موقف الخصومة والعداء، فلقد استغل الاستعمار هذه الظاهرة الطبيعية ليحارب الفصحى بلهجاتها المتعددة، ووجد في اختلاف اللهجات الإقليمية ذريعة للقضاء على اللغة المشتركة التي تربط المشرق والمغرب بأواصر التفاهم والتجاوب، وتجعل من أقطار وطننا الكبير وحدة فكرية⁽¹⁾.

إن اللهجات العامية أخذت تسطو على اللغة البليغة فتتمسخ صورتها البهية، ومن العجب أن بعض المتشدين أخذوا ينشرون مقالات لترويج اللغات العامية لزعمهم أن تلك اللهجات أقرب إلى فهم الجمهور وأدعى إلى نشر العلوم العصرية وهو فكر غريب لا يخطر

(1) لغتنا والحياة، 99-100.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

لأحد من العقلاء على بال⁽¹⁾، فاللهجات العامية لا ترجع إلى قاعدة مضبوطة، ولا هي من اللغات المكتوبة، فتقف عند حد محدود؛ ولكنهم يلوون بها أسنتهم على ما يصرفها من الأسباب الخلقية، ثم ما تقوم عليه من أحوال المجتمع بين موروث ومكتسب.

إن مسألة العامية والفصحى لاقت أصداء كثيرة على مستوى المثقفين، فتكاثرت الاستغاثات وتوالت التحذيرات وتداعت الهيئات والجماعات والأقلام، ومع هذا كله لم يُرَ خطوات تطبيقية، ولا نهوض حقيقي لطاقت الأمة ولا جدية صارمة في تحقيق هذا المطلب، ألا وهو العودة إلى اللغة الفصحى لغة القرآن في أحاديثنا اليومية وفي كل شؤون حياتنا.

وقد كتبت مؤلفات كثيرة وبحوث عديدة، وعقدت المؤتمرات ونوقشت مسألة العامي والفصحى نقاشات مستفيضة، فتباينت الآراء بين من يدعو للعامية وبين من يدعو للفصحى، ومن هنا برزت مشكلة الورقة والمتمثلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة وسبل مواجهاتها من خلال المجمع المدرسي؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

(1) تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والرابع الأول من القرن العشرين 399.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 1- ما مفهوم الفصحى والعامية واللهجة عند القدماء والمحدثين ومواقفهم منها؟
 - 2- ما مظاهر الضعف اللغوي في المدارس وخارجها؟
 - 3- ما أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب مدارس المرحلة الأساسية بقطاع غزة؟
 - 4- ما دور المجمع المدرسي في مواجهة اللهجات العامية والنقليل من آثارها وتعزيز اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظات قطاع غزة؟
- أهمية الورقة:
- تتبع أهمية الورقة، من النقاط الآتية:
- 1- الكشف عن مفهوم الفصحى والعامية واللهجة، وبيان مواقف القدماء والمحدثين منها.
 - 2- محاولة إثراء مكتبة المجمع المدرسي بدراسة تُسلط الضوء على أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظات قطاع غزة.
 - 3- تحليل نماذج من اللهجات العامية وبيان أثرها على الفصحى في ضوء دراسات علم اللغة الحديث.
 - 4- المساهمة في تطوير المعجم المدرسي من خلال توفير معلومات أساسية وإضاءات جوهرية حول اللهجات العامية في قطاع غزة وأثرها على اللغة العربية الفصحى عند الطلاب.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- أهداف الورقة:

تتمثل أهداف الورقة في النقاط الآتية:

- 1- التعرف على أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة قطاع غزة.
- 2- توضيح دور المجمع في مواجهة اللهجات العامية عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة قطاع غزة.
- 3- بيان مهام مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية والأهلية، في مكافحة اللهجات العامية والحد من انتشارها خصوصاً عند الناشئة.

- 4- طرح جملة من الخطوات والنقاط والتوصيات، من أجل إستراتيجية لغوية تربوية فاعلة لدعم ثقافة اللغة العربية الفصحى في المرحلة الأساسية بمحافظة قطاع غزة، وتعزيز دور المجمع المدرسي الفلسطيني في الحفاظ على اللغة العربية وسلامتها.

- الدراسات السابقة:

لم أجد دراسات لهجية متخصصة تتصل بموضوع البحث إلا دراسة واحدة، وهي:

- دراسة المناعمة (2005): بعنوان: "التداخل اللهجي في قطاع غزة دراسة لغوية ميدانية"، تناول فيها الباحث الظواهر الصوتية والصرفية

والنحوية والدلالية في اللهجات المحكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي⁽¹⁾.

فاستفدت منه هذه الدراسة في رصد بعض الظواهر اللغوية المنتشرة عند طلاب المرحلة الأساسية.

- **مجتمع وعينة الورقة:** يتمثل مجتمع البحث في اللهجات العامية بمحافظات قطاع غزة، وذلك باتخاذ عينة منتقاة من الظواهر اللغوية الشائعة عند طلاب المرحلة الأساسية على مستوى محافظات قطاع غزة.

- **أداة الورقة:** المقابلة الشخصية وسماع اللهجات المنتشرة في مدارس قطاع غزة، والملاحظة والمتابعة يتجلى استخدام الملاحظة والمتابعة في تدقيق اللهجات العامية وتوثيق أبرز الظواهر التي اشتركت فيها اللهجات العامية في محافظات قطاع غزة.

- **منهج الورقة:** استخدمت الورقة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الاستقراء الموضوعي للواقع دون التدخل في متغيراته أي الوصف الدقيق للواقع ومحاولة تفسيره واستنباط ما قد يوجد من علاقات حول الواقع ومتغيراته والتوصل إلى تعليمات ومبادئ يمكن تعميمها، لطرح تصور مقترح لإستراتيجية لغوية توعوية وإرشادية تثقيفية للمجمع المدرسي، وذلك بطرح جملة من الخطوات والنقاط والتوصيات على مستوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ثم محاولة

(1) التداخل اللهجي في قطاع غزة دراسة لغوية ميدانية، ت-ث.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الإجابة عن أسئلة البحث، في ضوء معرفة هذا الواقع وملاحظته ومتابعته، فمن خلال هذا المنهج سيبين البحث أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة.

- حدود البحث:

الحد الموضوعي: يقتصر البحث على بيان أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، وسبل المجمع المدرسي في مواجهة اللهجات العامية والتقليل من تأثيرها.

الحد المكاني: مدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة.

الحد البشري: طلاب المرحلة الأساسية بمدارس محافظات قطاع غزة. وأمام هذا الطرح والتفكير، جاءت هذه الورقة العلمية الجادة تهدف إلى دراسة أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، وذلك من خلال التركيز على مفهوم الفصحى والعامية واللهجة، ومن ثم الحديث عن الكلام العامي والفصحى عند القدماء والمحدثين، والكشف عن مظاهر الضعف في المدارس وخارجها وأسباب الضعف اللغوي، وآثار استعمال العامية في التدريس، ومن ثم استحضار نماذج تطبيقية في بيان أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب مدارس المرحلة الأساسية بقطاع غزة

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

ودراستها في ضوء علم اللغة الحديث، وذلك بتسليط الضوء على القضايا اللغوية التي أثرت فيها اللهجات العامية وبيان وجه الصواب اللغوي بذكر قاعدته وردة إلى تراثنا الفصحح، لأن مهمة اللغوي أو النحوي أن يصف هذه اللغة أو اللهجة أو هذه الصورة من صور الكلام العامي، ومهمته أيضاً أن يكشف عن حقائقها و"قواعدها"، وأن يدرك ويقرر طرق إصلاحها⁽¹⁾.

ومن ثم رسمت تصورا مقترحا من أجل تعزيز اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، وذلك من خلال رسم رؤية مقترحة للمجمع المدرسي الفلسطيني ببيان مهامه الموكلة إليه وما يجب القيام به على مستوى ذاته، ومن ثم طرح تشكيل لجنة اللغة العربية المدرسي التابعة لمجمع اللغة المدرسي الفلسطيني، وذلك بالتركيز على العمل المشترك بين المؤسسات والوزارات التي تؤثر في السلوك اللغوي للطفل الفلسطيني (المدرسة، وسائل الإعلام، المسجد، الأسرة والمجتمع والشارع)، وبيان دور كل وزارة حكومية في المحافظة على اللغة العربية، وتوضيح كل ما سبق بالوصف والتحليل والدراسة، ومن ثم نتائج الورقة وتوصياتها، وفهرس المصادر والمراجع.

وأخيراً: أما أن الوقت لكي ندرك أهمية المرحلة الابتدائية، في بناء الكيان التربوي السليم للطفولة البريئة، فنكف عن امتهان معلم

(1) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص43.

هذه المرحلة، ونؤمن بما آمنت به الدول المتقدمة، من وضع خيرة المعلمين في هذه المرحلة؟

إن الحديث عن معلم المرحلة الابتدائية حديث ذو شجون، فإننا ما زلنا نظن أن تعليم الطفل أهون أنواع التعليم، وأدى هذا إلى أننا أصبحنا نقيس مقدار المعلم، بعمر الطفل الذي يتولى تربيته وتعليمه، صعوداً وهبوطاً فمعلم الإعدادي أكثر احتراماً من معلم الابتدائي، وأقل مركزاً من مدرس المدارس الثانوية... وهى فكرة ساذجة، مدمرة لنفس هذا المعلم، الذي وضعنا بين يديه هذه العجينة اللينة - طفل اليوم، ورجل المستقبل؛ ليجعل منه مواطناً صالحاً، أو شيطاناً مارداً⁽¹⁾.

وأخيراً أسأل الله أن ينفع بهذا البحث ويعم به الفائدة لكل من قرأه واقتناه ، ويكفينا من القلادة ما أحاط بالعنق، والإشارة تُغني عن العبارة.

المبحث الأول: مفهوم الفصحى والعامية واللهجة.

المطلب الأول: مفهوم الفصحى.

- لغة: تَشْتَقُ الفصحى مادتها اللغوية من الفعل الثلاثي (فصح) فيقال: رَجُلٌ فَصِيحٌ) وَكَلَامٌ فَصِيحٌ أَي بَلِيغٌ. وَلِسَانٌ فَصِيحٌ أَي طَلْقٌ. وَيُقَالُ: كُلُّ نَاطِقٍ فَصِيحٌ وَمَا لَا يَنْطِقُ فَهُوَ أَعْجَمٌ. وَ(فَصَحَ) الْعَجَمِيُّ

(1) فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب ، 419.

جَادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنَ وَيَبَابُ الْكُلَّ ظَرْفًا. وَ (تَقْصَح) فِي كَلَامِهِ.
وَ (تَقَاصِح) تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ. وَ (أَفْصَحَ) الْعَجْمِيُّ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ⁽¹⁾.

- اصطلاحاً: هي صيغة لغوية تستخدم في الكتابة والحديث يلتزم فيها المرسل قواعد اللغة العربية الملتزمة بما ورد في كنوز الثقافة والحضارة العربية الأصيلة، وترجمان الفكر العربي في العصور الزاهرة. وهي اللغة التي دونت قواعدها ونظمها واستقرت في كتب اللغة والنحو والبيان.

لقد ضمت إلى ثروتها اللفظية أعداداً هائلة من الكلمات والصيغ، اقتضتها -وتقتضيها- مظاهر الحضارة المتجددة على مر الأيام. كما استحدثت هذه اللغة أنماطاً من نظم الكلام وتأليفه، جاءت على ضرب غير معهود في العربية، بحسب المنصوص عليه في كتب اللغة، ولسنا نعدم أن نعثر على صور جديدة من النطق، لحقت ببعض الأصوات أو مواقع النبر أو أنماط التنغيم في الجملة والعبارة، حين تستخدم هذه اللغة في الكلام الفعلي⁽²⁾.

المطلب الثاني: مفهوم العامية.

- لغةً: تشتق العامية مادتها اللغوية من الفعل الثلاثي (عمم) فالعامّة: من النَّاسِ خِلافَ الْخَاصَّةِ (ج) عوام وَيُقَالُ جَاءَ الْقَوْمُ

(1) العين (فصح) 121/3 وجمهرة اللغة (فحص) 541/1 وتهذيب اللغة (فصح)

222/2 والصاح (فصح) 391/1 ومقاييس اللغة (فصح) 722/1.

(2) دراسات في علم اللغة، كمال بشر 228.

عَامَّة جَمِيعًا. (العَامِيّ) الْمُنْسُوبُ إِلَى الْعَامَّةِ وَمِنَ الْكَلَامِ مَا نَطَقَ بِهِ الْعَامَّةُ عَلَى غَيْرِ سَنَنِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. (العامية) لُغَةُ الْعَامَّةِ وَهِيَ خِلَافِ الْفَصْحَى (1).

- اصطلاحاً: هي عبارة عن الألفاظ التي تناولها العامة وشوهرها تحريفاً وتصحيفاً، حتى ضاعت أصولها الفصيحة (2)، وعُرفت أيضاً بأنها: هي لغة الحديث اليومي الدارج ولغة الحياة العامة بكل ما فيها من أوجه النشاط الإنساني على مستوى الجماهير العريضة. وهذه صيغة لغوية معروفة مستقرة في كل بلد عربي (3).

المطلب الثالث: مفهوم اللهجة.

- لُغَةٌ: بادئ ذي بدء لابد لنا من الإشارة إلى معنى اللهجة لغةً، (لَهَجَ) اللَّامُ وَالْهَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُتَابَرَةِ عَلَى الشَّيْءِ وَمُلَازِمَتِهِ، وَأَصْلٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي أَمْرٍ، وَقَوْلُهُمْ: هُوَ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةُ: اللِّسَانُ، بِمَا يَنْطِقُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَسُمِّيَتْ لَهْجَةً لِأَنَّ كُلًّا يَلْهَجُ بِلُغَتِهِ وَكَلَامِهِ، وَاللهجة: طَرْفُ اللِّسَانِ، وَيُقَالُ: جَرَسَ

(1) الوسيط 629/2.

(2) انظر: معجم عطية في العامي والفصحى 12.

(3) دراسات في علم اللغة، 227.

الكلام، ويُقال: فصيح اللّهجة واللّهجة. وهي لغته التي جُبلَ عليها فاعتادها، ونشأ عليها⁽¹⁾.

- اللهجة اصطلاحاً :

يقابل مصطلح اللهجة عند القدماء مصطلح اللغة، فقال الدكتور إبراهيم أنيس: " وقد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة " اللغة" حيناً و " باللحن" حيناً آخر " ⁽²⁾، فاللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة⁽³⁾.

وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات ، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم

(1) العين ج3/ص391 وجمهرة اللغة ج1/ص494 وتهذيب اللغة ج6/ص36 ومجلد اللغة ج1/ص769 ومقاييس اللغة ج5/ص214-215 والصاح تاج اللغة وصحاح العربية ج1/ص339 .

(2) في اللهجات العربية، ص15 . وانظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص59 والدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص261 .

(3) في اللهجات العربية، ص16. وانظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ص59 والتطور اللغوي التاريخي ص34 ولهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، ص29-30 ولهجة قبيلة أسد، ص31-32 واللهجات العربية في الضرورة الشعرية، ص10 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات⁽¹⁾.

فالمعنى اللغوي يفيد أن اللهجة هي اللسان أو طرفه، وعلى هذا فالعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي هي علاقة مجازية حيث أطلق المسبب (اللسان) وأراد السبب وهو النطق.

المبحث الثاني: العامية والفصحى بين القدماء والمحدثين.

عرفت العربية مسألة العامي والفصحى، من قديمها البعيد⁽²⁾، لقد برع علماءنا القدماء في ملاحقة الكلام العامي واللحن المستشري على الألسنة، فما أعظم جهودهم التي بذلوها في هذا الشأن وما أغناها⁽³⁾، منها لحن العامة لابن قتيبة وجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر⁽⁴⁾

ويقول الدكتور محمد قدور: " ويصادفنا في القرن العاشر للهجرة اتجاه جديد هو في الحقيقة ثمرة للتوسع في قبول اللهجات،

(1) انظر: اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية، ص 15-16 .

(2) انظر: لغتنا والحياة 95 .

(3) انظر: معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي 43.

(4) انظر: لحن العامة والتطور اللغوي 107-432 ومصنفات اللحن والتنقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري 53-56 وعلم اللغة العام 173 وتصحيح التصحيف وتحريف التحريف 3-7 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وعدم التدقيق في المسموع من كلام العرب ، والاتجاه الجديد هذا يمثل ردّ العامي إلى الفصيح⁽¹⁾.

أما في العصر الحديث لقد عني بالعامي الشيخ أحمد رضا العاملي ، فحاول جاهداً أن يرد العامي إلى الفصيح ، وقد أفرد ذلك في كتاب خاص سماه " رد العامي إلى الفصيح " ⁽²⁾، فكان وهو يعمل في تأليف معجمه "متن اللغة" يعرض لذهنه كلمات عامية فيها معنى الفصيح الذي يدونه ، فيكتب الكلمة العامية في هامش الصفحة⁽³⁾؛ حيث يقول : " كنت وما زلت أجد كثيراً من العامي الذي يمكن رده إلى الفصيح ، وأحس تحريف الفصيح في الكلام العامي، فنتوق نفسي إلى ولوج باب البحث فيه، فأقدمت بعد إحجام لصعوبة البحث ووعورة الطريق، وعنيت به، وفتحت الباب للمحققين بما أقدمت عليه بقدر المستطاع ، وبقدر ما وصل إليه علمي وبحثي من جذبته إلى الفصيح، وتطبيقه عليه، وقد يكون المأخذ قريباً سهلاً، وقد يكون بعيداً يحتاج إلى شئ من التكلف ، وقد تكون الكلمة دخيلة من الآرامية أو الفارسية أو غيرهما . ومهما تيسر لي ردها إلى أصل عربي كان عندي أولى من حملها على أصل غير عربي، واعتبارها دخيلة، ما دام لي مجال لإلحاقها بالمادة العربية. ولكنني خشيت أن يختلط

(1) انظر: مصنفات اللحن والتنقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري 66 .

(2) انظر: الشيخ أحمد رضا وجهوده المعجمية 49 .

(3) انظر: رد العامي إلى الفصيح 1 .

الصحيح الفصيح بالعامي في متن اللغة، فجعلت مكان العامي هامش الكتاب ... على أنني توسعت في هذا البحث في كتاب خاص أسميته "رد العامي إلى الفصيح"⁽¹⁾.

المبحث الثالث: مظاهر الضعف اللغوي في المدارس وخارجها.

ترتبط اللغة بالفكر ارتباطاً وثيقاً، والعلاقة بينهما علاقة متبادلة من حيث التأثير والتأثر، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ولا نستطيع أن نتكلم بما لا نقدر أن نفكر فيه، ولا نستطيع أن نفكر بعيداً عن قدرتنا اللغوية.

وهذا هو المشهور عند كثير من علماء اللغة في القديم والحديث، وهناك اتجاهات أخرى تذهب إلى أكثر من ذلك في الربط بين الفكر واللغة⁽²⁾.

وعلى أية حال فإن الإنسان المتصف بالقوة اللغوية هو الذي يستطيع التعبير عن فكره بطلاقة توافق النظام اللغوي الفصيح، والإنسان المتصف بالضعف اللغوي هو الذي لا يستطيع التعبير عن فكره بطلاقة، ولا تسمع منه - إن تلفظ - إلا عبارات ركيكة يمجهها صاحب الذوق.

(1) انظر: متن اللغة 75 .

(2) البحث اللغوي عند إخوان الصفاء، 21.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وإذا نظرنا إلى حال الناطقين بلغة الضاد في كثير من ديار العرب فإننا نرى " قصورهم عن الحديث بلغة فصيحة مبرأة من اللحن، وعجزهم عن أن يتعلموا قواعدها ويحكموا أساليبها"⁽¹⁾. إن كثيراً من أبناء العربية يحسون بأنهم لا يملكون أداة التعبير السليم الطلق عن أفكارهم وآرائهم ولا يجيدون النطق الصحيح، يستوي في ذلك العامة وكثير من المتخرجين في المدرسة أو الجامعة، وقد يصل هذا الأمر إلى بعض الخاصة⁽²⁾. فالمشاهد أن الطالب الضعيف لا يقرأ كما ينبغي له أن يقرأ، ولا يكتب كما ينبغي له أن يكتب، بل لا يسمع كما ينبغي له أن يسمع.

وهذا يدل على فقرة في الحصيلة اللغوية، علاوة على عدم تمكنه من التعبير عن الفكرة البسيطة بأسلوب سليم. إن المتتبع لغة بعض الطلاب في ديار العرب، المصغي إلى قراءاتهم، الناظر إلى كتاباتهم وعباراتهم في دفاتر إجاباتهم ومعروضاتهم وغيرها، ليقف على شيوع كثير من الأخطاء اللغوية لديهم على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والإملائية، وهو ما يؤكد ضعف الملكة اللغوية لديهم:

(1) أسباب انصراف الطلاب عن أقسام اللغة العربية وكلياتها في الجامعات العربية، 221.

(2) انظر: لغتنا والحياة، 203.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

فعلى المستوى الصوتي: نراهم لا يخرجون بعض الأصوات من مخارجها فتسمع القاف كافاً، والصاد سيناً، والطاء تاءً، والذال زايماً، ... إلخ، فضلاً عن أنهم لا يحسون أداءها على مستوى التركيب والأداء، فيقتصرون في النبر ونظامه، والتنغيم وقوالبه، وسرعة الكلام وبطنه... إلخ.

وعلى المستوى الصرفي: نراهم يخطئون في الأبنية الصرفية على مستوى الضبط أو الصياغة، حيث يعدلون بها عن وجهها الصحيح. **وعلى المستوى النحوي:** لا نكاد نجد أثراً للإعراب في كلمات اللغة. **وعلى المستوى الدلالي:** نجد ألفاظاً لا تستخدم في غير المشهور من معانيها.

وعلى مستوى الرسم الكتابي: نجد الخطب أكثر، إذ المعروف أن أحكام الرسم مبنى معظمها على معرفة بالنظم الصوتية والصرفية والنحوية.

هذا قليل من كثير، ولا يتسع المقام لسرد المزيد، ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق⁽¹⁾.

(1) انظر مزيداً من الأخطاء عند: فقه اللغة وخصائص العربية 326-339 واللغة العربية وأبنائها: أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، 122 وما بعدها.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وإذا امتد بصرنا إلى هؤلاء الضعاف بعد توليهم أمور الأمة لا تجد - مثلاً - إلا مذيعاً لا يجيد النطق القويم، أو كاتباً لا يجيد التعبير المستقيم، أو مدرساً تخرج من فمه ألفاظ العربية شاكية باكية. إن ديار العرب تختلف في انتشار هذه المظاهر، فقد نراها كثيرة في مكان وقليلة في آخر، ومما يدل على عموم البلوى أن أكثر المستمعين قد ألفوا هذه الأخطاء، وتعودت آذانهم - وأعينهم أيضاً - عليها، فلا تكاد ترى منهم إحساساً بها، ولا إنكاراً لها ولا لوماً عليها.

المطلب الأول: أسباب الضعف اللغوي.

للضعف اللغوي في المحيط المدرسي أسباب مختلفة، مباشرة وغير مباشرة: فقد يعود بعضها إلى نظام تعليم اللغة العربية وغيرها في المدرسة أو فيما قبلها مثل (الأهداف ، والمنهاج، طرق التدريس، والكتب والمقررات، والمعلم، والأنشطة... إلخ)، وقد يعود بعضها إلى ما يؤثر في الفرد مثل: (الأسرة والمجتمع، ووسائل الإعلام بأنواعها، والخطباء والمحاضرين... إلخ).

وسوف أتناول (العامة) بصفة كونها سبباً قوياً في ضعف الملكة اللغوية حين يعمل على ترسيخها في أذهان المتعلمين - على حساب الفصحى - نفر غير قليل في محيط التعليم من المعلمين وغيرهم، وفي خارجه من الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام إلى غير ذلك.

وليس بغريب أن يرجع أحد العلماء الضعف اللغوي إلى قضيتنا هذه إذ يقول: "يرجع أكثر الخطأ في اللغة في العصر الحديث إلى ضعف الملكة اللغوية الموروثة عن عصر الانحطاط الماضي الذي سادت فيه العجمة وغلبت العامية، فقد فشت الأمية في ذلك العصر حتى كان الذين يحسنون مطلق القراءة والكتابة قليلين، ومن كان يعرف الكتابة منهم كان يكتب العامية بالأحرف العربية، والنادر من يجيد الفصحى إجادة معرفة وملكة حتى من العلماء أنفسهم إلا فريقاً قليلاً ممن عُنِيَ باللغة عناية خاصة، وغلب على هؤلاء نقل النصوص اللغوية من المعاجم، دون تحكيم السليقة العربية والملكة اللغوية ومحاولة التجديد والتوليد وفقاً لقواعد، وطرائق نموها، وخصائصها في الاشتقاق والتعريب والتخصيص والتعميم والمجاز، فكانت الحياة تسير في جانب واللغة عند هؤلاء منعزلة في جانب آخر، فملء هذا الفراغ اللغوي بالعامية..."⁽¹⁾.

المطلب الثاني: آثار استعمال العامية في التدريس.

تؤكد جل الدراسات أن استعمال العامية في التدريس من أهم أسباب الضعف اللغوي⁽²⁾؛ ويرجع هذا إلى أن العامية ضعيفة في

(1) فقه اللغة وخصائص العربية، 327.

(2) انظر: أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي في مراحل التعليم العام، 41 وفن التدريس للتربية اللغوية، 75 وفي قضايا اللغة التربوية، 14 وطرق تعليم العربية، 229.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

مادتها، فقيرة في ألفاظها، مقفرة في اشتقاقها، وأن من دأبها التهاون في التعبير وهذا يؤدي إلى تهاون في التفكير، وهذا التهاون تنشأ عنه عادات لغوية رديئة وينبني عليه الكسل العقلي.

ولا يرى كثير من المعلمين خطورة في استعمال العامية والتدريس بها؛ ولذا يعتمدون عليها سواء أكان ذلك في المرحلة الجامعية أم فيما قبلها، فنراهم - في كثير من البيئات العربية - لا يستخدمون الفصحى في قاعات الدرس - جهلاً أو ازدراءً - ولا يحاسبون تلاميذهم عليها، بل إن بعض من يقومون بتدريس الفصحى ينطبق عليهم هذا القول.

ثم إن ما يتعلمه الطالب من مدرسي اللغة الجادين الملتزمين بالفصحى يهدمه مدرسو المواد الأخرى الذين يستخدمون العامية ويحلونها محل الفصحى دون أدنى غيرة عليها.

إن هذا الاستخدام العامي في التدريس جريمة تربوية يؤدي إلى آثار مضرّة بالتكوين اللغوي للطالب ومستواه الفكري، ومن أهم تلك الآثار ما يلي:

القصور في فهم إدراكه وتعبيره وما يترتب عليه من ضعف في المواد الدراسية؛ فالطالب لا يتمكن من معلوماته في أي فرع من فروع الدراسة إلا بإتقان التعبير السليم؛ إذ وضوح الأسلوب يتوقف عليه وضوح الفكرة، والعامية قاصرة عن بلوغ هذه الغاية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

ومن ناحية أخرى فإن الفصحى بما تمتاز به من تنوع طرق التعبير وكثرة المترادفات، ومرونة بالاشتقاق والإعراب، تمكن المتعلم من فهم المعلومات والتعبير عنها بوضوح، إذ اللغة والفكر مظهران لعملية ذهنية واحدة كما يقول كثير من علماء التربية والنفس، ومن هنا تأتي فائدة استخدام الفصحى في التدريس.

أولاً- ازدياد الطالب للفصحى:

إن الطالب إذا لم يجد للفصحى واقعاً على ألسنة معلميه، ولا أثراً ملموساً لما يدرسه من قواعدها فإنه يزدريها وتهون في نفسه، وفي ذلك يقول أحد شيوخ العربية: "للغة المدرسين شأن عظيم في هذا الميدان؛ لأن الطلاب الذين يتلقون العلوم في فروعها المختلفة عن أساتذتهم بلغة عامية يزدرون العربية وتهون في نفوسهم وترسخ لديهم العامية، ولا تتأثر ألسنتهم بما يعلمون من قواعد العربية وما يحفظون أو يقرأون من نصوصها"⁽¹⁾.

وإنه من الطبيعي أن يترتب على هوان العربية في نفوس المتعلمين - وبخاصة المقبلون منهم على الدراسة الجامعية - بعدهم عنها، وانصرافهم عن أقسامها وكلياتها.

(1) أسباب انصراف الطلاب عن أقسام اللغة العربية وكلياتها في الجامعات العربية، 222.

ثانياً- جهل الطالب بمنزلة العربية:

إن استخدام المعلمين للعامية في التدريس يبعد المتعلم عن الفصحى ويجعله غافلاً عن منزلتها بين علوم الإسلام، وعن أثرها العظيم في تقوية أواصر القرى بين المسلمين سواء كانوا عرباً أو غير عرب.

إن استخدام العامية - علاوة على ما ذكرت- يؤكد ما يظنه كثير من المتعلمين أن الفصحى مقصورة على مجرد كونها مادة دراسية يؤدون الامتحان فيها بمستوى أو بأخر، مع أنها أداة نطقهم وتفكيرهم، ولسان قوميتهم الذي يصلهم بتاريخ أمتهم وتراث آبائهم وأجدادهم، ويتجاوبون به فكرياً مع أبناء وطنهم على امتداد أقطاره.

وفي ذلك يقول الشيخ السابق محذراً من هذا الأثر السيئ الناجم عن ركون المعلمين إلى ممارسة العامية أثناء العمل في الفصول وقاعات الدرس، ومحادثتهم الطلاب.

لهذا الصنيع غير الحميد نتائج بعيدة المدى على سائر المتعلمين نحو العربية والأقسام المختصة بها، ومن بين هذه النتائج اقتناع الطلاب بأنهم يتعلمون اللغة العربية ليكملوا بها طريقهم إلى العمل الذي يضمن لهم العيش فحسب، وليسوا يعلمونها في حياتهم الخاصة والعامية لما لها من منزلة بين علوم الإسلام، ولما لها من

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

منزلة ناشئة عن أنها رابطة وثقى بين العرب من ناحية وبين العرب والمسلمين من ناحية أخرى فاستخفوا بها...⁽¹⁾.

إن الأمم لا تعتمد على العامية في التعليم، وهذا يدفعنا إلى ازديادها لا لقصورها وثرأ الفصحى فحسب، بل لما تمتاز به عربيتنا على سائر اللغات، وهو ارتباطها بالقرآن الكريم دستور الإسلام والمسلمين.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية على أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب مدارس المرحلة الأساسية بقطاع غزة في ضوء دراسات علم اللغة الحديث.

1. تطورت الأَاف في اللهجات العامية تطوراً أبعد أثراً فُهي تسمع في لُغة الكَلام همزة وفي بعض الأَراءات وفي اليمن وصعيد مصر ويين كثير من قبائل البدو تنطق كالجاف الفارسية⁽²⁾، وتنطق القاف ألقاً عند سكان الأحياء الراقية في مدينة غزة كحي(الرمال مثلاً)، بقولهم:

ألوا	قالوا	ألمي	قلمي	ألبي	قلبي
إط	قط	دان	ذقن	تنيل	ثقليل
نطأ	نطق	عاد	عقد	أبل	قبل

(1) أسباب انصراف الطلاب عن أقسام اللغة العربية وكلياتها في الجامعات العربية، 222.

(2) الوسيط (قاف) 709/2.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

2. استعمال اسم المفعول من الفعل الأجوف اليائي على التمام، أي على وزن مفعول، دون إعلال يطرأ عليه، فيقول الطلاب في مدارس محافظات غزة مثلاً: "فلان مديون"، أي عليه دين، ومطيور، أي متسرع في عمله، ومخيول: أي منشغل بما في خياله من أوهام.

كما يقال في بعض البلاد العربية عن الثوب إنه مخيوط، وعن فلان من الناس إنه مهيوب، وعن الشيء إنه معيوب ومبيوع، وعن الحب إنه مكبول ... وغير ذلك، والعربية الفصحى تُعَلُّ هذه الأسماء وما يشابهها بما يسمى الإعلال بالنقل، فتقول مثلاً: مَدِين، ومَخِيط، ومَعِيب، ومَبِيع، ومَكِيل، وغير ذلك، غير أن هذا الذي قد شاع في اللهجات العامية المعاصرة، ليس إلا لهجة لقبيلة تميم⁽¹⁾، من القبائل العربية القديمة، وقد أشار سيبويه إلى هذه اللغة، وإن لم ينسبها إلى تميم، فقال: "وبعض العرب يخرجها على الأصل، فيقول: مخيوط ومبيوع"⁽²⁾.

3. حروف العلة في اللهجات العامية أكثر منها في الفصحى، فالفصحى تعترف بثلاثة حروف علة، يختلف كل منها بين الطول والقصر، ويمكن تسميتها الكسرة والفتحة والضمة، في الوقت الذي

(1) شرح الشافية 3/ 149.

(2) الكتاب 363/2.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

تعترف فيه اللهجات العامية بخمسة، يمكن تسميتها الكسرة، والخفضة "أي الفتحة المائلة"، والرفعة "أي الضمة المائلة"، والضمة⁽¹⁾.
4. من الملحقات الصرفية التي تسمع في اللهجات العامية، تكرير فاء الكلمة بين العين واللام، إذا تماثلت العين واللام في الثلاثي، فأصبحنا حرفاً واحداً مشدداً⁽²⁾، فإذا أخذت أفعالاً ثلاثية مثل جر، هد، عس، كف، ثر، زل، وجدت أن الرباعي تتكرر فيه الفاء بين عنصري الحرف المشدد بعد فكه، فرباعيات هذه الأفعال جرجر، وهدهد، وعسعس، وككف، وثرثر، وزلزل، والفاء المكررة في كل هذا زيادة صرفية إلحاقية، لا حرف أصلي؛ تشهد بذلك الصيغة الثلاثية المجردة⁽³⁾.

ولقد حرصت اللهجات العامية على استخدام هذه الطريقة الصرفية في الإلحاق استخداماً واسعاً جداً، إما من الثلاثي المشدد الآخر، كما في الأفعال الآتية:

للف	لف	بلبل	بل	تختخ	تخ	رجرج	رج
لملم	لم	دققدق	دق	كشكش	كش	قبقب	قب

5. استخدام الفعل الرباعي ذو مادة ثلاثية، إما أن يستعمل منها فعل ثلاثي له نفس معنى الفعل الرباعي، وإما أن تستعمل منها صيغ

(1) مناهج البحث في اللغة 108.

(2) وذهب أبو إسحاق في نحو قلقل، وصلصل، وجرجر، وقرقر إلى أنه فعمل، وأن الكلمة لذلك ثلاثية. انظر: الخصائص 450.

(3) المصدر نفسه.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

أخرى تدور حول نفس المعنى⁽¹⁾، وترى كذلك أن الحرف الزائد قد يكون جاء، أو سينا أو شينا أو عينا، أو باء، أو زينا، وقد يكون أي حرف من الحروف الأبجدية، وقد استخدمت اللهجات العامة نفس الطريقة في الزيادة أيضا، وذلك مثل:

بدرج بدرج بعر بعر
عريد عريد زغرد زغرد

6. صوت الناء قد تحول إلى صوت التاء في معظم لهجات محافظات قطاع غزة، ما عدا اللهجة البدوية حافظت على صوت الناء، ومن الأمثلة على تغير صوت الناء إلى تاء ما يلي:

ثوب	توب	ثلج	تلج	ثخين	تخين
ثعلب	تعلب	ثعبان	تعبان	ثفل	تفل
ثلث	تلت	ثلاثة	تلاتة	ثمن	تمن
ثور	تور	اثنين	اتنين	نثر	نتر

7. تحول صوت الناء إلى سين أو صاد في كلمات قليلة، مثل: ثواب تنطق سواب أو صواب.

8. صوت الذال تحول إلى صوت الدال، في غالبية محافظات قطاع غزة، وذلك مثل:

ذاب	داب	ذراع	ذراع	ذهب	ذهب
ذبل	دبل	ذبح	ذبح	ذيل	ذيل

أو إلى صوت الزاي:

ذنب	زنب	ذهن	زهن
-----	-----	-----	-----

(1) مناهج البحث في اللغة 184.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

بذر	بذر	زكي	نكي
-----	-----	-----	-----

9. صوت الظاء تحول إلى صوت الضاد في غالبية محافظات غزة، وذلك مثل:

ضفر	ظفر	ضلام	ظلام
ضهر	ظهر	ضل	ظل

أو إلى زاي مفخمة:

زريف	ظريف	زالم	ظالم
حز	حظ	أزن	أظن

10. صوت الباء تحول إلى صوت النون، ومثال ذلك قول الطلاب: ذبان في ذباب.

11. صوت الألف تحول إلى صوت الواو؛ من باب السهولة والتيسير؛ قولهم:

أذن وذن

12. تحويل الصوت المشدد من أصوات اللين الطويلة (أ، و، ي) في الأصل إلى صوت لين آخر، مثل قولهم في كَيْس: كويس فتحول صوت الياء المشدد إلى صوتي واو وياء.

13. تحولت اللام الشمسية إلى صوت الحرف الذي يليها "التقوى، الثوب، الذنب، الرحمة، الزهر، السماء، الشمس، الصواب، الضر، الطول، الظلم، الناب".

14. تضاعل أصوات اللين الطويلة "الألف والياء والواو" الواقعة في آخر الكلمات، حتى كادت تنقرض تمام الانقراض، سواء في ذلك ما

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

كان منها داخلاً في بنية الكلمة "رمى، يرمي ... إلخ" وما كان خارجاً عنها "ضربوا، ناموا ... إلخ"، فيقال مثلاً في عامية أهل محافظات غزة:

سامي	سام	عيسى	عين
مصطفى أبو محمد سافروا إلى مصر للعلاج			
مصطفَ أبو محمد سافرُ لمصَ للعلاج			

15. وقوع الصوت الساكن "ونعني به ما يقابل الصوت اللين" في آخر الكلمة يجعله كذلك عرضة للتحويل أو السقوط، فمن ذلك ما حدث في اللغة العربية بصدد التتوين ونون الأفعال الخمسة والهمزة والهاء المتطرفين؛ فقد انقرضت هذه الأصوات في معظم اللهجات العامية المتشعبة عن العربية، كما يظهر ذلك من الموازنة بين العبارات العربية المدونة في السطرين التاليين ونظائرها في عامية غزة:

محمدٌ ولدٌ مطيعٌ	الأولاد يلعبون	الهواء شديدٌ	انتظرتُه ساعةً كاملةً
محمدٌ ولدٌ مطيعٌ	الأولادُ بيلعبُ	الهوَّ شديدٌ	انتظرتُ ساعَ كاملَ

فقد سار على هذا الأسلوب كذلك بعض اللغات العربية الفصيحة، كلغة طيبي، وقد جرت عادة المؤلفين من العرب بتسميته قطعة طيبي "أي: قطع اللفظ تمامه"، فكان يقال مثلاً في لغتهم: "يا أبا الحك" بدلاً

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

من يا أبا الحكم⁽¹⁾، ولم يكن هذا مقصوراً لديهم على المنادى، بل كان عامّاً في جميع الكلمات.

16. وقوع الصوت في أول الكلمة يجعله كذلك عرضة للانحراف، فمن ذلك ما حدث في بعض المفردات العربية المفتحة بالهمزة؛ إذ تحولت همزتها في بعض اللهجات العامية إلى فاء أو واو، مثل كلمة "أذن" تحولت في عامية أهل غزة إلى "ودن"، و"أين" تحولت إلى "فين" أو إلى "وين" في عامية القبائل العربية النازحة إلى مصر من المغرب وفي عامية العراق والحجاز، و"أدى" تحولت في بعض المواضع في عامية أهل غزة إلى "وى"، فيقال مثلاً: "وداه المدرسة" بمعنى "أدى به إلى المدرسة" أي: أوصله إليها، ليس هذا مقصوراً على اللغات العامية، بل يوجد له نظير في بعض اللغات العربية الفصحى، ففي لغة لأهل اليمن تبدل الهمزة واوًا⁽²⁾ في مثل "آتيته"، فيقال مثلاً "وايتيته" على الأمر مواتاة، وهي المشهورة على ألسنة الناس.

17. تبادل الأصوات مواقعها في الكلمة وحلول بعضها محل بعض، فيتقدم المتأخر منها ويتأخر السابق، وتسمى هذه الظاهرة بالقلب المكاني، ومثال ذلك ما حدث في الكلمة العربية (حفر) إذ تحولت في عامية أهل غزة إلى (فحر).

(1) العين 137/1 وتهذيب اللغة 134/1 وتاج العروس 37/22 ولسان العرب

286/8 وتاريخ آداب العرب 96/1.

(2) المصباح المنير 3، 15 وخزانة الأدب 381/10.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

18. تتأوب أصوات اللين فلم تكد تخلو منه لغة من اللغات الإنسانية؛ ففي اللغة العربية حدث تتأوب واسع النطاق بين أصوات اللين القصيرة "التي يرمز إليها بالفتحة والكسرة والضمة"، ويمثل هذا التأوب انقلاباً من أهم الانقلابات التي اعترت هذه اللغة⁽¹⁾، فقد كان من آثاره أن انحرفت أوزان الكلمات وانقلبت أشكالها رأساً على عقب، حتى لا نكاد نجد في اللهجات العامية كلمة واحدة باقية على وزنها العربي القديم؛ فالفتحة قد استبدل به الضمة أحياناً، والكسرة في كثير من الأحوال، فبدلاً من:

يَعُوم	يَسْجُد	يَسْمَع	عَثْر	خَلِص	كَبِير
--------	---------	---------	-------	-------	--------

يقال في عامية أهل غزة:

يُعوَم	يُسْجُد	يسْمَع	عِثْر	خَلِص	كَبِير
--------	---------	--------	-------	-------	--------

والكسرة قد استبدل بها الضمة أحياناً والفتحة في كثير من الأحوال، فبدلاً من:

يَلْطَم	يَضْرِب	يَسْرِق	عِنْد
---------	---------	---------	-------

يقال في عامية محافظات غزة:

يَلْطَم	يَضْرِب	يسراً	عِنْد
---------	---------	-------	-------

والضمة قد استبدل بها الفتحة أحياناً، والكسرة في معظم الحالات؛ فبدلاً من:

مُحَمَّد	ثُعْبَان	أُنْثَى	يُدْم	ظَفَر
----------	----------	---------	-------	-------

يقال في عامة أهل محافظات غزة:

(1) علم اللغة، علي وافي 308.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

محمّد	تعبان	انتااية	يذم	ضيفر
-------	-------	---------	-----	------

وحدث كذلك تناسخ في أصوات اللين الطويلة نفسها، وخاصة في الألف اللينة؛ إذ أميلت في لغات بعض القبائل العربية القديمة، وتمال الآن في كثير من لهجات المغاربة وفي لهجات القبائل العربية النازحة إلى مصر من المغرب.

19. تناسخ الأصوات الساكنة فقد حدث كذلك في جميع اللغات الإنسانية، فكثير من الأصوات الساكنة في اللغة العربية قد تناسخت في اللهجات العامية وحل بعضها محل بعض، وذلك مثل:

1. السين قد تحولت إلى صاد في بعض المواطن "ساخن" تحولت إلى "صاخن".

2. الصاد إلى سين في كثير من الألفاظ في عامية محافظات قطاع غزة وغيرها، فبدلاً من يصدق، مصير ... إلخ، يقال: يسدق، مسير".

3. الصاد إلى ظاء في عامية المغرب وخاصة برقة، وفي لهجة العراق، وفي لهجة نجد والقصيم، وفي لهجات القبائل العربية النازحة إلى مصر من الغرب "فبدلاً من: وضوء، يضيع، يضرب، يضم ... إلخ، يقال: وظوء، يظيع، يظرب، يضم ... إلخ".

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

4. العين إلى نون في بعض الكلمات في لهجة العراقيين، فيقال مثلاً: "ينطي" بدلاً من "يعطي"⁽¹⁾.
5. اللام إلى ميم في بعض الكلمات في عامية القاهرة وغزة "امبارح" بدلاً من "البارحة"، وهذه لغة حمير⁽²⁾، وعزيت هذه اللهجة إلى الأزدي، وإلى قبائل يمنية أخرى، فعزيت إلى دوس⁽³⁾.

20- أما التطور الدلالي، فيمكن بيانه في النقاط الآتية:

1. أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي لا دخل فيه للإرادة الإنسانية؛ فسقوط علامات الإعراب في اللهجات العربية الحاضرة، وتغير أوزان الأفعال⁽⁴⁾، وتأنيث بعض الكلمات المذكرة، وتذكير بعض الكلمات المؤنثة⁽⁵⁾، وجمع صفة

(1) المزهر 176/1 وتاريخ آداب العرب 95/1 وتاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي 123.

(2) انظر: فقه اللغة وسر العربية 91 والمزهر 177 /1 ودراسات في فقه اللغة 68.

(3) البرهان في علوم القرآن 1 /284.

(4) فيقال مثلاً في عامية محافظات غزة: "كِبِر" بكسر الكاف والباء "يَكْبِر" بكسر الباء وفتح الباء، بدلاً من "كبر يكبر" "من باب تعب" أو "كبر يكبر" "من باب شرف". ومثل هذا يقال في معظم الأفعال.

(5) فيقال مثلاً في عامية محافظات غزة: رأس كبيرة ووطن كبيرة، بدلاً من رأس كبير ووطن كبير.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

المثنى⁽¹⁾، وتأخر الإشارة عن المشار إليه⁽²⁾، وتزحج كثير من المفردات عن مدلولاتها الأولى إلى معانٍ جديدة ... كل ذلك وما إليه قد حدث.

2. أنه جبري الظواهر؛ لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لا يد لأحد على وقفها أو تعويقها، أو تغيير ما تؤدي إليه. وإليك مثلاً حالة اللغة العربية؛ فعلى الرغم من الجهود الجبارة التي بذلت في سبيل صيانتها ومحاربة ما يطرأ عليها من لحن وتحريف، ومع أن هذه الجهود كانت تعتمد على دعامة من الدين، فإن ذلك كله لم يحل دون تطورها في القواعد والأساليب ودلالة المفردات إلى الصورة التي تتفق مع قوانين التطور اللغوي، فأصبحت على الحالة التي هي عليه الآن في اللهجات العامية في غزة وغيرها. غير أن علماء اللغة لم يصلوا بعد إلى الكشف عن جميع القوانين التي يسير عليها التطور الدلالي، وما كشفوه منها لم يصل بعد في دقته وضبطه وعمومه إلى مستوى القوانين المتعلقة بالتطور الصوتي.

(1) فيقال مثلاً في عامية بعض محافظات غزة: "كتابين كبار" بدلاً من "كتابان كبيران".

(2) فيقال مثلاً في عامية بعض محافظات غزة "الكتاب هادا" و"الكتابين هودول" بدلاً من "هذا الكتاب" و"هذان الكتابان".

3. عوامل التطور الدلالي عوامل تتعلق بالقواعد، فقد تذلل قواعد اللغة نفسها السبيل إلى تغير مدلول الكلمة، وتساعد على توجيهه وجهة خاصة، فتذكير كلمة "ولد" مثلاً في العربية "ولد صغير" قد جعل معناها يرتبط في الذهن بالمذكر، ولذلك أخذ مدلولها يدنو شيئاً فشيئاً من هذا النوع، حتى أصبحت لا تطلق في كثير من اللهجات العامية إلا على الولد من الذكور.

21- الحذف ، إن من سنن العرب الحذف والاختصار⁽¹⁾، فالحذف من صور التخفيف⁽²⁾ ، ولا تخفف الهمزة إلا إذا تقدمها شيء، فإن لم يتقدمها نحو قولك ابتداء أب أم ابل فالتحقيق ليس إلا. وفي تخفيفها ثلاثة أوجه: الإبدال، والحذف، وأن تجعل بينَ بين، أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها⁽³⁾ ، وذلك مثل : حذف بعض الأصوات ، ومثال ذلك قولهم : " الحاف " ، وأصله اللحاف ، ويكثر حذف الهمزة ، في أول الكلمة سواء في الأسماء أم الأفعال ، ومثال ذلك قولهم : جاك أي جاءك ، ومثل حذف لام الفعل فيقولون : " هد " ، أصلها هدم .

(1) الصاحبى 156 .

(2) ظاهرة التخفيف في النحو العربي 274 وأثر القراءات القرآنية في الصناعة

المعجمية تاج العروس نموذجاً 137 .

(3) المفصل في صنعة الإعراب 489 .

22- تأنيث بعض الصفات التي يجوز فيها التذكّر والتأنيث ، وذلك مثل قولهم : "عجوزة" والصواب عجوز لأن هذه الصفة يجوز فيها الوجهان المذكر والمؤنث⁽¹⁾.

23 - تأنيث ما هو مؤنث في الأصل ، وكذلك مثل قولهم : "الكرشة" مؤنثة ، والصواب " الكرش"⁽²⁾ .

24- تحويل أسماء الاستفهام (ما - ماذا) إلى (إيه) ، و(لماذا) إلى (ليه) أو(ليش)، فمن أقوالهم : " ليه سويتها كذي " أو " وليش عملت هيك".

25- تحويل أسماء الموصول (الذي - التي - اللذان - اللتان - الذين) إلى (اللي) دون مراعاة للجنس (مذكر - مؤنث) أو لنتحية أو جمع .

26- إدخال الباء على الفعل ، مثل : يلعب - يكتب - يقرأ .

27- ترخيم الثلاثي ، وقد اختلف النحويون في ذلك ؛ فذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ترخيمه، وذلك؛ لأنه الترخيم إنما دخل في الكلام لأجل التخفيف، وما كان على ثلاثة أحرف، فهو على غاية الخفة، فلا يحتمل الحذف؛ لأنَّ الحذف منه يُؤدِّي إلى الإجحاف به. وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز ترخيمه إذا كان

(1) تهذيب اللغة 1/221 .

(2) القاموس المحيط 604 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وأوسطه متحرّكاً⁽¹⁾، ومثال ذلك قولهم : " نُص رَغيف " ،
والأصل نِصْف فرخم آخرها .

28- تحويل النفي في الجملة الفعلية ، فيحول (لا أفعل - وما فعلت - ولم أفعل - ولن أفعل) إلى :

← ← ما الفعل الضمير اللاحقة
مثل قولهم : " معرفتش المشكلة " ، فيكون النفي في الجملة الفعلية،
على وفق صورة التركيبية السابقة على الشكل التالي:

← ← ما عرف ت ش
29- تحويل أدوات النفي الخاصة بالجملة الاسمية ، وهي (ما - لا - ليس) إلى (مش) وذلك وفق الصورة التركيبية التالية:

← مش الاسم
مثل قول العامة : " اللي عمل المشكلة مش محمد " ، فيكون النفي
في الجملة الاسمية ، على وفق صورة التركيبية السابقة على
الشكل التالي:

← مش محمد
30- تتغير الضمائر ، وذلك على النحو التالي :

أنتَ	إنت أو إنته
أنتم	إنتم
نحن	إحنا

(1) أسرار العربية 178 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

هم وهما وهم هُما .

31- تحول بعض معاني أدوات الربط في لهجة أهل محافظات غزة، وذلك مثل قولهم : ما حد يدري إن كان سليمان عاش أو مات ، والصواب ما أحد يدري أعاش سليمان أم مات .

المبحث الرابع: تصور مقترح للمجمع المدرسي من أجل تعزيز اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظات غزة.

المطلب الأول: على مستوى المجمع المدرسي نفسه.

1- تشكيل لجنة أصول تهتم بالنظر في قواعد اللغة العربية في التراث اللغوي ووسائلها وأدواتها ومناهجها في التعامل مع المتغيرات التي تؤثر في اللغة العربية الفصحى.

2- إخراج منشورات لغوية بشكل دوري، تعرض فيها مسائل اللغة وبيان الفصح منها.

3- تأليف معاجم متخصصة مدرسية للطلبة، تُراعى فيها حاجة الطلاب وقدراتهم، بما يعزز اللغة العربية الفصحى في معاملات شؤون حياتهم اليومية.

4- تنظيم دورات لغوية حول القضايا اللغوية في الواقع المدرسي للمعلمين والطلاب، وذلك من خلال مشرفي كل مديرية من مديريات التعليم على مستوى قطاع غزة.

5- إعداد مجالات لغوية متخصصة للأطفال في المدارس، تحت إشراف مجمع اللغة المدرسي.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 6- عقد مواسم ثقافية وملتقيات علمية، تناقش من خلالها قضايا تختص باللغة وتحدياتها التربوية في العصر الحديث.
- 7- عقد ندوات ومؤتمرات سنوية وإعداد مطويات ومنشورات ومحاضرات حول اللغة العربية الفصحى وفنونها المختلفة.
- 8- برمجة المواد اللغوية التي ينجزها المجمع المدرسي ونشرها، وذلك بإنشاء وحدات حاسوبية أو بنوك آلية تسهم في توثيق الجهود المبذولة والوصول إليها بأقل جهد.
- 9- حشد الجهود الفردية والجماعية من أجل المساهمة في تنشيط حركة الفكر اللغوي بين الطلاب باعتبارهم اللبنة الأساس في بناء الحضارة.
- 10- عقد مسابقات لغوية تشمل فروع اللغة كافةً.
- 11- استثمار الكفاءات اللغوية واستضافة الخبرات وأصحاب التجارب التربوية والإنتاجات اللغوية، وتوجيه مجهوداتها بما يخدم اللغة وقضاياها المدرسية في العصر الحديث.
- 12- تكريم المتفوقين في اللغة العربية وتطبيقاتها، وصقل معارفهم وتوسيعها وتنمية قدراتهم اللغوية.
- 13- تشجيع الكتابة الإبداعية باللغة العربية الفصحى .
- 14- إجراء دراسات لغوية متعمقة تخدم الهدف الإستراتيجي للمجمع المدرسي، وتحقق أهدافه وما يصبو إليه.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 15- تسهيل قواعد الكتابة والإملاء وتيسير النحو والصرف بطريقة تربوية للطلاب.
- 16- تعريب الألفاظ والمصطلحات الأجنبية.
- 17- مواجهة الأخطاء اللغوية وتصحيحها ونشرها بين طلبة المدارس بما يحقق أهداف المجمع ورؤيته وتطلعاته.
- 18- تنظيم نشاطات لغوية هادفة، بأسلوب تربوي شيق وجذاب.
- 19- التنسيق والتعاون والتواصل مع المجمع اللغوية في الوطن العربي، وتكثيف الجهود اللغوية التربوية وتنسيقها من أجل تجسيد الهدف الأسمى للمجمع المدرسي، وهو الحفاظ على اللغة العربية وديمومتها.
- 20- توفير ميزانية متكاملة تمثل العمود الفقري لنشاطاته ومجهوداته وإصلاحاته وقراراته ودراساته وأعماله كافةً.
- 21- إعداد مكان مجهز ومعد جيداً من أجل مواصلة الاجتماعات وعقد اللقاءات اللغوية بين مكونات المجمع المدرسي.
- 22- توفير منظومة اتصالات متكاملة بين المجمع المدرسي ومكوناته من رئيس وأعضاء هيئة ومشرفين ومعلمين وطلبة.
- 23- بناء وحدة للإعلام اللغوي متخصصة بتعميم قرارات المجمع وتوصياته.
- 24- ضرورة تشكيل لجنة لتمكين اللغة العربية الفصحى عند طلبة المدارس بمحافظات قطاع غزة.

المطلب الثاني: لجنة تمكين اللغة العربية المدرسية التابعة للمجمع المدرسي الفلسطيني.

إن أوضاع المؤسسات لا تكون في حالة جيدة إلا إذا تحولت إلى خلية نحل_ مثل خلايا النحل أو النمل_ مفعمة بالطاقة والحيوية، وقائمة على أداء المهام النافعة في المجتمع لاضطلاع كل فرد فيها بدوره ووقوفه على ثغرة من الثغور⁽¹⁾، إن سمة العصر الحديث تتميز بالعمل المؤسساتي والجهد الجماعي، فلا بد أن يعمل المجمع المدرسي جاهداً بتشكيل لجنة تمكين اللغة العربية لطلبة المدارس وذلك بالتنسيق الكامل والإشراف والتوجيه المستمر وإدارة العمل المشترك وتقديم المشورة اللغوية له ومناقشة الخطط والنشاطات التي تعزز مكانة اللغة العربية الفصحى في المدرسة وخارج المدرسة، ويمكن بيان المهام الموكلة إلى هذه اللجنة، في النقاط الآتية:

- على مستوى وزارة التربية والتعليم العالي.

أ. التعليم الأساسي والثانوي ، يمكن أن يعمل على تنفيذ ما يأتي :

1. إزالة الضبابية الراسخة في أذهان القائمين على تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ومعالجة قصور المحتوى ، وتدعيم الجانب

(1) التدريب وأهميته في العمل الإسلامي، ص18.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الوظيفي في المسائل اللغوية ، واستخدام طرق التدريس الجديدة في تعليم اللغة العربية .

2. إعداد دورات تدريبية للمعلمين بشكل عام لأن فاقد الشيء لا يعطيه ، وخصوصاً معلمي الأطفال بتدريبهم على استخدام العربية الميسرة في رياض الأطفال والسعي التدريجي لأن تكون الرياض جزءاً لا يتجزأ من السلم التعليمي وتوفير مستلزمات هذا المسعى من برامج وأنشطة وكراسات ، لأن الطفل عندما يسمع اللغة الفصيحة من مدرسه المتمكن من اللغة ، الذي يقدم اللغة العربية بشكل سلس وبسيط وبأداء معبرٍ بالنطق الصحيح لمخارج الحروف والحركات ، حتى يتعود سماع الطفل مفردات اللغة وكلماتها اليسيرة التي تعبر عن المعنى المراد إيصاله ، بالترديد ثم الاستيعاب عن وعي وإدراك في النهاية ، وكذلك الاهتمام بمدرس المرحلة الابتدائية ، حيثُ يقول الدكتور رمضان عبد التواب⁽¹⁾ : "أما أن الوقت كذلك لكي ندرك أهمية المرحلة الابتدائية، في بناء الكيان التربوي السليم للطفولة البريئة، فنكف عن امتهان معلم هذه المرحلة، ونؤمن بما آمنت به الدول المتقدمة ، من وضع خيرة المعلمين في هذه المرحلة ؟

(1) فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب ، 419.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

إن الحديث عن معلم المرحلة الابتدائية حديث ذو شجون، فإننا ما زلنا نظن أن تعليم الطفل أهون أنواع التعليم، وأدى هذا إلى أننا أصبحنا نقيس مقدار المعلم، بعمر الطفل الذي يتولى تربيته وتعليمه، صعوداً وهبوطاً فمعلم الإعدادي أكثر احتراماً من معلم الابتدائي، وأقل مركزاً من مدرس المدارس الثانوية ... وهى فكرة ساذجة، مدمرة لنفس هذا المعلم، الذي وضعنا بين يديه هذه العجينة اللينة - طفل اليوم، ورجل المستقبل؛ ليجعل منه مواطناً صالحاً، أو شيطاناً مارداً " .

3. غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس المتعلمين، بكل الطرق والوسائل المتاحة.
4. التركيز في مرحلة الطفولة - بوصفها أهم المراحل المشكلة لعقلية الطفل العربي - على القصائد والأناشيد السهلة بغية تنمية التذوق والحس اللغوي لدى الطفل، ولا يتم تنمية الملكة اللغوية عند الطفل إلا عن طريق التمرس والمحاكاة على قراءة وحفظ القرآن الكريم والشعر العربي والحديث النبوي الشريف، فمحاكاة الطالب لمعلمه تعد من العوامل الفعالة والوسائل الناجعة في عملية اكتساب اللغة⁽¹⁾.

(1) مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، 31 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

5. المساعدة في تفعيل تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بواسطة الحاسوب وتقنياته المتعددة.
6. تشجيع الكتابات الإبداعية في مجال اللغة العربية من نظم ونثر؛ لأن اللغة وسيلة للإبداع الفني⁽¹⁾، فهذا يجعلها في حيوية ونشاط.
7. نشر الموضوعات التي تشجع الناشئ على التعلم الذاتي ، وتنمي لديه حب الاستطلاع والفضول العلمي وتربي لديه الطموح والتطلع إلى آفاق فكرية وثقافية رحبة ، يتسع فيها مجال استخدام اللغة وتتنوع مستوياتها ، ليتضاعف محصوله من مفردات هذه اللغة وتراكيبها ويزاد معرفة بأساليبها وتزداد أصولها وقواعدها رسوخاً في ذهنه ويسلس له قيادها ويزداد تمسكه واعتزازه به⁽²⁾.

ب. التعليم العالي ، يمكن أن يعمل على تنفيذ ما يأتي :

1. العمل على إنشاء مراكز بحوث لغوية ، وتقرير مواد تحت عنوان " قاعات بحث " ، حيث يُطرح من خلالها مشاريع لغوية ويتم مناقشتها مناقشة علمية جادة.
2. تزويد المعاهد والكليات والجامعات بالمعامل اللغوية الحديثة ، وخصوصاً في مجال الأصوات لإجراء التجارب اللغوية

(1) اللغة والإبداع، 5 .

(2) الحصيلة اللغوية أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، 177 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

التي تكشف بدقة عن أسس الدرس اللغوي ، لأن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم⁽¹⁾، وبالنطق الصحيح يستطيع المتكلم أن يعبر بتركيب جملي واحد عن معانٍ متعددة⁽²⁾.

3. إلزام جميع المعلمين باستخدام اللغة العربية في العملية التعليمية وألا يخضعوا للترقية في وظائفهم إلا إذا أثبتوا إتقانهم أساسيات لغتهم ، فمدرس الرياضيات في فرنسا يحاسب طلبته على أخطائهم في اللغة كما يحاسبهم على أخطائهم في الرياضيات⁽³⁾، فما بالنا نحن العرب لا نغير اللغة أي اهتمام في المواد الدراسية الأخرى .

4. عقد دورات لجميع المتعلمين لتدريبهم على استخدام أساسيات اللغة بصورة سليمة ، وألا تقتصر الدورات على معلمي اللغة العربية وحدهم ، انطلاقاً من أن تعليم اللغة مسئولية جماعية، وأن استخدام اللغة السليمة من معلمي جميع المواد يسهم أيما إسهام في تحسين الواقع اللغوي للمتعلمين.

(1) الخصائص ، 34/1 .

(2) في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق، 34 .

(3) خطة عمل لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها،

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

5. الإشراف الفعال على المدارس الخاصة ، والارتقاء بواقع اللغة فيها.
6. ضبط الكتب المؤلفة بالشكل في جميع المواد الدراسية وتحكيمها تحكيمياً لغوياً.
7. العمل على تصنيف مدرسي اللغة العربية ، وذلك وفق الخدمة العلمية والأبحاث والدراسات والكتب التي يعدونها في أي فرع من فروع اللغة العربية.
8. عمل امتحان تطبيقي شامل خاص باللغة العربية لجميع تخصصات العلوم الأخرى ، على غرار امتحان الشامل لمختصي التربية والعلوم التطبيقية.
9. إنشاء معاهد خاصة لدراسة اللهجات تلحق بالجامعات وبكليات الآداب ، لأن دراسة اللهجات قد تعين على معرفة معنى الكلمة على وجهها الصحيح ، فغير قليل من الكلمات تستخدم من ناحية أو في عدة نواح من البلاد العربية لمعنى من المعاني، وإن العناية بمعرفة هذه الألفاظ ومعانيها قد تعين على وضع كثير من المعاني والألفاظ موضعها الصحيح الأدق فضلاً عن أن اللهجات لم تخرج عن أنها جزء من تاريخ اللغة وتطورها ، فالإنسان يكتسب ألفاظ اللغة ودلالاتها من تجارب الحياة⁽¹⁾ .

(1) دلالة الألفاظ ، 11 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

10. تقديم المشورة لأقسام اللغات بخصوص برامجها الجامعية، وضرورة تضمينها مقررات في المعجم والدلالة نظرياً وعلمياً.
11. تنظيم الندوات والمؤتمرات والمهرجانات العلمية التي تهتم بمعالجة قضايا اللغة.
12. جعل مقرر اللغة العربية متطلباً جامعياً في الجامعات الرسمية والخاصة وفي مختلف البرامج الأكاديمية المطروحة.
13. تخصيص حيز من أساليب تقويم الدارسين للامتحانات الشفهية ، وعدم الاكتفاء بالامتحانات التحريرية لقياس الأداء اللغوي.
14. إلزام أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والمعاهد باستخدام العربية الفصيحة في دروسهم كافة ، والابتعاد عن استخدام العامية في الشرح ، وتدريب طلابهم على استعمال العربية في أسئلتهم وأجوبتهم.
15. الاهتمام برعاية المدرس الجامعي المتخصص باللغة العربية رعاية علمية لرفع كفاءته ، والاهتمام بعضو هيئة التدريس من غير المتخصصين في اللغة العربية للتدريس باللغة العربية السليمة.
16. تطوير المناهج بصورة مستمرة مواكبة لروح العصر ، والحرص على استخدام اللغة العربية السليمة فيها⁽¹⁾.

(1) اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، 129 .

17. توحيد المصطلحات المستخدمة في مؤسسات التعليم العالي بالتنسيق مع مجامع اللغة العربية.

- على مستوى وزارة الإعلام ، يمكن أن تقوم بتنفيذ المهام التالية :

1. نشر الوعي بأهمية الصحافة في تشكيل الفكر اللغوي، فقال العقاد مبيناً مكانة الصحافة : " كما تكونوا تكن صحافتكم " ، لأن الصحافة تابعة للأمة التي تعيش فيها⁽¹⁾.
2. بث برامج تلفزيونية تهتم باللغة العربية من حيث سماتها وخصائصها وجمالها وتقديم مواد تعنتي باللغة العربية في الصحافة الإلكترونية والمكتوبة.
3. إدراك أهمية وظيفة اللغة في وسائل الإعلام ، لما لها من وظيفة خطيرة التأثير في الآخرين وإقناعهم⁽²⁾، فاللغة تعد من أهم الوسائل في الاتصال البشري⁽³⁾.
4. إنشاء صحيفة لغوية أسبوعية، تنشر على الجمهور وكافة المؤسسات والهيئات.

(1) لغة الحضارة وتحديات المستقبل، 131 .

(2) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، 38 .

(3) قراءات في اللغة العربية (1)، 4 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

5. تخصيص برنامج يعني بتصويب الأخطاء الشائعة في لغة الحياة العامة ، على أن يكون إخراجها بطريقة غير مباشرة وبأسلوب سائق.
6. رفض الأعمال الدرامية المصوغة باللهجات المحلية، وعدم الموافقة على إنتاج هذه الأعمال بالعامية في القطاعين العام والخاص.
7. عقد دورات تدريبية مستمرة للعاملين في الإعلام ، بغية تحسين أدائهم اللغوي.
8. الحرص على استعمال اللغة الفصحى في لغة الإعلام فهذا مطلب غير عسير المنال ، فلغتنا من أغنى لغات العالم⁽¹⁾.
9. إنجاز برامج لتعليم اللغة العربية لأبنائها وللأجانب الراغبين في تعليم اللغة العربية ، وذلك بالتنسيق مع المعاهد المتخصصة في هذا المجال في كل قطر.
10. الإكثار من بث البرامج النوعية الخاصة بالأطفال بالعربية المبسطة ، وتقديم حوارات الأفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة بالعربية الفصيحة (الدبلجة) وبأساليب جاذبة.
11. عقد ندوات جماهيرية للتوعية باللغة الأم ، وتوضيح الأدوار التي تؤديها في حياة الفرد والمجتمع على أن تبت في التلفزة، تعميماً للفائدة.

(1) لغة الحضارة وتحديات المستقبل، 104 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

12. الرقابة اللغوية لكل ما ينشر من كتب ودوريات بغية تخليصها من الأخطاء اللغوية والتعبيرات الهابطة.
 13. تنظيم مسابقات دورية للإنتاج الإعلامي باللغة العربية الفصيحة على المستوى العربي.
 14. تمثل اللغة دائماً مرآة للثقافة والإعلام ، فوسائل الإعلام تأثير كبير في تكوين ثقافة الإنسان⁽¹⁾.
 15. الاهتمام بلغة الصحافة والإعلام لأنها هي التي تخاطب جمهوراً مشتركاً لا يجمع فيه أقوى من هذه اللغة الواحدة المشتركة العامة للبلاد العربية⁽²⁾.
 16. العمل على الارتقاء بمستوى لغة الصحافة وأجهزة الإعلام المسموعة والمرئية ودور النشر ، لتكون لغة عربية فصحى ، بعيدة عن الانحرافات في الأداء ، والقضاء على قواعد وتحريف الألفاظ والعبارات⁽³⁾.
- على مستوى وزارة الأوقاف والشئون الدينية، يمكن أن تقوم**

بتنفيذ المهام التالية :

(1) اللغة الإعلامية، 23 .

(2) لغة الحضارة وتحديات المستقبل، 170 .

(3) اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة ، 129 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 1- رفع المستوى اللغوي لخطباء المساجد ، بإجراء دورات تدريبية للارتقاء بالمستوى اللغوي للخطباء ، وعدم استخدام العامية في الخطب ، بحجة النزول إلى مستوى لغة الجمهور .
- 2- التركيز في جانب من الخطب والوعظ على تنمية الوعي اللغوي، وتبيان دور اللغة الأم في بناء الشخصية المتكاملة ، وفهم لغة العقيدة ، ووحدة الأمة، وتحقيق الأمن القومي، والحفاظ على الشخصية الوطنية من الذوبان، وعلى الثقافة القومية من الاستلاب.
- 3- تحفيز الخطباء والوعاظ على حفظ الشواهد اللغوية، وتوظيفها باختلاف أنواعها في الدروس والمواعظ والخطب؛ لأن الكلام المسوق في الخطاب ونسقه، مرتبط بالمحفوظ، فيقول ابن خلدون⁽¹⁾: "على قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً".
- 4- تزويد الفقهاء والمشرعين بدورات تدريبية في مجال اللغة العربية ، لأن لها انعكاساً على الحكم الشرعي واستنباطه وطريقة استقرائه ، فقال أبو عمرو بن العلاء: "علم العربية هو الدين بعينه"⁽²⁾، وقال ثعلب: " الفقيه يحتاج إلى اللغة حاجة شديدة، وعليه الدأب

(1) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، 772 . وانظر: أبجد العلوم، 151 .
(2) تاريخ آداب اللغة العربية ، 429/1.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- والملازمة، فبهما يدرك بغيته" (1)، وقال السيوطي (2) : "ولا شك أن علم اللغة من الدين"، فالدين والعربية صنوان لا ينفصمان.
- 5- بيان أهمية معرفة اللغة العربية لمفسر القرآن وقارئه، فعالم التفسير لا بد له من الإحاطة بعلم العربية ، مصداقاً لما قاله عمر بن الخطاب (ت) : " لا يُقْرَأُ الْقُرْآنُ إِلَّا عَالِمٌ بِاللُّغَةِ " (3) .
- على مستوى وزارة الثقافة، يمكن أن تقوم بتنفيذ المهام التالية :**
- 1- إبراز أهمية الدور القومي للغة الأم في حياة الأمم ، فها هو ذا " هردير" الألماني يرى أن (4): " لغة الآباء والأجداد مخزن لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين ، ولكن قلب الشعب ينبض في لغته ، وروحه تكمن في لغة الآباء والأجداد".
- 2- نشر الوعي اللغوي ، والتثبيته على حضور الوعي المستقبلي في الفكر العربي وذلك من خلال اللغة لأن الفرد يفكر باللغة ، واللغة لا تنفصل عن الفكر بحال من الأحوال (5) ، كما أن هدف

(1) البلغة إلى أصول اللغة ، 65 .

(2) المزهر في علوم اللغة وأنواعها 261/2 .

(3) سبب وضع علم العربية، 30 . وانظر : من تاريخ النحو العربي ، 10 .

(4) خطة عمل لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإنقاذها والارتقاء بها ، لجنة تمكين اللغة العربية في سوريا ، 756 .

(5) لغة الحضارة وتحديات المستقبل ، 18 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- اللغة هو التواصل ونقل المعلومات عن الواقع⁽¹⁾، وهذا بدوره يحافظ على الشخصية الفلسطينية ويقاوم محاولات طمسها.
- 3- تقديم العروض المسرحية المصوغة بالعربية الفصحى ، ورفض العروض المنجزة بالعامية.
- 4- تفعيل طباعة الكتب من التراث ، على أن يتم اختيارها بدقة، وعلى أن تضبط بالشكل.
- 5- إعداد معاجم مصورة للأطفال في المراحل العمرية المختلفة لتزويد الأطفال بالمفاهيم الأساسية.
- 6- الاهتمام باللغة العربية الفصحى ، لأن اللغة قد تتدخل في تحديد وتركيب أنماط الفكر في المجتمع⁽²⁾، كما أنها وعاء للفكر⁽³⁾، فيجب المحافظة عليها وجعلها نصب أعيننا ، ومحط اهتماماتنا .
- على مستوى المؤسسات الأهلية:**

تلعب المؤسسات الأهلية دوراً مهماً في تنمية المجتمع، وتكميل دور المؤسسات الرسمية، ويمكن بيان أدوارها في تحقيق التنمية اللغوية لطلاب المدارس فيما يأتي:

(1) لغة الحضارة وتحديات المستقبل ، 27 .

(2) اللغة الإعلامية ، 23 .

(3) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، 53.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 1- توفير الدعم المادي والمعنوي، لتنشيط حركة التأليف والترجمة والإبداع في مجالات اللغة العربية وتطبيقاتها.
 - 2- إسناد المؤسسات الحكومية وتكميل أدوارها بما يتناسب والأفق التنموية اللغوية، والخطط الإستراتيجية المرسومة.
 - 3- إعداد برامج لغوية، تسهم في تنمية لغة الطلاب وتزيد من خبراتهم في ظل متغيرات العصر الحديث.
 - 4- طرح مشاريع تنموية لغوية تصقل مهارات الأطفال وتزيد من معارفهم.
 - 5- المشاركة في تنفيذ المشاريع والأطروحات اللغوية التي تهدف إلى تنمية قدرات الطلاب وصقل معارفهم.
 - 6- المساهمة في تحصين الجبهة الداخلية من التغريب اللغوي والثقافي والفكري.
- يتضح مما سبق أن الفكر اللغوي العربي عند الطلاب، يحتاج إلى تفكير جمعي يحمل المسؤولية القومية التراثية لأمة العرب والمسلمين، ويعمل على تنشيط اللغة العربية وتطويرها لتفي بمتطلبات الحضارة وحاجات العصر ومستحدثات المعرفة، فضرورة دعم اللغة العربية؛ لأن ذلك يلعب دوراً كبيراً ويترك أثراً عظيماً على واقع اللغة العربية وتنميتها.

النتائج والتوصيات

أحمدُه سبحانه على جزيل نعمه، وفيض عطياه، وما غمرني به من فضلٍ وتوفيق، وما منحني من صبرٍ علي إتمام هذا العمل، ومن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الورقة، التالي:

1. الاضطرابات اللغوية الناتجة عن استخدام اللهجات العامية في قاعة الدراسة من قبل طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، تحتاج إلى دراسة واستقصاء لغوي، لبيان مسبباتها ولمحاولة علاجها في ظل معطيات علم اللغة الحديث تحت إشراف مجمع اللغة العربية المدرسي.
2. تعزيز دور المجمع المدرسي في العمل على تقليص الفجوة بين اللهجات العامية والعربية الفصحى، والحد من آثار العامية على اللغة العربية الفصحى.
3. تكثيف الجهود الفردية والمؤسسية وتضافرها وتوحيدها بإشراف مجمع اللغة العربية المدرسي من أجل الحد من انتشار العامية بين طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، ونشر اللغة العربية الفصحى.
4. اختيار المعلمين أصحاب الخبرة والكفاءة والأداء الفاعل الممتاز في حقول اللغة العربية؛ من أجل تولي التدريس لطلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

5. تكامل الأدوار بين الوزارات والمؤسسات ومجمع اللغة العربية المدرسي، واتفاقها من أجل مكافحة العامية ونشر الفصحى بين طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة قطاع غزة.
6. يجب إعداد الكوادر البشرية والعمل على تتميتها لغوياً بشكل مستمر، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.
7. تفعيل دور الوزارات والمؤسسات والمديريات في خدمة اللغة العربية وبإشراف مجمع اللغة الفلسطيني.
8. ضرورة التواصل مع التراث العربي والإفادة منه بما يشتمل عليه من نظرات أصيلة وآراء سديدة.
9. الاستفادة من وسائل الإعلام والتطبيقات الإلكترونية والبرمجيات الحاسوبية، في نشر الثقافة اللغوية وإطلاق حملات للتثقيف اللغوي والتوعية بمكانة اللغة العربية وأهميتها وعالمية رسالتها بين أبناء المدارس في فلسطين من خلال النشاطات الموجهة من قبل المجمع المدرسي الفلسطيني.
10. النهوض باللغة العربية، وذلك بتسخير كل ما من شأنه أن يعمل على رفعها وتطويرها، وذلك بالاستفادة من الوسائل والمناهج والنظريات الحديثة في العلوم والفنون والآداب والثقافات، وتطويرها لخدمة اللغة العربية، مع الأخذ بعين الاعتبار ما يناسب لغتنا الجميلة ويحفظ مكانتها ويعمل على رقيها.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

11. استثمار كافة معطيات الفكر العربي القديم والمعاصر من أجل تطوير لغتنا ومناهجنا وأدواتنا المعرفية ، ولا يعني ذلك أن نجحف حق تراثنا العتيق بل ننطلق منه كأساس للتأصيل والتنظير لكل ما هو مستجد.
12. اللغة العربية من أغنى اللغات تراثاً وأطولها عمراً وأكثرها مرونة فهي لغة غنية ثرية تحمل في طياتها الكثير من الموصفات والخصائص، مما يجعلها اللغة الأكثر تعبيراً - بلا منازع - عن روح العصر ، وقد وسعت ما وصل إليها من معارف الأقدمين في الماضي، وهي الآن تثبت قدرتها على الاتساع لثمار الفكر الإنساني الحديث ، بل إنها تشارك بإنتاجها في تنمية الثروة الأدبية والعقلية للعالم المعاصر .

قائمة المصادر والمراجع

1. أبجد العلوم ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري الفُتُوحي (ت 1307هـ) - دار ابن حزم - ط1- القاهرة 1423 هـ - 2002م .
2. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجاً ، عبد الرازق بن حمودة القادوسي - رسالة دكتوراه - جامعة حلوان - مصر 1431هـ - 2010م.
3. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب عاشور ومحمد الحوامدة - دار المسيرة - ط1- الأردن 1424 هـ - 2003م.
4. أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، عبد الفتاح البجة - دار الكتاب الجامعي - ط1 - الأردن 2001م.
5. أسباب انصراف الطلاب عن أقسام اللغة العربية وكلياتها في الجامعات العربية، محمد المفدي، مجلة كلية اللغة العربية، (العدد 13 و14)، الرياض 1403 هـ - 1404 هـ.
6. أسرار العربية ، لأبي البركات ابن الأنباري (ت577هـ) - تحقيق: محمد البيطار - مطبوعات المجمع العربي - الطبعة الأولى - دمشق 1985م.
7. أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي في مراحل التعليم العام، سليمان الحقييل، الطبعة الأولى 1412 هـ - 1992م.
8. البحث اللغوي عند إخوان الصفاء، أبو السعود الفخراني، مطبعة الأمانة، 1991م.
9. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة 1376 هـ - 1957 م.
10. البلغة إلى أصول اللغة ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت 1307هـ) - تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي - رسالة ماجستير - جامعة تكريت - العراق 1987م.
11. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت1205هـ) - تحقيق : عبد الستار أحمد فراج وآخرين - مطبعة حكومة الكويت - الكويت 1385هـ - 1965م.
12. تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي (ت1356هـ) - دار الكتاب العربي - القاهرة.
13. تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان(ت1332هـ)، مطبعة الهلال- (د.ط) - مصر 1931 م .
14. تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (ت 1346هـ)، ط3، دار المشرق - بيروت.
15. تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، تحقيق : أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت 1426هـ)- دار المعارف - القاهرة.
16. التداخل اللهجي في قطاع غزة دراسة لغوية ميدانية، عبد الله المناعمة، مكتبة البازجي ، ط1، غزة 2005م.
17. التدريب وأهميته في العمل الإسلامي، محمد الشريف، دار الأندلس الخضراء، ط4، جدة 2003م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

18. تصحيح التصحيف وتحريير التحريف ، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت 764هـ) - حقهه وعلق عليه وصنع فهرسه: السيد الشرقاوي وراجعه: الدكتور رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - الطبعة الأولى - القاهرة 1407 هـ - 1987م.
19. التطور اللغوي التاريخي، إبراهيم السامرائي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 1966م.
20. تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري(ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت 2001م.
21. جمهرة اللغة، لابن دريد، حقهه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1987م.
22. الحصيلة اللغوية أهميتها - مصادرها - وسائل تتميتها ، أحمد المعتوق - عالم المعرفة - الكويت 1417 هـ - 1996م.
23. خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي(ت1093هـ) - تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون (ت 1408هـ) - مكتبة الخانجي - الطبعة الرابعة - القاهرة 1418هـ - 1997م.
24. الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) - تحقيق:محمد على النجار -الهيئة المصرية العامة للكتاب - ط4- القاهرة 1408 هـ - 1988م.
25. خطة عمل لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها، لجنة تمكين اللغة العربية في سوريا - دار هارون الرشيد - ط1 - دمشق 1429 هـ.
26. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد 1980م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

27. دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
28. دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - ط4 - القاهرة 1980م.
29. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت 808هـ) - خليل شحادة - دار الفكر - ط2 - بيروت 1408 هـ - 1988م.
30. رد العامي إلى الفصح - الشيخ أحمد رضا العاملي (ت 1372 هـ) - دار العرفان - صيدا 1952م .
31. سبب وضع علم العربية، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ) - تحقيق: مروان العطية - دار الهجرة - ط1 - دمشق 1409 هـ - 1988م.
32. شرح الشافية، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الإستراباذي، ركن الدين (ت 715هـ) - تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود - مكتبة الثقافة الدينية - الطبعة الأولى - القاهرة 1425 هـ - 2004م.
33. الشيخ أحمد رضا وجهوده المعجمية دراسة وتحليل ونقد، حكمت كشلي فواز - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت 1416 هـ - 1996م.
34. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت 1987م.
35. طرق تعليم العربية، محمد عبد القادر أحمد، الطبعة الأولى 1979م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

36. ظاهرة التخفيف في النحو العربي ، أحمد عفيفي - الدار المصرية اللبنانية - الطبعة الأولى - القاهرة 1417هـ - 1996م .
37. علم اللغة العام ، توفيق شاهين - مكتبة وهبة - الطبعة الأولى - القاهرة 1400هـ - 1980م .
38. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران - دار الفكر العربي - ط 2 - القاهرة 1997م .
39. علم اللغة، علي عبد الواحد وافي - دار نهضة مصر - الطبعة الأولى - القاهرة .
40. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ)، ترتيب وتحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
41. فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب(ت1422هـ) - مكتبة الخانجي - الطبعة الثالثة - القاهرة 1408هـ - 1987م .
42. فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، بيروت.
43. فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي (ت429هـ) - تحقيق عبد الرزاق المهدي - إحياء التراث العربي - الطبعة الأولى - القاهرة 1422هـ - 2002م .
44. فن التدريس للتربية اللغوية، محمد سمك، الأنجلو المصرية، القاهرة 1979م .
45. في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس(ت1397هـ) - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الثالثة - القاهرة 2010م .
46. في قضايا اللغة التربوية، محمود السيد، الكويت(د.ت).
47. في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ، خليل أحمد عاميرة - عالم المعرفة - ط1- جدة 1404هـ - 1984م .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

48. قاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت1817هـ) - تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثامنة - بيروت 1426 هـ - 2005م.
49. قراءات في اللغة العربية (1)، حسين دراوشة - مكتبة الطالب الجامعي - غزة 1434هـ - 2013م.
50. الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت180هـ)- تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ت1408هـ) - مكتبة الخانجي - الطبعة الثالثة - القاهرة 1408هـ - 1988م.
51. لحن العامة والتطور اللغوي ، رمضان عبد التواب (ت1422هـ) - مكتبة زهراء الشرق - الطبعة الثانية - القاهرة 2000م.
52. لسان العرب ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت711هـ) - دار صادر - ط3- بيروت 1414 هـ.
53. اللغة الإعلامية، عبد العزيز شرف - المركز الثقافي - بغداد 1980م.
54. لغة الحضارة وتحديات المستقبل ، عبد العزيز شرف - الهيئة المصرية العامة للكتاب - (د.ت) - القاهرة 2007م.
55. اللغة العربية وأبنائها: أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، نهاد الموسى، دار العلوم، الرياض 1984م.
56. اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، كارم غنيم - مكتبة ابن سينا والساعاتي - (د.ط) - القاهرة والرياض 1989م.
57. اللغة والإبداع ، شكري عياد - أنترنا ينتبونا مدينة الصحفيين - ط1- القاهرة 1988م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

58. لغتنا والحياة، عائشة عبد الرحمن، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 1969م.
59. اللهجات العربية في الضرورة الشعرية، علي العنكي، ط1، دار صفاء ومؤسسة دار الصادق، الأردن والعراق.
60. اللهجات العربية في القراءات القرآنية، عبده الراجحي، ط1، دار المسيرة، عمان 2008م.
61. اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية، صالحة آل غنيم، دار المدني، جدة 1985م.
62. لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، غالب المطلبي، ط1، وزارة الثقافة والفنون، بغداد.
63. لهجة قبيلة أسد، علي ناصر، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1989م.
64. متن اللغة، الشيخ أحمد رضا العاملي (ت1372هـ) - دار مكتبة الحياة - بيروت 1958م.
65. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير سلطان، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986م.
66. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ) - تحقيق: فؤاد علي منصور - دار الكتب العلمية - ط3 - بيروت 1418هـ 1998م.
67. المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري (ت770هـ) - المكتبة العلمية - بيروت.
68. مصنفات اللحن والتنقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، أحمد قدور - منشورات وزارة الثقافة - دمشق 1996م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

69. معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل شهاب الدين الخفاجي (ت 1096هـ) - تحقيق وصنعة : قصي الحسين - دار الشمال - الطبعة الأولى - لبنان 1987م.
70. المعجم الوسيط ، قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى وآخرين - دار الدعوة والمكتبة الإسلامية - الطبعة الثانية - القاهرة وإستانبول 1392هـ - 1972م.
71. معجم عطية في العامي والفصيح والدخيل ، للشيخ رشيد عطية(ت1375هـ) - دار الطباعة والنشر العربية - بيروت 1944م .
72. المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) - تحقيق : علي بو ملحم - مكتبة الهلال - الطبعة الأولى - بيروت 1993م.
73. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة 1979م.
74. من تاريخ النحو العربي ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت 1417هـ) - مكتبة الفلاح - ط1- دمشق 1989م.
75. مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان(ت1431هـ) - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة 1990م.
76. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، محسن عطية - دار المناهج - ط1- الأردن 1428هـ - 2008م.

آليات صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين

رؤية وآفاق لمجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة

إعداد الباحثين

د. محمد رمضان البع أ. حسين عمر دراوشة

ملخص

يسعى البحث إلى بيان آليات صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين لرسم رؤية ووضع آفاق لمجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة، وذلك بتسليط الضوء على التجارب العربية في صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين، من خلال الحديث عن الجهود الفردية في صناعة المعجم المدرسي والمتمثلة في عمل المختصرات المعجمية التعليمية وصناعة المعاجم الحديثة الميسرة، ومن ثم بيان الجهود الجماعية والمتمثلة في التخطيط لمشروعات لغوية معجمية تعليمية وصناعة معاجم مشتركة وطرح أفكار كبرى تخدم نظرية المعجم العربي المدرسي، ومن ثم التعريف بمجمع اللغة العربية المدرسي بغزة، وذلك بالكشف عن مفهوم المجمع، ومن ثم بيان نظام المجمع المدرسي الفلسطيني ومكوناته وآلياته وأهدافه ومهامه ولجانه وأعماله، وتوضيح آليات صناعة المعجم المدرسي بمجمع اللغة بغزة، بالحديث عن دوافعه وأساليبه ووسائله، ورسم آفاق وطرح رؤية حول مكونات المعجم المدرسي، والمتمثلة في مقدماته، وأوليياته، ومنهجه، مصادره وأصوله، طرق ضبطه وتفسيره للمواد المعجمية وإيراده للمعاني في السياقات اللغوية والاستشهاد اللغوي وموقفه من القضايا اللغوية المعجمية وألفاظ الحضارة ومستجداتها، مع التركيز على عرض جهود المجمع في الصناعة المعجمية للاستفادة منها، وتوضيح كل ما سبق بالوصف والتحليل والدراسة، ومن ثم عرض لنتائج البحث وتوصياته، وفهرس للمصادر والمراجع.

المقدمة

إن اللغة العربية غنية بدلالاتها قوية برصف مبانيها مترابطة بتراكيبها، لها وسائلها الخلاقة في تنمية مفرداتها وتطوير أساليبها وتوليد ألفاظها ومعانيها، فاللغة العربية تقي بمتطلبات الحضارة الإنسانية وحاجات العصر الحديث.

ولا تستغني أمة من الأمم ولا شعب من الشعوب عن المعاجم اللغوية، فهي تشكل خزائن ثروته من مفردات لغته الخاصة به، والتي تحمّل في طياتها قصة وجوده في هذه المعمورة، وكنوزه المعتمدة التي يرجع إليها في وقت الحاجة للاستفادة منها.

لقد برع علماء اللغة العربية في إعداد المعجم اللغوي العربي؛ حيث إنه تنوعت طرائق وضعه، ومناهجه وأنظمته عندهم وتعددت مراميه، وكان لإحكامهم صنعته وبلوغهم فيه درجات عالية من الارتقاء والتقدم، جعله يحوي كل فروع اللغة، فعلمائنا القدماء كانت لهم الريادة والإبداع في هذا المضمار اللغوي، فاقتفى آثارهم كثير من علماء اللغات المختلفة، فأصبح للمعجم العربي مدارس يُوسم بها، ثم توالى المدارس المعجمية، وتعددت أنظمتها ومناهجها، حتى تكاثفت الجهود المعجمية، حتى وصلت إلى عصرنا الحديث، فكثفت المجامع اللغوية جهودها، في مجال المعاجم اللغوية - فإنها جهود تذكر فتشكر - إلا أن عجلة التطور والتقدم في ظل الطفرة التكنولوجية الهائلة، أثقل كاهل اللغويين العاملين في هذه المجامع، إذ هناك

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الملايين من الألفاظ والمصطلحات التي تدخل على اللغة العربية، وهي بحاجة إلى تعريب، فشمّر المجمعيون سواعدهم من أجل الحفاظ على سلامة اللغة العربية، فابتكروا وسائلهم الخلاقة في ذلك، فظهرت حركة معجمية مجمعية نشطة لها أصولها ومعاييرها ومناهجها المستجدة، التي تتماشى مع رُوح العصر وتتطلق من التراث العربي العتيق، فألفت معاجم متخصصة للطلاب⁽¹⁾، تُراعى فيها حاجة الطلاب وقدراتهم، ومن هنا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على آليات صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين لرسم رؤية ووضع آفاق لمجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة، وذلك بتسليط الضوء على التجارب العربية في صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين، من خلال الحديث عن الجهود الفردية في صناعة المعجم المدرسي والمتمثلة في عمل المختصرات المعجمية التعليمية وصناعة المعاجم الحديثة الميسرة، ومن ثم بيان الجهود الجماعية والمتمثلة في التخطيط لمشروعات لغوية معجمية تعليمية وصناعة معاجم مشتركة وطرح أفكار كبرى تخدم نظرية المعجم العربي المدرسي، ومن ثم التعريف بمجمع اللغة العربية المدرسي بغزة، وذلك بالكشف عن مفهوم المجمع، ومن ثم بيان نظام المجمع المدرسي الفلسطيني ومكوناته وآلياته وأهدافه ومهامه ولجانه، وتوضيح آليات صناعة المعجم

(1) المجمع العربية وقضايا اللغة (1) من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، ص 140 والتراث المعجمي في خمسة وسبعين عاماً، ص 41.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

المدرسي بمجمع اللغة بغزة، بالحديث عن دوافعه وأساليبه ووسائله، ورسم آفاق وطرح رؤية حول مكونات المعجم المدرسي، والتمثله في مقدمته، أولياته، منهجه، مصادره وأصوله، طرق ضبطه وتفسيره للمواد المعجمية وإيراده للمعاني في السياقات اللغوية والاستشهاد اللغوي وموقفه من القضايا اللغوية المعجمية وألفاظ الحضارة ومستجداتها، مع التركيز على عرض جهود المجمع في الصناعة المعجمية للاستفادة منها، وتوضيح كل ما سبق بالوصف والتحليل والدراسة، ومن ثم عرض لنتائج البحث وتوصياته، وفهرس للمصادر والمراجع.

المبحث الأول: التجارب العربية في صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين.

إنّ العرب منذ القدم، تفوقوا في صناعة المعجم العربي، وأبدعوا في حياكة ذلك النموذج اللغوي الطريف، وهذا ما بهر الغربيين، فشهدوا للعرب بالسبق والتميز، وفي ذلك قال هاني وود: "إن العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز، سواءً في الزمان أو المكان، بالنسبة للعالم القديم أو الحديث، وبالنسبة للشرق أو الغرب"⁽¹⁾، فالمختصرات المعجمية في التراث العربي المقدمات الأولى للتأليف المتخصص لفئة بعينها، ومنها المعجمات المدرسية، وفي أغلب صناعة المعجم المدرسي تأتي بجهود فردية، فغالب معجماتنا العامة والخاصة والصغيرة والكبيرة والموسعة يقوم بإصدارها

(1) انظر: صناعة المعجم الحديث 27 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

أشخاص يعتمد كل منهم على جهده الفردي وإمكانية الذاتية المحدودة في جمع وانتقاء مواد معجمه، وفي تصنيفها وترتيبها واختيار المنهج بهذا التصنيف وهذا الترتيب⁽¹⁾، يمكن بيانها في المطالب الآتية:

المطلب الأول: مختصرات المعاجم.

- 1- مختار الصحاح، للرازي(ت666هـ)، فيقول فيه: " واجتبت فيه عويص اللغة وغريبها طلباً للاختصار وتسهلاً للحفظ"⁽²⁾.
- 2- المصباح المنير، للفيومي(ت770هـ) فيقول فيه: " فإنني كنت جمعت كتاباً في شرح الوجيز للإمام الشافعي... فجرّ على ملل ينطوي على خلل، فأحببت اختصاره على النهج المعروف، والسبيل المألوف، ليسهل تناوله"⁽³⁾.
- 3- المعجم الوسيط، لمجمع اللغة القاهري، عام 1960م.
- 4- "قطر المحيط"، لبطرس البستاني اختصاراً لمعجمه "محيط المحيط"، فيقول فيه: " رأينا أن نضع... هذا المؤلف على وجه هين المراس، سهل المأخذ ليكون للطلبة مصباحاً، يكشف لهم عما أشكل عليهم من مفردات اللغة"⁽⁴⁾.

(1) المعاجم اللغوية العربية، ص256.

(2) مختار الصحاح، ص7.

(3) المصباح المنير، ص1.

(4) مقدمة قطر المحيط.

5- "البستان"، للشيخ عبد الله البستاني عام 1930م، اختصره في "فاكهة البستان"، وطُبِعَ بعنوان حتى يكون: "معجماً عملياً يفي بحاجة الطالب والمتقف، يجد فيه الطالب ما يحتاج إليه في دراسته، ويجد فيه المتقف ما يحتاج إليه في شئون حياته"⁽¹⁾.

6- معجم الرائد لجبران مسعود، اختصره في (رائد الطلاب)، فيقول فيه: "ثم بدا لنا أن نخص الناشئة بأخ للرائد صغير، يكون ألصق بحياتها، وأدعى إلى تلبية حاجاتها، فوضعنا (رائد الطلاب) بعد دراسة دقيقة، سبرنا بها الطاقات اللغوية والثقافية عند الطالب، وخلصنا منها إلى تصفية الممات من المفردات أو النادر استعماله، وإلى تبسيط المعاني حتى تلائم السن والإدراك، وعلى الإبقاء على كل ما قد يمر به الطالب في المرحلتين الابتدائية والإكمالية وحتى الثانوية"⁽²⁾.

المطلب الثاني: المعاجم الحديثة الميسرة.

اعتمدت على تسهيل الكلمات وتيسيرها، فمعظمها قائم على جهود فردية، فاهتم مؤلفوها بحاجة الطلاب العلمية والمدرسية، ومن هذه المعاجم:

(1) الوافي، ص 6.

(2) رائد الطلاب، ص 5.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 1- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، لسعيد الشرتوني، فيقول فيه: " فأيم الله ليوشكن جلد الناشد أن ينفذ قبل الظفر بضالته، وقت الطالب أن يتجرّم دون إمساك نادّته"⁽¹⁾.
- 2- معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية، للشويري عام 1908م، مزوداً بأطلس مفهرس للبلاد العربية والقارات في 64 صفحة، وقال في فيه: " لا تزال مواد اللغة، مختوماً عليها في بطون المجلدات الضخمة التي لا تتسع طبقة التلميذ على مجلد واحد منها، وهي على تباين ضرورها وتفاوت حجومها ليس منها ما يناسب طالب العلم أصلاً لغلاء أثمانها، ومشقة الطلب فيها... وخلوها من الاصطلاحات العلمية والعصرية"⁽²⁾.
- 3- المنجد في اللغة والأعلام، للويس بن نقولا المعلوف، عام 1908م، فاكتسى هذا المعجم صبغة مدرسية منذ ظهوره، فتعددت أحجامه من كبيرة إلى وسطية وصغيرة، سائراً في ذلك على نهج المعجمات الفرنسية"⁽³⁾، فمن مختصراته: (المنجد

(1) أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ج1/ص6.

(2) معجم الطلاب، ص13.

(3) في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص 2.

الأبجدي عام 1968م، منجد الطلاب عام 1968م، المنجد الإحصائي عام 1969م، المنجد المصور للأطفال⁽¹⁾.

4- لاروس: المعجم العربي الحديث لخليل الجر، تشبهاً بمعجم (لاروس) الفرنسي، واعتمد مؤلفه فيه المنهج النطقي في ترتيب الكلمات، وليس حسب الترتيب الجذري، وهي الطريقة التي تتبعها المعجمات في اللغات الأجنبية⁽²⁾، فقد اتبع المؤلف منهج الترتيب الأبجدي النطقي في ترتيب مواد معجمه، وقسم المعجم وفق هذا المنهج إلى ثمانية وعشرين باباً، ثم رُتبت الكلمات ألفبائياً كما تنطق حسب حروفها الأولى دون مراعاة الحروف الأصلية أو المزيدة، ويبدو أن المنهج قد بعث على يد بعض المؤلفين الذين تأثروا بالمعجميين الغربيين الذين يرتبون كلمات معجماتهم حسب نطقها، رغم أن اللغة العربية ليست كمنظيرتها الأوروبية من جهة الخصائص، إلا أننا نجد العرب، قد تأثروا بالغربيين فألفوا ورتبوا على منوالهم⁽³⁾.

المطلب الثالث: الجهود الجماعية في صناعة المعجم المدرسي.

1- المعجم الوجيز، لمجمع اللغة القاهري، عام 1980م، وقول إبراهيم مدكور في مقدمته: "أن الأوان لإخراج معجم مدرسي

(1) مقدمة المنجد.

(2) مقدمة لاروس: المعجم العربي الحديث، ص- د.

(3) لاروس: المعجم العربي الحديث، خالد الزعبي، ص، ك.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وجيز يكتب بروح العصر ولغته، ويتلاءم مع مراحل التعليم العام ... لا سيما ومعجم مختار الصحاح المتداول بين أيدي التلاميذ ألف في القرن الثامن الهجري، وأصبح لا يفي بحاجاتهم، ورحب المجمع منذ بضع سنوات بالتعاون مع الوزارة في هذا الشأن، وكونت لجنة مشتركة لرسم الخطة وتحديد الهدف⁽¹⁾.

2- القاموس الجديد للطلاب، لمجموعة من الأساتذة التونسيين، ويطلب وزير التربية القومية بتونس محمود المسعدي، أن يقتصروا في معجمهم على الطلبة، وأن يركزوا في عملهم على الاستشهاد... فكانت حصيلته آلافاً من الآيات، ومئات من الأحاديث والأمثال والأبيات الشعرية، مما أحدث انقلاباً في جوهر المادة، وأكسبها ثراءً في تهذيب الذوق الأدبي للطلاب، وتمية خياله⁽²⁾، وجاء فيه: "معجم تربيوي ميسر غير معسر خاص بتلاميذ المدارس، رُتبت مادته بحسب الحرف الأول للكلمة، لا بحسب أصلها الصرفي، فكلمة مراهق تجدها في حرف الميم وليس الراء، واعتمد على مصادر مختلفة منها الرصيد اللغوي الوظيفي الذي أصدرته اللجنة المغربية الدائمة للرصيد اللغوية⁽³⁾.

(1) المعجم الوجيز، ص، ز.

(2) القاموس الجديد للطلاب، ص، د.

(3) المصدر السابق.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 3- قامت دول المغرب العربي بعمل مشترك ورائد في التأليف لأطفال المدارس، ويمثلها المؤسسات الآتية:
- معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بجامعة محمد الخامس.
 - معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر.
 - قسم اللسانيات بمعهد الدراسات والأبحاث والاقتصادية والاجتماعية بتونس.

وأطلقت هذه الدول ما عُرف باسم مشروع (الرصيد اللغوي الوظيفي) تمهيداً للمعجم المدرسي، وهذا "الرصيد يمثل الحد الأدنى من الألفاظ اللغوية التي يجب أن يتعلمها التلاميذ"⁽¹⁾، وكان "الرصيد اللغوي الوظيفي" إجابة ملموسة للسؤال المتداول في أوساط التربويين آنذاك: ماذا يجب أن يقدم بالفعل في مدارسنا للمتعلم من مادة لغوية نوعاً وكماً؟⁽²⁾، وتبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مشروع الرصيد اللغوي الوظيفي من المغرب العربي، ليصبح مشروعاً قومياً عربياً يشمل جميع البلاد العربية، بعد أن وضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رصيماً مماثلاً من الألفاظ بنفس الطريقة وشمل كل البلدان العربية

(1) الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ص 19.

(2) أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، ص 678.

بدون استثناء"⁽¹⁾، وأصدرت المنظمة ألفاظ المشروع في كتاب (الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعلم الأساسي)، وتم توزيعه في جميع البلدان العربية على أن يمثل (النواة اللغوية) المشتركة فيها.

4- ألفت محمد خير أبو حرب (المعجم المدرسي السوري) بطلب من وزير التربية بالجمهورية العربية السورية محمد نجيب السيد أحمد، فبين سبب وضعه في قوله: "الحفاظ على العربية الفصيحة، تلبية لحاجة الطالب إلى معجم لغوي، يعينه على فهم معاني الكلمات التي تعرض له، ويساعده على ضبطها، ويجنبه الزلل في استعمالها"⁽²⁾، وقد تطلع المشرفون على إصداره إلى أن يأخذ موقعه بين المعجمات العربية الحديثة، وأن تعم فائدته أبناء العربية كافةً، وقد أملوا أن يجد فيه أبنائنا الطلبة، وزملائنا المربون، وأبناء شعبنا العربي خير زاد في الحفاظ على التراث وبناء الشخصية العربية⁽³⁾.

5- المعجم الطلابي السعودي، فهو أنضج الجهود المعجمية في صناعة المعجم المدرسي، وتحدث عنه الحمزاوي؛ بقوله: "إن المملكة العربية السعودية تقوم بإعداد معجم عربي هو الأول من

(1) المرجع السابق.

(2) المعجم المدرسي، ص 17.

(3) المصدر السابق.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

نوعه في تاريخ اللغة العربية، معجم تعتمد مدونته على الحاسب الآلي⁽¹⁾، وعن سبب وضعه يقول صالح الخبتي مدير عام البحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم: "إن فكرة المعجم المدرسي من الموضوعات الجديدة في الوطن العربي، حيث إنه لا يوجد معجم مدرسي معد على أساس جمع مادة المعجم من مصادر محددة، حيث إن المعجمات المتوفرة حالياً تم جمعها باجتهادات شخصية"⁽²⁾، وما يميز هذا المعجم أنه أول معجم عربي يأخذ المادة المعجمية من مصادر تمثل البيئة التعليمية المحيطة بالطالب: مصادر التراث العربي والمناهج الدراسية والصحافة والأدب وإنتاج الطلاب كتاباً وحديثاً، وليس الاعتماد على جهود معجمية سابقة، واعتمد منهجية بناء وعاء للمصادر (corpus) سابقة، استخدام الحاسب والتقنيات الحديثة في بناء المعجمات⁽³⁾.

6- أعلن المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية في النصف الثاني من عام 2012م، عن مسابقة لإعداد (المعجم المدرسي التونسي) على أن يكون المتقدم فريقاً متكاملًا من أعضاء لجنة علمية، ويكون الترشح ضمن فريق بحث متجانس

(1) المعجم الطلابي لمراحل التعليم العام، ص2.

(2) وزارة التربية والتعليم تصدر أول معجم مدرسي للجنسين في السعودية، محمد بدير، صحيفة الشرق الأوسط، ع9288، لندن 2004م، ص2.

(3) المعجم الطلابي لمراحل التعليم العام، وزارة التربية والتعليم السعودية، ص5.

يرأسه منسق، ولا يقبل الترشيح الفردي، وتتكون اللجنة العلمية من: (جامعي مختص في المعجمية النظرية، وجامعي مختص في المعجمية التطبيقية، وجامعي مختص في اللغة العربية، ومختص في التربية والبيداغوجيا (مادة اللغة العربية) ومختص في التربية والبيداغوجيا (مادة التاريخ والجغرافيا) ومختص في التربية والبيداغوجيا (مادة العلوم)⁽¹⁾.

المبحث الثاني: مجمع اللغة العربية المدرسي بغزة.

المطلب الأول: مفهوم المجمع.

- **المجمع لغة**، بادئ ذي بدء لا بد من أن نشير إلى أن المجمع في اللغة ، اشتق له اسم ودلالة من مادة الجذر اللغوي (جمع) ، فالمَجْمَعُ مَوْضِعُ الْإِجْتِمَاعِ وَالْمَجْتَمِعُونَ وَالْمُلْتَقَى وَمِنْهُ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ وَمُؤَسَّسَةٌ لِلنُّهُوضِ بِاللُّغَةِ أَوْ الْعُلُومِ أَوْ الْفُنُونِ وَتَحْوَهَا (ج) مَجَامِعُ (محدثه)⁽²⁾.

أما على صعيد الاصطلاح فهو مؤسسة علمية ثقافية يجتمع فيها جماعة من العلماء للنظر في ترقية الفنون أو العلوم أو الآداب⁽³⁾، وتهدف إلى الحفاظ على اللغة وسلامة بنائها وتركيبها

(1) المعجم المدرسي: واقع وآمال، تيسير دراجي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 33 (2)، فلسطين 2014م، ص419.

(2) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة - دار الدعوة - (د.ط) - القاهرة (د.ت) ، (جمع) 1/136 .

(3) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ناشرون - طبعة مزيدة ومنقحة - بيروت 1984م ، 337 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وقواعدها من الدخيل وتأثيرات اللغة الوافدة بشتى أسبابها⁽¹⁾، وذلك وفق خطوات علمية منظمة ومدرسة مسبقاً.

المطلب الثاني: المجمع المدرسي بغزة (نظامه ومكوناته وأهدافه ومهامه ولجانه).

أنشئ بناءً على قرار وزير التربية والتعليم العالي رقم (19) لسنة 2013م، بشأن نظام مجمع اللغة العربية الفلسطيني، وبناءً على قرار مجمع اللغة العربية الفلسطيني تم اعتماد مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي.

أولاً- نظام المجمع المدرسي بغزة ومكوناته:

1- تشكيل مجمع لغة عربية فلسطيني مركزي على مستوى المديريات يتكون من رئيس لجنة تعزيز اللغة العربية في مجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة ومشرفي اللغة العربية المختارين في المديريات.

2- ينبثق عن مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي المركزي هيئة مجمع فرعية في كل محافظة من المحافظات تتكون من أحد مشرفي اللغة العربية في المحافظة ومدرس لغة عربية من كل

(1) المعجم المفصل في فقه اللغة ، مشتاق معن - دار الكتب العلمية - ط1- بيروت 1422هـ - 2001م ، 159-160.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

مدرسة ثانوية وإعدادية في المحافظة، حيث يُنتدب المدرس لرئاسة لجنة المجمع المدرسي المكون من تلاميذ نابيين⁽¹⁾.

ثانياً- أهداف المجمع المدرسي:

- 1- الحفاظ على سلامة اللغة العربية.
- 2- نشر مصطلحات العلوم والآداب والفنون.
- 3- تشجيع الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي في اللغة والعلوم والآداب والفنون.
- 4- تشجيع البحث العلمي في علوم اللغة العربية.
- 5- تعزيز مكانة اللغة العربية في النفوس وتشجيع التخصص فيها.

ثالثاً- مهام المجمع المدرسي:

- 1- رصد الأخطاء في أسماء المحال التجارية والمنشآت المختلفة واللافتات وتصويبها.
- 2- اقتراح أسماء المحال التجارية بالعربية بدلاً من الأسماء الأجنبية.
- 3- كتابة رسائل الشكر للمحلات والمؤسسات التي اعتمدت الاسم العربي لا الأجنبي.

(1) غنيم؛ مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي رؤية مستقبلية، 2014.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 4- رصد الأخطاء اللغوية الواردة في وسائل الإعلام والعمل على تصحيحها ومكاتبة أصحابها إلكترونياً وورقياً ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- عقد دورات في آليات الاصطلاح ومنح الأسماء للمسميات الجديدة والمسميات الأجنبية.
- 6- إنشاء قاعدة بيانات لحصر المصطلحات الأجنبية ونشرها في مواقع التواصل الاجتماعي مع المعالجة.
- 7- عقد مسابقات تمكين اللغة العربية (المتحدثون بالفصحى دون أخطاء).
- 8- رصد المصطلحات الأجنبية الدارجة بين الناس ونشر المصطلحات العربية البديلة ووضع مقترحات لتسميتها.
- 9- نشر الأسماء العربية للأجهزة والمصطلحات العلمية الجديدة ووضع مقترحات لتسميتها.
- 10- كتابة مقالات لغوية مختصة وأبحاث ومراجعات⁽¹⁾.

رابعاً- لجان المجمع المدرسي:

يشكل المجمع المدرسي لجاناً تقوم بتحقيق أهدافه، ومن لجانه: "لجنة المسابقات، والمصطلحات، والدراسات والأبحاث والتقارير، والعلاقات العامة، والموقع الإلكتروني والمطبوعات"⁽²⁾.

(1) غنيم؛ المجمع المدرسي مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، ص 4-5.

(2) غنيم؛ المجمع المدرسي مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، ص 6.

المبحث الثالث: آليات صناعة المجمع المدرسي بمجمع اللغة العربية بغزة (رؤية وآفاق).

المطلب الأول- دوافع صناعة المعجم المدرسي:

1- الحفاظ على سلامة اللغة العربية عند طلبة المدارس وتثقيتها من الشوائب.

2- نشر الألفاظ والمصطلحات والتراكيب الفصيحة في لغة الطلبة بالأساليب والوسائل اللغوية من أجل مواكبة التطورات وتلبية حاجات العصر ومستحدثات الحضارة والإيفاء بمتطلباتها.

3- تسهيل اللغة العربية الفصحى وتيسيرها على الطلبة بما يعزز مكانة اللغة العربية في نفوسهم، ويعمل على تنميتها وتطويرها.

4- العمل على تثبيت اللغة العربية الفصحى على ألسنة الطلبة، ومحاربة العامية والتقليل من تأثيراتها على جمهور الطلبة.

المطلب الثاني: الأساليب والوسائل المستخدمة في صناعة المعجم المدرسي.

يمكن بيان أساليب ووسائل صناعة المعجم المدرسي على ضوء ما هو متعارف عليه مجمع اللغة العربية في الوطن العربي، وذلك على النحو الآتي:

1- استخدام الرسومات والصور لشرح معاني المواد المعجمية وتوضيحها، وذلك بالاعتماد على الجانب الحسي أكثر منه على الجانب التجريدي، وهو أمر بديهي، لتعريف القوم بها،

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وتسهيل الوصول إلى مدركاتها الذهنية، ويلاحظ أن صناع المعجم إلى عصر الاحتجاج وما بعده، يحاولون رسم البعد التصويري واستخدامه كملح تمييزي دلالي، وغالباً ما تأتي الصورة مكتوبة لا مرسومة، فقد ورد في المعجم الوسيط ستمائة صورة⁽¹⁾.

2- ملاءمة المعنى للمستوى العقلي للطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

3- السهولة والتيسير في شرح الألفاظ وبيان دلالاتها.

- الانتقاء والاختيار في جمع المادة المعجمية⁽²⁾، والتعامل مع الحديث، وبالطبع استطاع المجمعيون أن ينقوا اللغة من الشوائب على أسس وضوابط لغوية راسخة، وبالطبع هذا جهد الجماعة، وليس الأفراد⁽³⁾، مثل: صنيع مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي يعمل على إخراج معجم كبير للغة العربية، مستخدماً المعاجم العربية، التي وصلت إلينا، إلى جانب كتب الأدب واللغة، ودواوين الشعراء. وقد اتبع في تأليفه منهجاً صارماً، تغلب فيه على شيء من العيوب السابقة. وقد خرج الجزء الأول من هذا "المعجم الكبير" خاصاً بحرف الهمزة، وطبع بمطبعة دار الكتب

(1) من المعاجم العربية، 30/1 ومناهج التأليف المعجمي عند العرب، 483.

(2) صناعة المعجم الحديث، 83.

(3) المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، 21.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

المصرية بالقاهرة سنة 1970م، كما طبع الجزء الثاني الخاص بحرف الباء سنة 1981م، وهو جهد يتطلب الكثير من الوقت، وتعاون المتخصصين في هذا الميدان⁽¹⁾.

- استخدام الرموز في متن المعجم، فوضع الرمز ككل نواحي الاصطلاح بحاجة إلى الإيضاح قبل الاستعمال؛ فيوضح صاحب الاصطلاح معناه، وقيّمته؛ حتى لا يوجد حيرة لدى القارئ في تطبيقه واستعماله⁽²⁾، وهذا ما نجده في مقدمة المعجم الوجيز، على النحو التالي⁽³⁾: "رموز المعجم:

- * لأول المادة اللغوية.
- (ج) لبيان الجمع.
- (جج) لبيان جمع الجمع.
- (ـِ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها.
- (و-) لتكرار الكلمة لمعني جديد.
- () قوسان هالريان للدلالة على الكلمة الأساسية في المادة وفروعها.
- { } قوسا الكلمات والآيات القرآنية.

(1) بحوث ومقالات في اللغة، 150.

(2) مناهج البحث في اللغة، 8.

(3) المعجم الوسيط(همز) 1/1.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

1. إشباع المواد المعجمية المعالجة في المعجم بالخط الأحمر.
2. تنسيق المعجم ومواده ، بطريقتين:
 - كتنسيق الورقة الواحدة من القطع الكبير في المعجم إلى ثلاثة أعمدة⁽¹⁾.
 - توضيح الطباعة واستخدام الخط الغامق في الكتابة.
3. الاهتمام بالجانب الشكلي عند إخراج المعجم⁽²⁾، وليس معنى ذلك إهمال مضمون المعجم.
4. توظيف علامات الترقيم، يساعد في عملية الترتيب والتنسيق داخل العمل المجمعي الحديث.
5. الإشارة إلى الكلمات المعربة والمولدة والمنحوتة والمقتضية والمحدثة، والتنبيه عليها، وقد أحصى الدكتور عبد العزيز مطر هذه الألفاظ في المعجم الوسيط على النحو الآتي:
 - الألفاظ المعربة بلغ عددها 2706، ورمز لها بالرمز(مع).
 - الألفاظ التي أقرها المجمع فبلغت 1283، ورمز لها بالرمز(مج).
 - الألفاظ المحدثة، بلغ عددها 651، وكتب مقابلها (محدثة).
 - الألفاظ المولدة، بلغ عددها 535، ورمز لها بالرمز(مو)⁽³⁾.

(1) البحث اللغوي عند العرب، 323

(2) حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام، 32.

(3) الإصلاح اللغوي في العمل المعجمي للمجامع اللغوية، ص 251.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

6. الاعتماد على المصادر اللغوية القديمة والحديثة المتمثلة في الإجماع اللغوي بين أفراد المجمع اللغوي.
7. جمع الألفاظ العامية ومعالجتها، وذلك كصنيع مجمع اللغة العلمي بدمشق، عندما أوعز للشيخ أحمد رضا العمالي بصناعة معجم خاص بالألفاظ العامية⁽¹⁾.
8. استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل المعجمي، مثل: إحصاء جذور المعاجم كإحصاء معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني⁽²⁾.
9. عدم الالتزام بقيود الزمان والمكان في الاحتجاج وإطلاق الاستشهاد ليشمل نثر العرب وشعرهم قديماً وحديثاً، ويعبر عن ذلك الدكتور مذكور بكل وضوح وصراحة؛ بقوله⁽³⁾: " إن اللغة ماضياً وحاضراً في قديمها الموروث، وحاضرها الحي الناطق، ولا بد أن يُلاحظ ذلك في وضع معجم جديد للغة العربية.. فيستشهد فيه بالشعر والنثر مهما يكن العصر الذي أنشئ فيه وثبتت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضرورات التطور، وفرضها تقدّم الحضارة ورقي العلم" ، فسار على هذا النهج من قبل بطرس البستاني صاحب محيط المحيط⁽⁴⁾، ولكن الجديد في هذا الأمر

(1) قاموس رد العامي إلى الفصح، 7.

(2) المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، 94.

(3) المعجم الوسيط، 11.

(4) المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، 140.

- هو تبنّيه من مؤسسة عربية رسمية كمجمع اللغة العربية في القاهرة، وتنفيذه في معجم صادر عنه يحمل اسمه⁽¹⁾.
10. الاحتجاج بالنصوص العربية عند بيان معاني المفردات، مثل: الاستشهاد بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية وأمثال العرب وأقوالهم، فضلاً عن شعرهم، وهو عنصر عبّر عنه الدكتور إبراهيم مذكور؛ بقوله⁽²⁾: " واستعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وعزّزته بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية الماثورة من فصحاء الكتاب والشعراء...".
11. الاهتمام بالجانب المنهجي هدفه الأول ودقة الترتيب ووضوح التبويب، والاهتمام أيضاً بالجانب اللغوي عني بأن تصوّر اللغة تصويراً كاملاً فيجد فيها طلاب القديم حاجتهم، ويقف عشاق الحديث على ضالّتهم، وبالجانب الموسوعي يقدّم ألواناً من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات أو الأعلام، وروعي في هذا الجانب الجمع بين القديم والحديث ما أمكن⁽³⁾.
12. التأليف الجماعي لا الفردي كما كان شائعاً في العمل المعجمي القديم، وهذا ما أكده مصطفى الشهابي - عضو مجعني دمشق

(1) مناهج التأليف المجعني عند العرب معاجم المعاني والمفردات، 477.

(2) المعجم الوسيط، 13.

(3) المعجم الكبير (ز).

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

والقاهرة- الذي رأى أن العمل المعجمي تنقصه عناصر أساسية يتصدرها العمل الجماعي ومن ذوي الاختصاص في التأليف المعجمي⁽¹⁾، ولكن قد تسند مهمة عمل بعض المعاجم لأفراد، بتكليف من أي مجمع اللغة العربية، وذلك مثل تكليف المجمع العلمي العربي بدمشق لأحمد رضا العاملي، بإعداد معجم مطول للغة، يجمع فيه ما تتأثر من جواهر العربية في بطون المطولات اللغوية القديمة وإلحاق ما استحدثت من الألفاظ والمصطلحات به⁽²⁾.

13. الاعتماد في تجديد مضامين المواد المعجمية وأقيستها على القرارات التي تبنّاها مجمع اللغة القاهري، منها كما جاء في مقدمة المعجم الوسيط⁽³⁾:

- فتح باب الوضع للمحدثين بوسائله المعروفة من اشتقاق وتجزؤ وارتجال.
- إطلاق القياس، ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقَس.
- تحرير السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يُسمع اليوم من طوائف المجتمع.

(1) مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، 474.

(2) اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، 298.

(3) المعجم الوسيط، 12.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- الاعتداد بالألفاظ المولدة، وتسويتها بالألفاظ المأثورة عند القدماء.

هذا ما وددنا الإشارة إليه لعله يضع الخطوط العريضة أمام المشرفين على صناعة المعجم المدرسي بمجمع اللغة المدرسي الفلسطيني بغزة.

المبحث الرابع: مكونات المعجم المدرسي (مقدمته، أولياته، منهجه، مصادره، طرق ضبطه وتفسيره للمواد المعجمية وإيراده للمعاني في السياقات اللغوية والاستشهاد اللغوي وموقفه من القضايا اللغوية المعجمية وألفاظ الحضارة ومستجداتها).

- **أولاً: مقدمة المعجم المدرسي**، وتشتمل على منهج المعجم وطريقة البحث فيه ووسائله المستخدمة في عرض المادة المعجمية، وأساليبه التي اعتمد عليها في وضع المواد المعجمية والاستدلال على بيان دلالاتها القديمة والحديثة.

- **أولويات المعجم المدرسي:**

1- تثبيت اللغة العربية الفصحى ونشر قواعدها وأصولها بين طلاب المدارس في فلسطين.

2- تعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى بين صفوف التربويين.

3- مواجهة الأخطار التي تواجه اللغة العربية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

4- طرح مشاريع ونشاطات لغوية، وتعميمها بين مكونات البيئة المدرسية.

ثانياً: منهجه في جمع متن المادة المعجمية وترتيبها.
أ- مصادر المادة المعجمية:

1- حصر الألفاظ والمصطلحات والتراكيب الواردة في المنهاج الفلسطيني والصحافة والإعلام والأدب.

2- رصد الألفاظ والكلمات التي تستخدم في المدارس بقطاع غزة، من خلال الاعتماد على مشرفي اللغة العربية ومعلميها، وضبطها وتوثيقها بشكل صحيح وسليم يسهم في تحقيق التنمية اللغوية للأجيال المتعاقبة.

3- الاستفادة من المعاجم العربية القديمة، باستشارة عيونها، والاطلاع على تجارب وضع المعاجم المدرسية على مستوى الوطن العربي.

4- التدقيق في بيان معاني الألفاظ وضبطها قبل نشرها وتعميمها.

ب- طرق ضبطها: وضع الحركات على حروف الكلمات، وإما الضبط بالألفاظ لتحقيق الفصاحة اللغوية للألفاظ ولضبط اللسان العربي عن الزلل والخطأ.

ج- طرق ترتيب الألفاظ: اتباع الترتيب الألفبائي الذي يُراعى أوائل الأصول.

د- طرق شرح المواد اللغوية.

تعددت الطرق التي يتم من خلالها شرح الألفاظ اللغوية، وهذه الطرق كما يأتي:

- أ. **التغايرية**، لقد وضع مصنّفو المعاجم العربية، وحدات لغوية تؤشر ببيان الدلالة وتسهم في كشف معطياتها ، مثل (ضد وخلاف ونقيض)، ومن أمثلة ما ورد في مادة(دقق)⁽¹⁾: " الدَّقِيق (ضد الغليظ) "، ومادة(سود)⁽²⁾: " (الأسود) نقيض الأَبْيَض "، ومادة(غثث)⁽³⁾: " النحيف خلاف السمين".
- ب. **الأحادية**، وهو تفسير الوحدة المدخلة بوحدة أخرى، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مادة(أبد)⁽⁴⁾: " (الأَبْد) الدَّهْر".
- ت. **التعددية**، وهو وضع الكلمة أمام تعددية اللفظ تفسيراً، وهي تلبس ثياب الفعل بأزمته والمصدر والاسم وسواها، في تراكيب تعين على تصدير الشرح وإيصال مدركاته، ومن الأمثلة على ذلك، ما ورد في مادة (عدد)⁽⁵⁾: " (الكاذبة) اسم يوضع مَوْضِعَ الْمَوْضِعِ الْمَوْضِعِ كالعاقبة والعافية والباقية والنفس (ج) كواذب".

(1) الوسيط(دقق) 291/1 .

(2) الوسيط(سود) 461/1.

(3) الوسيط(غثث) 644/2.

(4) الوسيط(أبد) 2/1.

(5) الوسيط(كذب) 781/2.

ث. **المجازية**، وهي استخدام ضروب المجاز وتعدد ألوانه في كشوفات الدلالة ، ومن الأمثلة على ذلك، ما ورد في مادة (روح)⁽¹⁾: " (التَّرْوِيح) جمع ترويحة وَهِيَ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِلْجَلْسَةِ مُطْلَقًا ثُمَّ سُمِّيَتْ بِهَا الْجَلْسَةُ الَّتِي بَعْدَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي لَيْالِي رَمَضَانَ لِاسْتِرَاحَةِ النَّاسِ بِهَا ثُمَّ سُمِّيَتْ كُلُّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تَرْوِيحَةً مَجَازًا وَأَصْلُهَا الْمَصْدَرُ".

ج. **التأصيلية**، وهو منحى سلكه صناع المعجم العربي، ممن كانت لهم ثقافة واطلاع على غير العربية من اللغات، كالفارسية والتركية واليونانية وسواها من لغات العرب القديمة والحديثة. وهم بهذا يؤكدون الجانب الأصلي للوحدات اللغوية المفترضة، وهذا واضح في العمل المعجمي الحديث للمجامع اللغوية.

ح. **السياقية**، وهي تفسير اللفظة حسب السياق النصي الذي ترد فيه، ومن الأمثلة على ذلك ، ما ورد في مادة (طلق)⁽²⁾: " (أطلق) الْقَوْمَ طَلَقَتْ إِبْلَهُمْ وَنَحَوَهَا فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ وَالْمَاءِ وَالشَّيْءِ حَلَّهُ وَحَرَّرَهُ يُقَالُ أُطْلِقُ الْأَسِيرَ وَنَحْوَهُ وَيُقَالُ أُطْلِقُ الْمَأْشِيَةَ أُرْسَلَهَا إِلَى الْمَرْعَى أَوْ غَيْرِهِ وَأُطْلِقُ خَيْلَهُ فِي الْحَلْبَةِ وَنَحْوَهَا أَجْرَهَا وَأُطْلِقُ الْمَرْأَةَ حَرَرَهَا مِنْ قَيْدِ الزَّوْجِ وَأُطْلِقُ لَهُ الْعَنَانَ أُرْسَلَهُ وَتَرَكَهُ وَلَهُ التَّنَصُّرُفُ أَبَاحَهُ وَالِدَوَاءَ وَنَحْوَهُ بَطْنُهُ مَشَاءُ وَأَسْهَلُهُ وَالْكَأَمَ لَمْ يُفَيِّدْهُ

(1) الوسيط(روح) 380/1.

(2) الوسيط (طلق) 563/2.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

بِشَرَطٍ وَيَدِهِ بِخَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَتَحَهَا وَبَسَطَهَا وَالمَدْفَعُ وَتَحْوَهُ جَعَلَهُ يَقْذِفُ مَا فِيهِ (مو) وَكَذَا عَلَى كَذَا جَعَلَهُ عَلِمَا لَهُ وَسَمَةً عَلَيْهِ أَوْ وَضَعَهُ لَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ (مو)."

خ. التصويرية، وهو متجه حدائثي في الصناعة المعجمية إلى جانب الطرق السابقة، حيث يعتمد على استخدام الصور والرسوم والخرائط والمخططات البيانية وما إلى ذلك لزيادة الدلالة وإبراز قيمتها، وفي هذا المسار لا بد أن يحمل الجانب التصويري سمة وظيفية، وإلا كان من قبيل الزخرف الذي لا يغني⁽¹⁾، والمتتبع للعمل المعجمي الحديث للمجامع اللغوية يجد أنهم استخدموا الصور لبيان المعاني وتوضيحها، فاستخدمت الصور في المعجم الكبير، وورد في المعجم الوسيط ستمائة صورة⁽²⁾، واستخدمت كذلك في المعجم الوجيز، فمثلاً في باب الهمزة وردت ست وعشرون صورة⁽³⁾.

هكذا يتضح تعدد الطرق والأساليب التي تناول من خلالها المجمعيون شرح المعاني في أعمالهم المعجمية.

(1) المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، 20.

(2) مناهج التأليف المعجمي عند العرب، 483.

(3) انظر: الوجيز 1/1-32.

هـ - طرق إيراد المعنى في التركيب السياقي:

1. توضع المدخلات المعجمية الاسمية في سياقات لغوية نحوية (إسنادية وغير إسنادية بالوصف والإضافة وبالجار والمجرور)، وذلك بعد بيان معناه، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مادة(بحت) (1): " (البحت): الصَّرْفُ الْخَالِصُ لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ. يُقَالُ: شَرَابٌ بَحْتٌ : غير ممزوج. وخبز بحت: غير مأدوم. وعربي بحت: خَالِصُ النَّسَبِ ... وَأَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا بَغَيْرِ خَبْزٍ...". ، ومن المفردات المعجمية ما لا يظهر معناه إلا من خلال سياق وصفي أو إضافي أوإسنادي، ومثال ذلك ما ورد في مادة(دبج) (2): "(الديباجة) ديباجة الوُجْهِ حَسَنٌ بَشْرَتُهُ وَدِيْبَاجَةُ الْكِتَابِ فَاتِحَتُهُ وَيُقَالُ لِكَلَامِهِ وَشِعْرِهِ وَكِتَابَتِهِ دِيْبَاجَةٌ حَسَنَةٌ أَسْلُوبٌ حَسَنٌ وَالدِّيْبَاجَتَانِ الْخُدَانُ تَقُولُ هُوَ يَصُونُ دِيْبَاجَتِيهِ وَ (فِي الْفَضَاءِ) مَا يَصْدُرُ بِهِ الْحُكْمُ مِنْ ذِكْرِ الْمَحْكَمَةِ وَمَكَانِهَا وَقَضَاتِهَا وَتَارِيخُ صُدُورِ الْحُكْمِ (مَج) وَ (فِي الْقَانُونِ الدَّوْلِيِّ) دِيْبَاجَةُ الْمَعَاهِدَةِ مُقَدِّمَةٌ تَنْضَمُّنْ ذِكْرَ الدَّوَاعِي وَالْأَعْرَاضِ الَّتِي دَعَتْ إِلَى عَقْدِهَا (مَج)".
2. بدأ المدخل المعجمي بالفعل، وبعد ذلك تتبعه مشتقاته، ويذكر معنى الفعل بعد المشتقات مباشرة، وقد يسوقه في تراكيب لبيان

(1) الوسيط(بحت) 39/1 .

(2) الوسيط (دبج) 269/1.

معانيه الأخرى مثل ما ورد في مادة (أجت)⁽¹⁾: " (أجت) النَّارُ أجا، وأججا، وأجة: تلهبت وتوقدت، وَكَانَ للهبِها صَوْتُ. وَيُقَالُ: مَرَّ يوجُ فِي سِيرِهِ: إِذَا كَانَ لَهُ حَفِيفٌ كحَفِيفِ اللَّهَبِ. وَسَمِعْتُ أَجَةَ الْقَوْمِ: حَفِيفٌ مَشِيهِمِ واضْطْرَابِهِمْ. وَالشَّيْءُ: لَمَعٌ وَتَوَهَّجَ. وَالنَّهَارُ: اشْتَدَّ حره. وَالْأَمْرُ: اخْتَلَطَ. وَالْمَاءُ أَجوجا، وَأجوجة: ملح وَمَرَّ. (أجج) الْمَاءُ: إِيجاجا جعله أَجاجا (أجج) النَّارُ: أَلْهَبها وَبَيْنَهُمُ الشَّرُّ: أَوْقَدَهُ وَأثاره. وَالْمَاءُ: جعله أَجاجا (مج) (انتجت) النَّارُ: أَجَتِ وَالنَّهَارُ: اشْتَدَّ حره".

3. قد يُعدَّى الفعل بحروف الجر بعد بيان معناه اللازم، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مادة(رغب)⁽²⁾: " (رغب): فلان رغباً ورغبة ورغبة حرص على الشئىء وطمع فيه وإليه ابتهل وضرع وطلب ويُقال رغب إليه في كذا وكذا سألهُ إِيَّاهُ وَعَنِ الشَّيْءِ تَرَكَهُ مُتَعَمِّداً وزهد فيه وبنفسه عن الشئىء ترفع عنه وبنفسه عن فلان رأى لنفسه عليه فضلا ويفلان عن كذا ربا به عنه وكرهه له ويُقال رغب رأيه أحسن الرغب كان سخيا واسع الرأى والشئىء وفيه أراد".

ج- الاستشهاد اللغوي: الاستشهاد في بيان دلالات الألفاظ والمصطلحات والتراكيب، من كلام العرب الفصيح من نثر ونظم،

(1) الوسيط(أجت) 6/1.

(2) الوسيط(رغب) 356/1.

سواء أكان هذا الكلام قديماً أم حديثاً بشرط تحقق الفصاحة اللغوية فيما يُستشهد به؛ لأن ذلك قريب من عقول الناشئة ومن سماعهم من الوسائل الإعلامية المسموعة والمقروءة وتطبيقات الإنترنت وبرمجيات الحاسوب في ظل الانفجار المعرفي الذي دب أرجاء المعمورة، ويقول الدكتور إبراهيم مذكور في مسألة الاحتجاج بالشواهد، عند مقدمته للمعجم الوجيز⁽¹⁾: "هدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ في طريق تطور اللغة ونموها"، فلا خوف على اللغة من ذلك، فهناك من حراسها الأماناء كثيرون في مجامعنا اللغوية الموقرة، وفي الهيئات اللغوية في الجامعات وغيرها، يتابعون ويراجعون، ويردون ما ينافي أصول اللغة العربية وضوابطها العامة من تلك الملتقطات اللغوية الجديدة⁽²⁾.

د- موقفه من القضايا اللغوية المعجمية الآتية:

1. **العامي والفصيح**، محاربة الكلام العامي والتقليل من تأثيراتها ببذل مزيد من الجهد اللغوي ووسائل متنوعة، ونشر الكلام الفصيح والنطق به، وتوثيق المواد المعجمية منه، وإقرار ألفاظ عامية بمعانيها عند العوام، في ثنايا العمل الجمعي، وذلك كبئر السلم أو ألفاظ عربية ترجمة لألفاظ أجنبية أو بديلة لها

(1) المعجم الوجيز (ل).

(2) الاستدراك على المعاجم العربية، 39.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

كالمجهر⁽¹⁾ وهو المعروف بالميكرفون أو ألفاظ عربية أقر لها المجمع معنى اصطلاحياً جديداً متداولاً مثل ما ورد في مادة (جرد): " جَرَدَ مَا فِي الْمَخْزَنِ أَوْ الْحَائُثُوتِ أَحْصَى مَا فِيهِ مِنَ الْبِضَائِعِ وَقِيَمْتَهَا (مج)"⁽²⁾، وكذلك جواز السفر⁽³⁾، ومعاودة حسن الجوار⁽⁴⁾.

2. **المعرب والدخيل**، تشجيع التعريب وفق المعايير المتبعة في مجمع اللغة العربية الفلسطينية بغزة، وتطويع الدخيل للغة العربية وقواعدها الغنية والمرنة مما يسهم في تنمية اللغة العربية.

3. **الترجمة**، الاستفادة من الترجمة في توليد الألفاظ والمعاني الجديدة وفق قواعد اللغة وأصولها القديمة في التراث والحديثة في المؤسسات والهيئات والمجامع اللغوية العربية.

4. **الأصول اللغوية**، الجمع بين الأصول القديمة والحديثة كالتقاسم والسماع والتعليل والاستعمال والإهمال والتعريب والاقتراض والنحت والمجاز والذوق والضرورة والأسلوبية الحديثة وغيرها،

(1) المعجم الوسيط، 1/134.

(2) المعجم الوسيط (جرد) 1/115 .

(3) المعجم الوسيط، 1/147.

(4) المعجم الوسيط، 1/146.

مما يسهم في تحقيق منهج معجمي قائم يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

5. الحوشي والغريب والنادر والشاذ، إهمال الألفاظ الحوشية الجافة أو التي هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها كبعض أسماء الإبل وصفاتها وأدواتها وعلاجها، إثبات السهل المأنوس من الكلمات مع الوضوح والدقة في شرح الألفاظ⁽¹⁾.

6. التنمية اللغوية، الاهتمام بوسائل التوليد اللفظي والتنمية اللغوية، فكل لغة وسيلة أو بضع وسائل منها: (النحت أو التركيب، وسيلة ترتيب وضع الكلمات في الجملة، الإصاق، التحالف في القيم الصوتية، ترديد الأصل، تعديل الإملات الصوتية (التنغيم والنبر)⁽²⁾.

7. المولد والحديث، إن المولد هو حكم معياري بالدرجة الأولى قبل أن تقصد دلالاته كمصطلح لغوي ، فهذا الحكم المعياري يوسم اللفظ بأنه ليس من كلام العرب في الجاهلية أو أنه محدث أو مولد ، وذلك من منتصف القرن الثاني تقريباً (150هـ)⁽³⁾، فالمجمعيون يشيرون إلى الألفاظ المولدة التي مرت في المواد اللغوية، المجمعيون لم يرفضوا الكلام المولد،

(1) من المعاجم العربية، 31/1 والمفصل في المعاجم العربية، 232.

(2) مصطلح المعجمية العربية، 10.

(3) انظر: المولد في العربية 160 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وإنما ضمنوه في ثنايا معاجمهم، فالألفاظ المولدة لها أساسٌ في اللغة ، وقد استوعبتها المعاجم اللغوية ، كيف لا ؟ وقد وسعت اللغة العربية كتاب الله ، وهى بحر في أحشائه الدرر ، فيقول شاعر النيل حافظ إبراهيم:

وَسَعَتْ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَعَايَةً وَمَا ضِيقَتْ عَنْ آيِ بِهِ
أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ فَهَلْ سَاءَ لُوا الْعَوَاصِ عَنْ

فضرورة إدخال الألفاظ المولدة أو المحدثّة أو المعربة أو الدخيلة، التي أقرها المجمع وارتضاها الأديباء، فتحرّكت بها ألسنتهم، وجرت بها أقلامهم، وهو أمر قديم فالمعاجم القديمة احتوت على ما يفوق الحصر من المعربات والدخيل من الألفاظ، والمولد خاصة المتأخر منها، ولكن الجديد فيه ما أقرّه مجلس المجمع من ألفاظ مستحدثة أو مصطلحات جديدة في مختلف العلوم والفنون، وهذا الأمر ليس جديداً ولكن استخدمه البستاني في معجمه محيط المحيط ، فقد اعتنى بالمصطلحات الجديدة والألفاظ المستحدثة والمولدة في زمانه⁽²⁾.

8.مسألة الزمن اللغوي، فيجب على المعجم المدرسي أن يدلل على الزمان الذي قيلت فيه الكلمة أو تدل على زمان اكتسابها دلالة

(1) ديوان حافظ إبراهيم 253/1 .

(2) مناهج التأليف المعجمي عند العرب، 477 ومن المعاجم العربية، 31/1.

جديدة، وهذه الكلمات تنقسم إلى: (قديمة، حديثة، الآن)، وهذا يسهم في تمييز الألفاظ اللغوية وتبين تطوراتها الدلالية على مر العصور، ويساعد هذا العمل على عمل معجم تاريخي للغة العربية وهذا ما نهفو إليه في عصرنا الحديث، نأمل إلى تحقيقه، وهذا ما بدأ به حقاً المستشرق الألماني فيشر ونخبة من علماء مجمع اللغة⁽¹⁾.

9. **الضعيفُ:** ما انحطَّ عن درجة الفصح والمُنكَر أضعفُ منه وأقلُّ استعمالاً بحيثُ أنكره بعضُ أئمة اللغة ولم يعرفه⁽²⁾، لقد أشار المجمعيون للضعيف في ندواتهم ومناقشاتهم وقراراتهم ومؤتمراتهم ومعاجمهم وأبحاثهم وتحقيقاتهم وتدقيقاتهم.

هـ - **التعامل مع ألفاظ الحضارة ومستحدثات العصر في المواد المعجمية:**

إن الاقتراض وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة، أطلق اللغويون المحدثون على ظاهرة التأثير والتأثر المتبادل بين اللغات بانتقال ألفاظ وأساليب من لغة إلى أخرى مصطلح الاقتراض، وعدوه واحداً من طرق نمو اللغة⁽³⁾، فالعربية واحدة من اللغات التي أثرت

(1) انظر: الدراسات اللغوية الحديثة في مصر (من الفترة من 1932 - 1962م) 508 وصناعة المعجم الحديث 57.

(2) المزهر/1/ 203.

(3) من أسرار اللغة 109. وانظر: فصول في فقه اللغة 358.

وتأثرت ، نتيجة اتصالها بلغات من فصيلتها ، وأخرى من غير فصيلتها فكان ذلك من عوامل نموها فافترضت ألفاظ وتراكيب ، كما أقرضت هي الأخرى ألفاظاً وتراكيب ، لكن الجانب الأوضح في اقتراض العربية هو جانب الألفاظ وهي أهم ناحية يظهر فيها التأثير⁽¹⁾. فاللغات منذ القدم يستعين بعضها بألفاظ بعض ، ولقد سلكت العربية مسلك غيرها من اللغات فافترضت قبل الإسلام وبعده ألفاظاً أجنبية كثيرة ، ولم يجد العرب القدماء في هذا غصاصة أو ضيراً بلغتهم التي أحبوها واعتزوا بها⁽²⁾، ويقول الدكتور إبراهيم أنيس عن الاقتراض⁽³⁾: "إن ترحيب العربية بالمقترضات يعد سمة من سمات عالميتها".

فالمجمع المدرسي قد يصطدم بكثير من ألفاظ الحضارة ومستحدثاتها، فوجب أن يستوعب المعجم المدرسي الألفاظ المتداولة والمنتشرة على ألسنة الطلبة، وتوثيقها وفق الأصول اللغوية الصحيحة والسير على منهج واضح في تضمينها للمواد المعجمية وتطبيقاتها.

المبحث الثالث - توصيات من أجل إيجاد معجم مدرسي فاعل:

1- رصد الميزانية الكافية من أجل إعداد المعجم المدرسي.

(1) علم اللغة ، علي عبد الواحد وافي 353 .

(2) من أسرار اللغة 124 .

(3) اللغة بين القومية والعالمية 280 .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 2- تكريم المشاركين وتقدير جهودهم المبذولة من أجل إنجاح المعجم المدرسي الفلسطيني.
- 3- طرح مشاريع لغوية تخاطب عقل الطفل الفلسطيني وتعديل سلوكه اللغوي وتضبطه وتنميته.
- 4- توفير الكفاءات اللغوية واستثمارها من أجل إعداد المعجم المدرسي والأعمال المعجمية لمجمع اللغة العربية الفلسطيني.
- 5- المشاركة الفاعلة وتكثيف الجهود وتنسيقها وتوحيدها لإنجاز المعجم المدرسي الفلسطيني.
- 6- التنسيق والتعاون المستمر بين الدوائر المختصة لدعم مشروع المعجم المدرسي ومتعلقاته ومتطلباته من كفاءات ومواد ومطبوعات ومنشورات.
- 7- التوثيق والتدقيق المبني على قواعد علمية في إعداد المعجم المدرسي وجمع مادته وشرحه وتفسيره وترتيبه.
- 8- تسويق منتجات المعجم المدرسي بما يحقق دعما حقيقيا مباشرا يصب في الميزانية العامة للمجمع المدرسي التابع لمجمع اللغة العربية الفلسطيني.

نتائج البحث وتوصياته

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، وذلك على النحو الآتي:

- 1- يعد المعجم المدرسي الفلسطيني ضرورة ملحة للطالب الفلسطيني، خصوصاً في ظل المتغيرات المعاصرة ومستحدثات الحضارة، التي جلبت كثيراً من الألفاظ والمصطلحات والتراكيب التي يحتاجها الطفل في مراحل التعليم الأساسية والإعدادية والثانوية بمدارس فلسطين.
- 2- استقاء المادة المعجمية من مناهج التدريس والمقررات والأدب ووسائل الإعلام الموجهة للطفل الفلسطيني، لتكون مصادر أساسية في معالجة الألفاظ والمصطلحات المستخدمة.
- 3- الاستشهاد بالكلام العربي الفصيح الملتزم بقواعد العربية الموروثة عن العرب، بغض النظر عن زمن الكلام ومكانه بشرط تحقق الفصاحة، وهذا صنيع المجامع اللغوية في الوطن العربي عند صناعة المعجم المدرسي.
- 4- الاستدلال السليم في بيان المواد المعجمية ومراعاة المستوى العقلي لطلبة المدارس في هذا الأمر، مع استخدام الرسوم والأشكال والصور التوضيحية والشارحة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 5- الاهتمام بشكل المعجم المدرسي وإخراجه على شكل قاموس جيب المستخدم عند أهل الثقافة الغربية، ليتسنى للطلبة حمله والاستفادة منه في إزالة إبهام الألفاظ والتراكيب العالقة وغير المفهومة.
- 6- الاستفادة من التجارب المعجمية الفردية والجماعية على مستوى العالم، في صناعة المعجم المدرسي الفلسطيني، لتسهيل المهمة وتذليل المعوقات.
- 7- تنشيط المجمع المدرسي وتكثيف جهوده من أجل مواكبة التطور الحضاري الذي تشهده الإنسانية في مناحي الحياة ومراقفها كافةً.
- 8- تضافر الجهود وتوحيدها في طرق عمل جماعية؛ لإنجاز المعجم المدرسي الفلسطيني.
- 9- نشر الثقافة اللغوية في وسائل الإعلام، يلعب دوراً كبيراً في مواجهة التحديات وضبط المتغيرات بالإعداد اللغوي السليم لعقلية أطفال اليوم وشباب الغد ورجال المستقبل.
- 10- تعميم الفائدة اللغوية في المعجم المدرسي الفلسطيني، بما ينعكس على شخصية الطلبة وينمي قدراتهم الكلامية والكتابية ويصقل مهاراتهم التعبيرية باللغة العربية الفصحى.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء متين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، محمد حسن جبل، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 2- الإصلاح اللغوي في العمل المعجمي للمجامع اللغوية، حسين دراوشة، مجلة العربية مجمع اللغة العربية الفلسطيني، عدد خاص، غزة 1435هـ - 2014م.
- 3- أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، سعيد الشرتوني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 1992م.
- 4- أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، عبد الرحمن صالح، مجلة مجمع اللغة العربية، م78، ج3، دمشق 2002م.
- 5- البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، القاهرة 2003م.
- 6- بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب (ت 1422هـ)، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة 1415هـ-1995م .
- 7- التراث المعجمي في خمسة وسبعين عام، إبراهيم التريزي، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 2007م.
- 8- حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام، لنشأة طبيان، مطبعة سمير عيسى، دمشق 1976م.
- 9- الدراسات اللغوية الحديثة في مصر (من الفترة من 1932 - 1962م)، صادق أبو سليمان، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، مصر 1987م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 10- ديوان محمد حافظ إبراهيم(ت1351هـ) - ضبط وتصحيح: أحمد أمين وآخرين، الناشر محمد أمين دمج، القاهرة 1969م.
- 11-رائد الطلاب، مسعود جبران، دار العلم للملايين، ط1، بيروت 2006م.
- 12-الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1989م.
- 13-صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر(ت1424هـ)، عالم الكتب، ط1، القاهرة 1418هـ - 1998م.
- 14-علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، ط1، القاهرة .
- 15-فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب(ت1422هـ)، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة 1408هـ - 1987م .
- 16-في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، ع 45، المغرب.
- 17-القاموس الجديد للطلاب، علي ابن هادية وآخرون، الشركة التونسية للتوزيع، تونس 1979م.
- 18-قاموس رد العامي إلى الفصيح، الشيخ أحمد رضا العاملي، دار العربي، ط2، بيروت 1401هـ - 1981م.
- 19-قطر المحيط، بطرس البستاني، دار مكتبة لبنان، بيروت 1995م.
- 20-لاروس: المعجم العربي الحديث، خالد الزعبي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن 2011م.
- 21-لاروس: المعجم العربي الحديث، خليل الجر، مكتبة لاروس، باريس 1987م.
- 22-اللغة بين القومية والعالمية، إبراهيم أنيس(1397هـ)، دار المعارف، القاهرة 1970م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 23- اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، عبد الله الصوفي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.
- 24- المعجم العربية وقضايا اللغة (1) من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، وفاء فايد، عالم الكتب الحديث، الأردن 2004م.
- 25- المجمع المدرسي مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، كمال أحمد غنيم، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي (2)، غزة 1435هـ - 2014م.
- 26- مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي (ت666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية والدار النموذجية، ط5، بيروت وصيدا 1999م.
- 27- المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء، ط1، عمان 1430هـ - 2010م.
- 28- المزهري في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ) - تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1418هـ - 1998م.
- 29- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
- 30- مصطلح المعجمية العربية، أنطوان عبدو، الشركة العالمية للكتاب، ط1، بيروت 1991م.
- 31- المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، لإميل يعقوب، دار العلم للملايين، ط2، بيروت 1985م.
- 32- المعاجم اللغوية العربية، أحمد المعتوق، المجمع الثقافي أبوظبي، الإمارات 1996م.
- 33- معجم الطلاب، جرجس الشويري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 1995م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 34-المعجم الطلابي لمراحل التعليم العام، وزارة التربية والتعليم السعودية، المؤتمر الدولي للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، بيروت 2012م.
- 35-المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مطابع روز اليوسف، القاهرة 2006م.
- 36-المعجم المدرسي: واقع وآمال، تيسير دراجي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 33 (2)، فلسطين 2014م.
- 37-المعجم المدرسي، محمد أبو حرب، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط1، دمشق 1985م.
- 38-معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة مزيدة ومنقحة، بيروت 1984م.
- 39-المعجم المفصل في فقه اللغة ، مشتاق معن، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1422 هـ - 2001 م .
- 40-المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة 1998م، ص، ز .
- 41-المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة ، مصر .
- 42-المفصل في المعاجم العربية ، حمدي بخيت عمران، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة 2005م.
- 43-من أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس(ت1397هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، القاهرة 1978م.
- 44-من المعاجم العربية، محمود سالم، دار الفكر العربي، القاهرة 1966م.
- 45-مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان(ت1431هـ)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1990م.
- 46-مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، عبد الكريم مجاهد مرداوي، ط1، دار الثقافة، عمان 1431 هـ -2010م.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 47- المنجد في اللغة والأدب والعلوم، لويس بن نقولا المعلوف، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
- 48- المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، حلمي خليل، دار النهضة العربية، ط2، بيروت 1405هـ - 1985م.
- 49- الوافي، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت 1990م.
- 50- وزارة التربية والتعليم تصدر أول معجم مدرسي للجنسين في السعودية، محمد بدير، صحيفة الشرق الأوسط، ع9288، لندن 2004م.

المعاجم المدرسية في مدارسنا: بين الحاجة والتطبيق

إعداد

د. أنيسة عطية قنديل

رئيس مجمع اللغة العربية المدرسي - غرب غزة

مشرفة اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم العالي - غرب غزة

توطئة:

يحتلّ المعجم مكانةً ساميةً عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها، ولذا لا يكاد فردٌ من أفراد الأمة ممن لديه قسطٌ من العلم يستغني عن الرجوع إلى المعجم.

لا مندوحة عن القول أن المعاجم اللغوية في العربية وغيرها، هي الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرس، والعالم والمتعلم، إذا ما أشكل عليه معنى مما يقرؤه، أو يسمعه من ألفاظ اللغة. وما أكثر ما يشكل عليه منها، وبخاصة إذا كانت لغة كالعربية ظلت حية نامية عبر قرون وقرون، ومن هنا فنحن أحوج ما نكون إلى معرفة معاجم لغتنا والسبل التي انتهجت في تأليفها، وترتيب موادها كيما نستطيع العثور على ما ننشده فيها بسهولة ويسر. (العلواني، 2007) " ولعل من الأمور التي يجب أن تترسخ في عقولنا أن المعجم ليس كتاباً يحوي جذوراً لغوية فقط، بل هو عالم الكلمات الحي الذي يحقق

التواصل بين الناس، ولهذا فهو يعكس أخلاق الأمة من كل وجوهها".
(حسكور، ج3، ص655).

وقد أصبح علم المعجم علماً واسعاً ذا جوانب عديدة، وله نظرياتٌ تتناول أسس صناعته، بل احتلت الدراسات المعجمية حيزاً كبيراً من الدراسات اللغوية الحديثة ، ولم يقتصر هذا العلم على صناعة المعجم كما كان يغلب على الجهود السابقة ، بل أصبحت هذه الصناعة تخضع لقواعد وأسس دقيقة ، وصارت تُوزن بمعايير ثابتة تدلّ على نضج هذا العلم. ولقد كانت صناعة المعجم عند علماء العربية نابعةً من التراث العربيّ دون غيره ، ولذا عُدَّ إبداعاً من إبداعات علماء العربية، أمّا في عصرنا الحاضر فقد أصبحت صناعة المعجم عالميّة أسهم في تطوّرها لغويون من بلادٍ شتى ولغاتٍ مختلفة. وتطوّر هذه الصناعة في العصر الحاضر لا ينفي ما تميّز به العرب في هذا الميدان وسبقهم الأمم الأخرى، فقد فاقوا غيرهم في صناعة المعجم، وتعدّدت طرقُه لديهم، واختلفت أنواعه اختلافاً أثرى الدراسات حوله، حتّى أقرّ بنفوقهم غيرهم من علماء اللغات الأخرى، فهذا المستشرق الألمانيّ أوجست فيشر يقول مبرزاً تفوق العرب: " وإذا استثنينا الصين فلا يوجدُ شعبٌ آخرُ يحقُّ له الفخارُ بوفرةٍ كتبِ علومِ لغتِه ، وبشعوره المبكرِ بحاجته إلى تنسيقِ مفرداتها ، بحسبِ أصولِ وقواعدَ غيرِ العرب " .

(<http://www.t-elm.net/moltaqa649> (19-12-2011))

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

وقد كان وضع المعاجم المدرسية في أوروبا مبكراً مقارنة بنظيرتها عند العرب ... ويعد إدوارد ثورنبايك الرائد في تأليف المعاجم المدرسية في الثلاثينيات من القرن التاسع عشر. (أحمد، 1998: ص42، ص45).

ويرى الباحث (عبد اللطيف عبيد: 2009) في المعهد العالي للغات بتونس أن المعجم المدرسي العربي في العصر الحديث عرف اهتماماً ملحوظاً انطلاقاً من التجربة اللبنانية. ويمثل "المعجم المدرسي السوري الذي ألفه السيد محمد خير أبو حروب وعملت على إعداده وإصداره وزارة التربية والتعليم بالجمهورية العربية السورية إحدى المحاولات الجادة في حركة التأليف المعجمي، للحفاظ على العربية الفصيحة، و تلبية لحاجات الطالب إلى معجم لغوي يعينه على فهم معاني الكلمات التي تعرض له، ويساعده على ضبطها، ويجنبه الزلل في استعمالها. (www.majma.org.jo/index.php/2009).

لا يختلف التربويون والباحثون اللغويون في الميدان التربوي الفلسطيني كون المعجم المدرسي - وهو مفقود في الميدان التعليمي الفلسطيني- وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التي يحتاجها المعلم أثناء تدريسه، والطالب في دراسته وبحوثه وتساهم في إنجاح

العملية التعليمية انطلاقاً من أهميته وحاجتنا إليه ارتأت الباحثة استجلاء كل ما يتعلق بالمعجم المدرسي.

أولاً- تعريف المعجم لغةً واصطلاحاً:

1. تعريف المعجم لغةً: إن اشتقاق مادة " معجم " في اللغة

العربية كما جاءت في كتب اللغة العربية ومعجماتها هي كما يلي: يقول "ابن جني" في كتابه "سر الصناعة": اعلم أن "عجم"، "ع ج م" ، إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح.(ابن جني، 1985: ج1: ص36).

بينما جاء في لسان العرب لابن منظور، في مادة " عجم " ما يلي: " العجم والعجم خلاف العرب والعرب، والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب".(ابن منظور، 2003، ج10:ص51) فالمعاني التي أوردها لسان العرب، تدور حول الإبهام والإخفاء والغموض والعجز عند الإفصاح والإبانة، إلا أنه يضاف لهذا المعنى ما يدل أيضاً على الإفصاح والبيان في مادة "عجم" بفتح العين. وقد تعلم العرب الكتابة من أبناء الشعوب السامية، حيث اقتبسوا حروف الهجاء، ولكنهم وجدوا أن عدداً من هذه الحروف يلتبس رسمه، فابتدعوا تمييزه بطريقة النقط، وقد سمي العرب

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

عملية نقط الحروف لإزالة لبسها وإبهامها: "إعجاماً"، من "التعجيم"، وهي إزالة العجمة بالنقط من قوله: أعجم الشيء إذا أزال غموضه. وسميت حروف الخط العربي بعد ذلك حروف المعجم، أي حروف الخط الذي أعجم ونقط، فزال منه اللبس والغموض.

ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الكتاب، الذي يزيل لبس معاني الكلمات بالمعجم، لقد مر المعجم تاريخياً بعدة مراحل، رغم أنه لم يأخذ فيها كلها لفظ المعجم. ويرى (حسن ، 1986 ، ع/1: ط2: ص9-10) أننا لا نستطيع الجزم متى أطلق المعجم على هذا الاستعمال...فإن.. ذلك أمر لا يُستطاع لضياع كثير من كتبنا وآثارنا وأول ما عرف كان في القرن الثالث على يد رجال الحديث الذين سبقوا اللغويين في استخدام المعجم وأول كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو معجم الصحابة ت 207 هـ ... ثم أطلقت في القرن الرابع على كثير من الكتب وأشهرها المعجم الكبير والصغير والأوسط في قراءات القرآن وأسمائه ت 351 هـ ... وعنهم أخذه اللغويون.

أما القاموس حدد الدكتور رجب إبراهيم (٢٠٠١:١٤٤) معنى تلك الكلمة لغوياً فيبين أنه جاء من الفعل قَمَس أي قَمَس الماء يقمِس قُموساً: انغطَّ ثم ارتفع، والقمس: الغوص، والقامس: الغواص، والقاموس هو قعر البحر أو وسطه أو معظمه. وفي العصر الحديث شاع استعمال قاموس ومعجم بمعنى واحد على أنهما مترادفتان في

الدلالة على كل كتاب مرجعي يحتوي على مفردات اللغة ويشرحها ويبين معناها واشتقاقها وأصلها، وقد ذكر الدكتور رجب إبراهيم (١٤٥:٢٠٠١) أن مجمع اللغة العربية أقر استعمال كلمة قاموس بمعنى معجم وأقر جمعها على قواميس واحتج لذلك بأنه من قبيل المجاز أو التوسع الدلالي في الاستعمال.

2. تعريف المعجم اصطلاحاً:

يطلق تعبير "المعجم" بمعناه العام على كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة (عبد الغني، 1991: ص 9) .

يعرف عمر سليمان المعجم بأنه (١٩٩٢:١٩٠) كتاب يضم كلمات اللغة ويبين هجاءها ونطقها ومعانيها واستعمالها ومرادفاتها واشتقاقها، أو أحد هذه الجوانب على الأقل، على أن تكون مرتبة بشكل معين إما على حروف الهجاء أو طبقاً للموضوع .

أما المعجم المدرسي: "مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الحالات مرتبة ترتيباً ألفبائياً" أما الشرط الثاني من المصطلح - المدرسي - فهو صفة اقترنت بمصطلح يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو الى أن يعكس

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة وإغناء رصيده منها". (الصوري، 1998:ص 27).
أو هو: مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب. (قریش، 2004).

ثانياً - أنواع المعاجم :

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها بحسب العموم والخصوص...إلخ. وفيما يلي ذكر لأهم أنواع المعاجم الموجودة في المكتبات المدرسية.
(<https://ar.wikipedia.org/wiki>):

1. المعاجم حسب الهدف:

وتعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس: فهناك من يبحث عن معنى لفظ معين أو معرفة لفظ مناسب لمعنى ما يريده وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع هي:
(معاجم الألفاظ -مختار الصحاح ،القاموس المحيط)، (معاني المعاني - المخصص لابن سيده)، (معاجم الأبنية- معجم ديوان)، (الأدب لأبي إبراهيم الفارابي).

2. المعاجم بحسب المنهج :

تختلف المعاجم باختلاف ترتيب مفرداتها وهناك أكثر من طريقة لترتيب المفردات، وللمعاجم العربية أربعة طرق رئيسة في ترتيب المفردات وهي: المعاجم الصوتية التقليدية - المعاجم الألفبائية التقليدية - المعاجم الألفبائية بحسب الأواخر - المعاجم الألفبائية بحسب الأوائل.

3. معاجم التخصص :

هي المعاجم التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصصين به. ككتاب حياة الحيوان للدميري الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور معرّفاً بها، وبخصائص كل منها على طريقة عصره: (الشرقاوي: ص43). وتوجه اهتمامها إلى فئة معينة من الباحثين، فنقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصة مثل المعاجم الطبية والعلمية والهندسية والجغرافية والأعلام. ومن أهم المعاجم المتخصصة التي صدرت مؤخراً عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجم مصطلحات الفنون الجميلة وهو معجم موسوعي، يشتمل على ما يزيد عن ألفي مصطلح، تغطي شتى مجالات الفنون الجميلة والتشكيلية والبصرية، قام على إعداده نخبة من اللغويين والمتخصصين، من بينهم: فاروق شوشة - صلاح

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

فضل - ياسر منجي - محمود الربيعي - حسنين ربيع - حماسة
عبد اللطيف - فَنُوحُ أحمد. وتعد معاجم المصطلحات علاج ناجع لما
نحن عليه من تعدد الألفاظ الموازية للمصطلح الواحد، فقد كثر عدد
المتصددين لوضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية، واختلاف
المصطلحات للمعنى الواحد غدا داء من أدواء لساننا العربي.
(حسكور، ص672).

4. المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددتها:

وتنقسم هذه المعاجم حسب تسميتها إلى قسمين وذلك نظراً لأهمية
تواجدها بين أيدي الباحثين وهي: أ. معاجم أحادية اللغة ب. معاجم
متعددة اللغة ومن أشهر الأمثلة على المعاجم متعددة اللغة
كتاب المورد. (النشوان، 1427: ص 5249).

ثالثاً- أهمية المعجم المدرسي:

مما لا شك فيه أن الإنسان مهما بلغ من علم ومعرفة لا
يستطيع أن يحفظ كل الثروة اللغوية للغة، مهما أوتي من الذكاء وقوة
الذاكرة وسعة الخيال، لذلك يصطدم أحياناً بكلمات لا يعرف معناها
بدقة ووضوح فلا يجد ضالته الا بين دفتي المعاجم . وكل المعاجم
في الحقيقة تتمثل لها أهداف تربوية أديها مساعدة المستعمل على
معرفة مصطلح يجله أو إبهام يزيله أو خطأ يصلحه أو تركيب يقيمه
وأقاصها تقديم معلومة علمية يتعلمها أو فكرة يصححها أو درساً
يستخلصه. ويعد المعجم المدرسي وسيلة من الوسائل التربوية

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

التعليمية التي يحتاجها الطالب في دراسته وبحوثه وتساهم في إنجاح العملية التعليمية. لذا ينبغي على مدرسي اللغة أن يزودوا تلاميذهم بثقافة معجمية؛ لأن إهمال هذا الجانب الحيوي في التربية اللغوية لا يسبب عدم تمكن الطالب من استخدام المعجمات بشكل فعال فحسب بل يسبب ظهور مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته أيضاً .. (القاسمي، 1999: 163) و ترجع أهمية المعجم للأسباب الآتية:

1. إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، والمصطلحات، والعلامات المتعلقة بالمنهاج الدراسي.
2. تمكين المتعلم من معلومات وتواريخ وأسماء المواضيع المدرسية.
3. تنمية الإنتاجية اللغوية والإبداعية عند المتعلم وفهم المتن التعليمي ضمن حيثيات المقام و المقال والتفاعل معه.
4. بناء شخصية المتعلم في جوانبها السلوكية المختلفة، المعرفية والحسية والحركية والاجتماعية والنفسية. أي المساهمة في التعلم الذاتي لدى المتعلم، وتحفيزه على ذلك.
5. تنمية مناهج البحث وآلياته عند المتعلم.
6. تشكيل الإطار العام اللغوي التواصلية بين المعلم والمتعلم.

7. تنمية ملكة النقد عند المتعلم انطلاقاً من البحث الذاتي في

المعجم المدرسي. (قريش، 2004).

وعلى الرغم من أهميته نجد كثيراً من الطلاب يشكون من قلة استعمال المعجم، ولعل ذلك عائد كما أسلفنا لعدم توفر معاجم متخصصة تلبي حاجة الطلبة في هذا الميدان، وهذا يبرر كثرة اعتمادهم على المعلم في البحث عن المعلومة.

رابعاً- مجالات توظيف المعجم المدرسي في مدارسنا:

استجلى المعجميون مجالات عديدة للمعاجم المدرسية،

وفقاً لأنماط الحاجة إليها واستعمالاتها في المدارس ومراكز

مصادر التعلم، في النقاط التالية:

1. تفسير مفردات القرآن الكريم مما يعين الطلبة على معرفة معنى آياته. "ولقد كان القصد من تأليف المعاجم وكتب اللُّغة حراسة القرآن من أن يقتحمه خطأ في التَّنطق أو الفهم وحراسة العربيّة من أن يقتحم حرمها دخيل لا تُرضى عنه العربيّة وصيانة هذه الثروة من الضياع بموت العلماء... وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشمّر كثير من أئمة اللسان لذلك". (حسن، 1986، ع/1: ط2: ص9-10).

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

2. تفسير الألفاظ الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول - صلى الله عليه وسلم- والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى .
3. فهم مفردات القوائد الشعرية العربية، والقطع النثرية الغامضة (الأدب الجاهلي - الإسلامي - العباسي) .
4. ضبط الكلمات وذكر لغاتها أي بيان ضبط مختلف الكلمات التي لا يظهر لنا وجه الصواب فيها، ولا سيما الأسماء الجامدة - وكثيراً من أسماء الأعلام والبلدان والأفعال الثلاثية خاصة، فكم من فعل ثلاثي وقفنا حائرين أمام معرفة حركة العين في ماضيه أو مضارعه، أو معرفة مصدره، وما لهذا المصدر من صور وأشكال،، ومعرفة نطقها الصحيح، وبيان كيفية كتابة الكلمة في حالة اختلاف النطق عن الكتابة كما في: الله - الرحمن - السموات - هذا - لكن .
5. بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرهما وإيجاد معاني الكلمة أو الكلمات (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة) شرحها وتوضيح معانيها واختلاف معانيها بحسب سياقها .
6. تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية .
7. التعريف بالمصطلحات والبلدان ،وأسماء النباتات والحيوانات والطيور . (العلوم ، التاريخ والجغرافيا، والرياضيات ...).

خامساً- واقع المعاجم المدرسية العربية:

قامت الباحثة باستقراء بعض الدراسات اللغوية والمجالات التي سلطت الضوء على المعاجم العربية المدرسية وسجلت النقاط التالية:

1. النقل العشوائي من المعاجم بنوعيهما (القديمة والحديثة) وشيوع الأغلاط والمآخذ اللغوية: رجع صاحب " المعجم المدرسي اللغوي الذي أصدرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية 1985 كما يقول في مقدمته إلى المعجمات القديمة والحديثة وكتب اللغة، غير أنه كان يلجأ إلى النقل العشوائي، مما أبعد عن رؤية ما وقع فيه بعض المعاجم من أخطاء، وجعله يغفل عما نهت إليه كتب اللغة في ذلك وما ألفت عليه الدراسات الحديثة من أضواء لتقويمه، ولهذا تجمعت في هذا المعجم طائفة من الأغلاط والمآخذ اللغوية (عيسى، 2005).

2. العجز عن الاستقلال عن المعاجم التراثية القديمة: لم تواكب المعاجم المدرسية التطور اللغوي الكبير الذي عرفته العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين بسبب عجزها عن الاستقلال عن المعاجم التراثية القديمة وفي مقدمتها "اللسان" و"القاموس" بل وصل 'عبد اللطيف عبيد من المعهد العالي للغات من تونس، إلى القول أن المعاجم المدرسية تتميز

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

بالإفراط في إيراد القديم والتفريط في الحديث الجاري على سنن الفصح.

3. مادتها المعجمية لا تلبى حاجة الطلبة: انحصار المعاجم المدرسية غالباً في شرح الكلمات والمفردات والتمركز حوله. ولقد استخلصت "صوتية بكال" من مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر من خلال الإطالة على عينة من المعاجم "أن المعاجم العربية تملك أكثر مما يحتاجه التلميذ بالنسبة للغة العامة وأقل ما يحتاجه بالنسبة للمصطلحات وأهملت أسماء الأعلام، بينما المعاجم الفرنسية غنية من حيث عدد المداخل التي وازنت بين اللغة العامة، المصطلحات وأسماء الأعلام". ولقد استخلص "عبد النور جميعي" في بحثه مسألة المصطلح العلمي والألفاظ الحضارية في المعجم المدرسي، أن معاجمنا تحتاج إلى كثير من التحديث والتجديد، لإهمالها الكثير من الألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية.

4. عدم الارتباط بالمنهاج الدراسي: يرى عبد العزيز قريش بجامعة محمد الخامس بالرباط أن ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة بالمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو إلى

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

أن يعكس هذا المعجم المضامين الواردة في المنهاج والتي يتعرض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة وإغناء رصيده منها، وهذا ما لا يتوفر دائماً في هذه المعاجم. (قريش، 2004).

5. عدم الالتزام بالمعايير والمقاييس المعتمدة في إخراج المعجم المدرسي: توصل " حسن حمزة " من جامعة ليون-فرنسا، بعد دراسته للمعجم المدرسية العربية من خلال مقدماتها.. ويقصد بهذه المقدمات ما كتبه أو سكت عنه مؤلف المعجم أو ناشره، موضحاً المداخل المحذوفة والمستحدثة في خمسة معاجم عربية، الأمر الذي جعله يستنتج أن اختيار المداخل لا يستجيب لحاجات الطلاب والتلاميذ، ولا يخضع لمعايير محددة، وإنما هو إعادة إنتاج للمعجم القديمة. (مجلة اللسانيات: 2009).

النتائج و التوصيات

انطلاقاً مما تقدم ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي لمدة ليست بالقليلة توصلت إلى ما يلي:

1. لكل وسيلة من الوسائل التعليمية شروط ينبغي أن تتوفر بها

كيما تؤدي وظيفتها على أكمل وجه ويعتبر المعجم المدرسي أحد هذه الوسائل التي تحقق أهدافا تربوية هامة ولكي يحقق أقصى إفادة ممكنة يجب أن تتوفر فيه مجموعة من المواصفات التي تساعد على الرجوع اليه.

2. تبدو الحاجة ملحة وعاجلة لوضع معاجم متخصصة الأمر

الذي يتطلب معه بذل المزيد من الجهود في توفير معاجم تلبي حاجات المتعلمين وتضع أمامهم مادة علمية وموسوعة غنية تلبي حاجات المنهاج المدرسي، لأن المعاجم المدرسية ليست اختصاراً لمعاجم الكبار بل هي معاجم منظمة بطريقة مخصوصة و لها مميزاتها التي تتفرد بها.

3. تكثيف الجهود بين كل القطاعات المعنية اللغوية والتربوية

لإنتاج المعاجم المدرسية وتكوين باحثين في مجال المعجم المدرسي، على اعتبار موضوع المعاجم من المواضيع المهمة التي تسهم في النهوض باللغة العربية لمسايرة

النهضة اللغوية، ومفتاحاً أساسياً للتعامل مع مختلف العلوم في جميع مجالاتها.

4. تكوين لجان من المؤلفين متعددي الاختصاص والخبراء في اللغة والرسم والخط و تقنيات الكتابة والإخراج لإتقان العمل واقترابه من الكمال المأمول، إذا توافر ذلك استطاع الطالب أن يتعامل بكل حواسه مع المعجم مما يؤدي إلى تفاعله مع هذه الأداة واستمرار تردده إليها، لأنه يحس أنها تستجيب له و تمنحه ما يحتاج اليه و يصبح تعامله مع المعجم إيجابياً.
5. ينبغي تحديد الطرق الناجعة لجمع المادة اللغوية المناسبة لكل مستوى من المستويات التعليمية و الملائمة لكل مرحلة من المراحل السنوية و القيام بمسح لغوي شامل لما يكتب للتلاميذ و الأطفال و من أصغر مرحلة الى أكبرها و المادة الموسوعية (الكتب المدرسية ، القصص، المجالات، الرسوم المتحركة) والحرص كل الحرص على تقصي المصطلحات العلمية الحديثة والمعاصرة والالفاظ الحضارية دون إهمال الألفاظ التراثية الهامة والمتداولة، وإجراء استفتاء وإحصاء للغة الناشئة كالذي أجرته المملكة العربية السعودية، وذلك حتى تكون المادة المجموعة حية طيعة، كما يجب أن تكون متنوعة من حيث الأمثلة التوضيحية والشواهد السياقية وأخذها من نصوص جيدة اللغة، حتى تضيف الى فهم

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

المعنى معرفة بكيفية استخدام الكلمة في سياقات مختلفة و
صقل تعبير مستعمل المعجم وتحسينه فيكون المعجم
المدرسي معجماً معاصراً يمثل الواقع اللغوي وليس صورة
مختصرة لمعاجم القدامى.

وفي الختام ترى الباحثة...أن كل التوصيات السابقة
التي جرى ذكرها فيما سلف لا يمكن أن تتم بجهد فردي بل هي عمل
لجان أو مؤسسات على المستوى الوطني، ووضع المعاجم عمل
طويل المدى، بل هو عمل مستمر ينهض به كل جيل بما يستطيع
منه تاركاً للخلف أن ينهض بما تقاصرت عنه جهوده، وهذا يحتاج
إلى جد ومثابرة، وما ذلك على أولي الغيرة والحمية بعزيم، ولا نملك
أخيراً إلا أن نقول: إن الحلم هو الحقيقة التي سنأتي بتضافر جهودنا
وعملنا المستمر، والله ولي التوفيق.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

قائمة المراجع والمصادر

1. أبو الفتح عثمان بن جني (1985) . سر صناعة الإعراب ،دار القلم - دمشق ط1 ، تحقيق : د. حسن هندواوي،ج1.
2. أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور(2003). لسان العرب،ج10،ص51.
3. إبراهيم، رجب عبد الجواد (٢٠٠١). دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
4. أحمد مختار عمر(1998). صناعة المعجم الحديث ، القاهرة عالم الكتب.
5. أحمد أمين (1956) ضحى الإسلام. ط 5. القاهرة. مكتبة النهضة .
6. بن حويلي ميدني (2002). المعجم اللغوي العربية بين التأثيل والتحديث، دراسة في فلسفة البناء المعجمي وأثره التربوي .
7. جورج عيسى (2002). في نقد المعجم المدرسي ، مجلة التراث العربي - اتحاد الكتاب العرب بدمشق - العدد: (97)- (صفر)- 1425 هـ= (آذار) 2005- السنة الرابعة والعشرون ص 211-226.
8. عبد العزيز ،قريش (2004). الاشكالات في المعجم المدرسي ، نص المداخلة في ندوة المعجم العربي العصري وإشكالاته، المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس . السويسي ،الرباط.
9. علي القاسمي (1991). علم اللغة وصناعة المعجم ، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
10. محمد جابر فياض العلواني (2007). المعاجم العربية، مجلة البحوث الإسلامية، العدد 11، ص227-259.
11. محمد بن السيد حسن (1986). الراموز على الصحاح، دار أسامة دمشق -ج/1 ، الطبعة الثانية، تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

12. محمد، عمر سليمان (١٩٩٢): دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض.
13. مجلة اللسانيات (2009). أعمال الندوة الدولية التكوينية حول المعجم المدرسي: مادته وآليات صناعته المنعقدة بالجزائر يومي 10 و 11 يناير من سنة 2009، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، عدد 16.
14. محمد النشوان (1427). اتجاهات متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نحو استعمال المعجم، مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج18، ع 38.
15. يسري عبد الغني(1991). معجم المعاجم العربية ، بيروت: دار الجيل.
- ثانياً:- مواقع الشبكة العالمية للمعلومات:

1- www.t-elm.net/moltaqa649 (19-12-2011).

2- ww.majma.org.jo/index.php/2009-02-10-09-36-00/536-52-6.html

جورج عيسى، نظرة في مصطلحات المعجم المدرسي

3- ww.mohamedrabeea.com/books/book1_18001.pd.

ناديا ،حسكور. المعجم العربي بين الواقع والطموح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - العدد (٧٨) الجزء (٣).

4- https://ar.wikipedia.org/wiki)

توصيات اليوم الدراسي آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الخميس 18 ربيع آخر 1437 هـ الموافق 28 يناير 2016م

- 1- دعوة المجلس التشريعي الفلسطيني لاعتماد قانون حماية اللغة العربية الذي أعدّه مجمع اللغة العربية الفلسطيني ضمن القراءات الثلاثة.
- 2- عقد يوم دراسي حول آليات صناعة معجم مدرسي فلسطيني.
- 3- التأكيد على أهمية استمرار جائزة المجمع المدرسي المثالي كل عام على أن يكون الاحتفال به في يوم اللغة العربية العالمي.
- 4- طباعة أوراق العمل التي تم تحكيمها وعرضها في اليوم الدراسي "آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي" في كتاب يعمم على جميع مكتبات المدارس من أجل توسيع دائرة الفائدة.
- 5- البدء في المرحلة الثانية من مراحل العمل على إعداد معجم مدرسي بعد أن أتم المجمع المرحلة الأولى من مراحل إعداده، على أن يستفيد من التجارب السابقة وأن يحرص على تحقيق المعاصرة والفائدة العملية للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.
- 6- تخصيص معمل لغة عربية في كل مدرسة خاص بأنشطة مجمع اللغة العربية المدرسي.
- 7- توظيف تكنولوجيا التعليم في عرض موضوعات اللغة العربية وإضفاء نوع من التشويق على موضوعاتها، وإعداد حقائب المعلمين الإلكترونية، التي تشمل قراءات نصوص، ومسرحيات منهجية، وأوزان عروضية وغير ذلك مما تنتجه لجان المجمع.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 8- إقامة معارض للخط العربي تشجع على معرفة الخطوط العربية وتطورها وتشجع النشء على تعلمها، بإشراف المجمع المدرسي ولجنة الفنون الجميلة في كل مدرسة.
- 9- تدريس الترجمة والتعريب ضمن دروس اللغة العربية،، فالترجمة فن تطبيقي وهي حرفة لا تتأتى إلا بالدرية والمران والممارسة استناداً إلى موهبة، ولها من الجوانب الجمالية والإبداعية نصيب.
- 10- إقامة الأيام الخاصة باللغة العربية تحت شعار "تريد لغة لا لغوا" أو "للضاد ننتمي" يشار فيها لضرورة صحة اللسان بالنطق والتي تتطلب صحة ضبط الكلمات.
- 11- إعداد الأبحاث الإجرائية التي تعالج القضايا اللغوية وأخطاء متحدثيها ووضع خطط علاجية لذلك، وعدم الخلط بين الأبحاث العلمية والأبحاث الإجرائية.
- 12- تفعيل الحصص الناقدة والتي تعمل على تنمية المحاكاة والتذوق الأدبي للطلاب، وتجمع فروع اللغة العربية كلاً متكاملًا.
- 13- إقامة المسابقات في التعبير الشفوي، وإدخاله ضمن بنود التقييم لمادة التعبير كفرع من فروع اللغة العربية.
- 14- التركيز على تعليم مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لطلاب المراحل الأولى، وذلك لتكوين مخزون لغوي لدى الطفل يستطيع من خلاله محاكاة المفردات التي يستمع لها لاحقاً، أو يتحدث بها في تعبيراته المختلفة.
- 15- تعزيز القراءة الجهرية التي تساعد على سلامة النطق، وتزيد من المحصول اللغوي للطلاب، وتعمل على زيادة ثقته بنفسه، مع الحرص على التنوع في المقروء، وأشكال القراءة. مع ضرورة التزام المعلمين بالقراءة الفصيحة المضبوطة بالشكل والمراعية للأسلوب والنبر.
- 16- إنشاء وحدة تدقيق لغوي في دائرة الترخيص تقوم بتدقيق أسماء المحال التجارية والأسواق والعقارات، وتقديم التسهيلات لمن يحافظ على اللغة العربية.

- 17- التعامل مع اللغة العربية كقضية تحتاج إلى مجالس وجيوش من أجل الدفاع عنها؛ فحن بحاجة ماسة لحق العودة إلى هويتنا العربية، فهي قضية قومية وإسلامية أيضاً، ولا شك أن هناك من الدول من تنبه لمثل هذه النقطة فها هي فرنسا حينما أحست بالخطر على لغتها أقامت شرطة خاصة لحمايتها، تقوم على إصدار القوانين والقرارات الرسمية عن مجلس الوزراء خاصة باستعمال اللغة الفرنسية والتصدي للدخيل فيها من اللغة الانجليزية.
- 18- تفعيل الصالونات الأدبية التي تعزز ظهور الأدباء والنقاد وتقدم لهم مساحة من الاهتمام تشعروهم بثقتهم بأنفسهم وتساعد النشء على مجاراتهم والتعلم منهم، مع إفساح المجال للاختلافات الفكرية.
- 19- تنمية الانتماء للغة العربية الفصيحة ومهارية دخائل اللغة وطغيان اللغات الأخرى في الحديث والكتابة.
- 20- تعزيز دورات القاعدة النورانية في تعليم القرآن واللغة للأطفال الصغار فهي بداية طيبة لحفظ الأطفال الحروف بأصواتها وأشكالها ومخارجها وصفاتها.
- 21- إنتاج أفلام رسوم متحركة وبرامج أطفال تحيي اللغة العربية الفصيحة وتساعد الأطفال على اكتسابها بصورتها السليمة، بعيداً عن العامية التي انتشرت في فضائيات الأطفال.
- 22- إقامة ورش العمل حول دراسة تطور اللهجات التي هي امتداد للغة العربية من أجل وضع حدود صارمة لهذه اللهجات لا تتعداها فتطغى على اللغة العربية الفصيحة وتطمسها.
- 23- تعزيز المكتبات بالكتب الإلكترونية المسموعة والمقروءة إلى جانب المطبوعة ورقياً؛ لمواكبة الصبغة العصرية التي يحياها أبناء هذا العصر التكنولوجي، فالتقنيات الحديثة لا تحكم بالإعدام على سابقتها وإنما تتعاون فيما بينها وتدعم بعضها بعضاً.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 24- تعزيز دور مجامع اللغة العربية في وضع حدود لحركتي الترجمة والتعريب للغة العربية للحفاظ على كينونتها وبقاء أصالتها، إذ يجب مراعاة قواعد اللغة العربية في الترجمة والانتباه لإحياء الإبداع الأدبي وعدم قتله بالتركيز على المضمون دون الشكل الأدبي.
- 25- تحفيز مشروع معاجم المصطلحات المعاصرة وتخصيص لجان مختصة بذلك؛ إذ لا بدّ "من مواكبة ما يطرأ على اللغة من تغيير في معاني مفرداتها، وما يدخل إليها من مفردات غريبة.
- 26- الاهتمام بأدب الأطفال الذي ينمي الملكة اللغوية لديه من شعر وقصص، وتحفيز أدباء الأطفال على الكتابة والنشر.
- 27- العمل على توفير مشرفين فنيين في المدارس يقدمون خطط عمل سنوية للمسرح المدرسي، ومن الممكن تخصيص مشرف فني لكل مدرستين أو ثلاثة، ينسقون مع المدير والمعلمين.
- 28- العمل على أن يتضمن المنهاج المقرر نماذج مسرحية تعليمية وإبداعية.
- 29- الاهتمام بطباعة النماذج المسرحية المحلية والخارجية ونشرها من أجل تعميم الاستفادة منها.
- 30- حث التلفاز على تقديم العروض المسرحية الطلابية الناجحة بعد إعدادها تلفزيونياً، وعدم الاكتفاء بتقديم برامج الأطفال القائمة على النمط التقليدي.
- 31- الاستفادة من المساحة الزمنية الممنوحة للإذاعة المدرسية صباح كل يوم والأيام الوطنية والدينية من أجل تقديم مشاهد مسرحية قصيرة.
- 32- اعتماد الأسلوب المسرحي في تقديم بعض جوانب المنهاج الملائمة مع إشراك التلاميذ في الإعداد والتنفيذ، مع مراعاة التنوع في أساليب التدريس؛ مثل: التعليم الزمري، والمعلم البديل، والاستقصاء والتوجيه، وغيرها من الطرق الحديثة.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 33- الاستفادة من حصص التعبير الماثلة في جميع السنوات الدراسية؛ لتنمية مهوبة الكتابة والتذوق الفني لعناصر العمل المسرحي.
- 34- إعادة الاهتمام بحفلات نهاية العام وتكريم التلاميذ الأوائل، والخروج عن النمط التقليدي في اعتماد الكلمات الخطابية لمثل هذه المناسبات.
- 35- الاستفادة من جهود بعض الفرق المحلية التي تهتم بمسرح الأطفال، من خلال استضافتها في المدارس، أو تنظيم وفود التلاميذ لمشاهدة عروضها على خشبة المسرح خارج أسوار المدرسة.
- 36- اعتماد اللغة العربية الفصحى لغة للحوار في كل الأعمال المسرحية المدرسية.
- 37- تبني مهرجان مسرحي سنوي لتفعيل مواهب الطلبة والمدارس.
- 38- عقد دورات في فن كتابة المسرحية والفنون المصاحبة لها من تمثيل وإخراج ونشيد.
- 39- استثمار جهود المجمع العلمية واللغوية في تحديد مفهومات المفردات والمصطلحات الأدبية واللغوية في الكتب المقررة.
- 40- إعداد أدلة مرافقة للكتب المدرسية في اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.
- 41- تطوير القدرة على استخدام التقنيات التربوية لرفد العملية التربوية، بهدف تحقيق تحسين عملية التعلم والتعليم. وتنمية مهارات التعليم الذاتي لدى الطلبة.
- 42- تنمية كفايات المعلم في استخدام المصادر التعليمية بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال: توفير مراكز مصادر التعليم. وتوفير المختبرات والمكتبات وقاعات عرض البرامج التعليمية والمشغل المهنية. وتطوير إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية التعليمية.
- 43- العمل على زيادة عدد حصص اللغة العربية خلال الأسبوع الدراسي .

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 44- عقد الدورات التخصصية في اللغة العربية لكل المعلمين والعاملين في سلك التربية والتعليم.
- 45- التشديد علي منع التحدث باللهجة العامية داخل قاعات الدرس، ونشر ثقافة التحدث بلغة سليمة بين أعضاء الهيئة التدريسية.
- 46- اعتبار إتقان اللغة العربية معياراً مهماً في اختيار وتعيين المعلمين الجدد في جميع التخصصات، والتأكد من ذلك من خلال اختبارات مزاوله المهنة، واختبارات التوظيف والمقابلات.
- 47- تيسير القواعد النحوية والإملائية، واختيار المواضيع والمباحث النحوية الوظيفية، والابتعاد عن الغوص في القواعد التفصيلية والحالات الشاذة التي يندر استخدامها في الحياة العملية.
- 48- تشجيع الطلبة المتميزين في الثانوية العامة على التخصص في اللغة العربية و آدابها.
- 49- معالجة الضعف الأكاديمي والتربوي الذي يعاني منه بعض معلمي اللغة العربية وذلك بعقد دورات مكثفة لهم أثناء الخدمة والعمل علي إعادة تأهيلهم أكاديميا وتربويا.
- 50- إدراج مادة قواعد اللغة العربية وعلم الدلالات في المساقات الدراسية لكليات الإعلام وأقسامها.
- 51- حث طلبة الإعلام على إعداد بحوث ومذكرات حول لغة الإعلام وآثارها.
- 52- إنشاء مواقع للتواصل الاجتماعي خاصة باللغة العربية في المدارس وتفعيلها.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 53- إنشاء أركان ثابتة بوسائل الإعلام من مثل: أخطاء شائعة، قل ولا تقل، لغتنا الجميلة... إلخ، وذلك من أجل تعميم الأساليب السليمة، والارتقاء بالذوق العام.
- 54- المساعدة في تفعيل تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بواسطة الحاسوب وتقنياته المتعددة.
- 55- ضبط الكتب المؤلفة بالشكل في جميع المواد الدراسية وتحكيمها تحكيمياً لغوياً .
- 56- العمل على تصنيف مدرسي اللغة العربية، وذلك وفق الخدمة العلمية والأبحاث والدراسات والكتب التي يعدونها في أي فرع من فروع اللغة العربية.
- 57- تخصيص حيز من أساليب تقويم الدارسين للامتحانات الشفوية ، وعدم الاكتفاء بالامتحانات التحريرية لقياس الأداء اللغوي.
- 58- إنشاء صحيفة لغوية أسبوعية، تنشر على الجمهور وكافة المؤسسات والهيئات.
- 59- إنجاز برامج لتعليم اللغة العربية لأبنائها وللأجانب الراغبين في تعليم اللغة العربية ، وذلك بالتنسيق مع المعاهد المتخصصة في هذا المجال في كل قطر .
- 60- تفعيل الرقابة اللغوية على كل ما ينشر من كتب ودوريات بغية تخليصها من الأخطاء اللغوية والتعبيرات الهابطة.
- 61- رصد الميزانية الكافية من أجل إعداد المعجم المدرسي.
- 62- تكثيف الجهود وتنسيقها وتوحيدها بين وزارة التربية والتعليم ومجمع اللغة العربية الفلسطيني والمجمع المدرسي والجهات المعنية لإنجاز المعجم المدرسي الفلسطيني.
- 63- التوثيق والتدقيق المبني على قواعد علمية في إعداد المعجم المدرسي وجمع مادته وشرحه وتفسيره وترتيبه.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 64- تسويق منتجات المعجم المدرسي بما يحقق دعم حقيقي مباشر يصب في الميزانية العامة للمجمع المدرسي التابع لمجمع اللغة العربية الفلسطيني.
- 65- استقاء مادة المعجم المدرسي من مناهج التدريس والمقررات والأدب ووسائل الإعلام الموجهة للطفل الفلسطيني، لتكون مصادر أساسية في معالجة الألفاظ والمصطلحات المستخدمة.
- 66- مراعاة المستوى العقلي لطلبة المدارس في صناعة المعجم المدرسي، مع استخدام الرسوم والأشكال والصور التوضيحية والشارحة.
- 67- الاهتمام بشكل المعجم المدرسي وإخراجه على شكل قاموس جيب، ليتسنى للطلبة حمله والاستفادة منه في إزالة إبهام الألفاظ والتراكيب العالقة وغير المفهومة.
- 68- الاستفادة من التجارب المعجمية الفردية والجماعية على مستوى العالم، في صناعة المعجم المدرسي الفلسطيني، لتسهيل المهمة وتذليل المعوقات.
- 69- تكوين لجان من المؤلفين متعددي الاختصاص والخبرة في اللغة والرسم والخط وتقنيات الكتابة والإخراج لإتقان العمل واقتراجه من الكمال المأمول.
- 70- ينبغي تحديد الطرق الناجعة لجمع المادة اللغوية المناسبة لكل مستوى من المستويات التعليمية والملائمة لكل مرحلة من المراحل العمرية والقيام بمسح لغوي شامل لما يكتب للتلاميذ والأطفال ومن أصغر مرحلة إلى أكبرها والمادة الموسوعية" (الكتب المدرسية، والقصاص، والمجلات، والرسوم المتحركة".
- 71- الحرص كل الحرص على تقصي المصطلحات العلمية الحديثة والمعاصرة والألفاظ الحضارية دون إهمال الألفاظ التراثية الهامة والمتداولة وإجراء استفتاء وإحصاء للغة الناشئة.
- 72- لا بد أن تكون مادة العجم العلمية المجموعة حية طيبة، ومتنوعة من حيث الأمثلة التوضيحية والشواهد السياقية.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

- 73- لا بد أن يكون المعجم المدرسي معجماً معاصراً يمثل الواقع اللغوي وليس صورة مختصرة لمعاجم القدامى.
- 74- لا بد من مأسسة عمل المعجم المدرسي لضمان تواصله وإصداره في طبعات متلاحقة تحقق المواكبة والتحسين والتطوير.
- 75- لا بد أن يتجنب المعجم المدرسي الأخطاء التي وقعت فيها معظم المعاجم المدرسية الحديثة، مثل النقل العشوائي من المعاجم السابقة والاعتماد على المعاجم القديمة بشكل كبير مع إهمال المعاني المستجدة، وعدم القدرة على تلبية حاجة الطلبة وضعف علاقتها بالمنهج الدراسية، وعدم الالتزام بالمعايير والمقاييس المعتمدة في إخراج المعجم المدرسي.

رئيس اللجنة العلمية

أ.د. كمال أحمد غنيم

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

إصدارات

مجمع اللغة العربية المدرسي

- 1- آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة.
- 2- المجمع المدرسي.
- 3- الأخطاء اللغوية الشائعة.
- 4- مقاربات في تيسير اللغة العربية.
- 5- الصوت اللغوي الإنساني وفن الإلقاء.
- 6- تذوق النص الأدبي.
- 7- لكن الفجر آتٍ...
- 8- آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي.

آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي

الفهرس

1 - كلمة افتتاحية: أ.د يوسف رزقة

أفكار إبداعية

- المسرح المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الطفل:

3 أ.د. كمال أحمد غنيم

- أفكار إبداعية في تعزيز اللغة العربية:

25 أ. سائدة حسين العمري

آليات التفعيل

- نحو توجيه الأنشطة المدرسية لتعزيز اللغة العربية في مدارس التعليم العام:

45 د. خليل عبد الفتاح حماد و أ. جميل محمد حسنين

- آليات تفعيل المجمع المدرسي:

65 أ.زياد المدهون وأ.هالة الحلبي

- مجمع اللغة العربية المدرسي: مدرسة زهرة المدائن الثانوية نموذجاً:

71 أ. سامية إسماعيل سكيك

التحديات

- أثر اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى عند طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة:

87 أ.حسين عمر دراوشة

المعجم المدرسي

- آليات صناعة المعجم المدرسي:

151 د. محمد البع وأ. حسين دراوشة

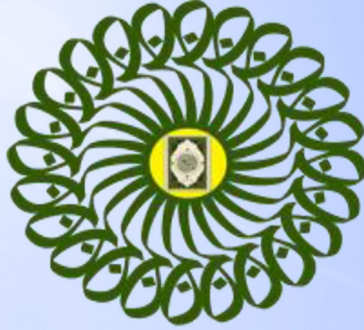
- المعاجم المدرسية في مدارسنا: بين الحاجة والتطبيق:

195 د. أنيسة عطية قنديل

215 التوصيات

224 إصدارات المجمع المدرسي

225 الفهرس



مجمع اللغة العربية الفلسطينية
غزة 2013

مجمع اللغة العربية الفلسطيني - غزة
جنوب مفترق أنصار
برج غزة المركزي - الطابق الأول

هاتف: +970(8)2641279

ناسوخ: +970(8)2641280

[Email:gaza_lang@yahoo.com](mailto:gaza_lang@yahoo.com)

مدرسة القدس الثانوية للبنات في رفح حصلت على جائزة المجمع المدرسي المثالي للعام 2015

تصميم/ الإدارة العامة للعلاقات الدولية والعامه